الجمعة
٢٧ آب ١٩٩٩
١٥ جمادى الأولى ١٤٢٠هـ
الثمن: ٤،٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
٢،٠٠ شيكل
27.8.1999
המחיר: 4.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد VOL90/56

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦٤ صفحة
AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד - יומון

بعد مباحثاته في دمشق:

وزير خارجية هولندا: المفاوضات السورية-الاسرائيلية يمكن أن تُستأنف قريبًا

(ص٣)

نقل المولد الكهربائي يهدد بأزمة حكومية

«يهدوت هتوراة» انسحبت و«شاس» تهدد بالانسحاب!

(ص٢)

استمرار الخلاف حول قضية المعتقلين الفلسطينيين

طاقما المفاوضات الفلسطيني والاسرائيلي يلتقيان مجددا غدا أو بعد غد ■ (ص٣)

السلطات المحلية الدرزية والشركسية تعلن الإضراب وتتظاهر ضد مماطلات الحكومة



الناطق بلسان لجنة الرؤساء الدروز والشركس، أسعد عرايدي، لـ الاتحاد: اذا لم يحول (١٥٠) مليون شيكل، يوم الثلاثاء، فسنقفل سلطاتنا المحلية يوم الأربعاء ونعتصم في القدس. (ص٤)

«سلام الآن» تنظم جولة لتقصي الحقائق حول «المستوطنات غير الشرعية»

موسي راز، سكرتير «سلام الآن»، لـ الاتحاد: هذه المعركة تستهدف تمهيد السبيل لفك المستوطنات جميعها. (ص٥،٢)

غارة إسرائيلية ليلية على جنوب لبنان

* صيدا (لبنان) - «و.ص.ف.» - اعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الاسرائيلي قصف، مساء امس الخميس، منطقة اقليم التفاح، معقل «حزب الله» خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت الشرطة ان المقاتلات الاسرائيلية اطلقت صاروخي جو - ارض على اطراف جباع، في اقليم التفاح جنوب شرق صيدا، كبرى المدن في جنوب لبنان. ولم تشر الشرطة الى وقوع ضحايا.

ومنذ الاحد الماضي، يقوم الطيران الاسرائيلي بقصف جنوب لبنان يوميا. وامس الاول الاربعاء، قام الطيران الاسرائيلي بخمس غارات ضد أهداف مزعومة لـ«حزب الله» الذي يقوم بمعظم العمليات ضد اسرائيل ولم يعلن وقوع ضحايا!

حراس براك يطلقون الرصاص على سيارة رفض سائقها الوقوف عند الحاجز!

سائق السيارة: أردت الاحتجاج على إجراءات الحراسة الصارمة والمشددة (ص٢)

■

جمعية حقوق المواطن تلتمس الى «العليا» ضد «الشاباك»

(ص٩)

■

رامز جرايسي يدعو المنتخب الفلسطيني إلى زيارة الناصرة وتكريمه في مباراة ودية مع الاخاء

(ص٩)

■

إسرائيل اكتشفت نفقًا ثانيًا محفورًا بين مصر وقطاع غزة

* رفح (قطاع غزة) - أعلن متحدث عسكري اسرائيلي، أمس الخميس، أن الجيش الاسرائيلي اكتشف نفقا محفورا بين مصر وقطاع غزة الفلسطيني.

وأضاف ان النفق، الذي اكتشف قرب رفح، كان محفورا بعمق ٦،٥ امتار ويبلغ ارتفاعه مترا واحدا وعرضه ٤٥ سنتمترا.

وأكد المتحدث العثور على «ادوات مختلفة وكابلات ومطاقي ومتفجرات داخل النفق، مما يحمل على الاعتقاد ان المنظمات الارهابية تستعمله لنقل المواد التي تستخدم في الاعتداءات انطلاقا من القطاع المصري في رفح باتجاه أراضي الحكم الذاتي»!

من جهة أخرى، أكد مصدر عسكري أن الجيش الاسرائيلي «يبذل ما في وسعه لمحاربة هذه الظاهرة ويأسف لغياب التعاون مع السلطة الفلسطينية في هذا الشأن»!

وكان الجيش الاسرائيلي أعلن، في حزيران الماضي، اكتشاف نفق سري كبير محفور بين مصر وقطاع غزة ومجهز بسكك حديد وعربات.

واعتبر الجيش ان هذه الانفاق تستخدم في عمليات تهريب الاسلحة والمخدرات والبضائع بين مصر ومنطقة الحكم الذاتي في غزة.

أكرم شبلي في رودوس

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بعد أكثر من أسبوع من القلق الذي عاشته عائلة الشاب أكرم شبلي من عرب الشبلي على مصير ابنها، الذي كان موجودا في تركيا في اثناء وقوع الزلزال، تبين، أمس الخميس، انه في حالة جيدة وقد تمكن من الوصول الى رودوس.

وكان الشاب أكرم شبلي قد تمكن، أمس، من الاتصال بأهله بواسطة تلفون عمومي حال وصوله الى رودوس، لكنه لم يتمكن من الكلام عما حدث له خلال فترة وجوده في تركيا، كما قالت شقيقته نهلة التي تحدثت اليه.

وسيعود اكرم شبلي الى البلاد في الاسبوع القادم.

الفيضانات تشل نيويورك

* نيويورك - شلت الفيضانات، التي أعاقت حركة قطار الأنفاق والقطارات السريعة، مدينة نيويورك أمس الخميس.

واحتجز مئات ألوف الاشخاص في قطار الأنفاق والقطارات العادية وعلى مفارق الطرق الرئيسة، التي تربط جزيرة مانهاتن بالضواحي القريبة.

وتسببت العواصف الرعدية العنيفة، التي وقعت عند الفجر، بالفيضانات.

وتوقفت الخطوط الستة في قطار الأنفاق او تباطأت الى حد كبير في حين عرقلت المياه حركة القطارات السريعة التي تربط بين ضفتي مانهاتن الشرقية والغربية.

وقال متحدث باسم شبكة قطار الأنفاق في نيويورك ان أنظمة سحب المياه تعمل بشكل طبيعي وستسمح بعودة الوضع الى ما كان عليه في حال بقاء الطقس صافيا.

اليوم، تقرير لجنة التحقيق حول ظروف الوفاة المفاجئة للطبيبة المتفوقة ريم جيوسي - علية



جنازة مهيبة للفقيدة في عكا أمس، وسط صدمة وذهول الجميع * نائب مدير مستشفى «رمبام» لـ الاتحاد: د. ريم كانت طبيبة متفوقة وحظيت بمودة واحترام جميع من زاملها (ص٦)

إقرأ في

ملحق الاتحاد

ملف اللاجئين الفلسطينيين:

اللاجئون الفلسطينيون ومشاريع التوطين!

■

«جنين»- المخيم الذي لا يملك قطعة أرض يدفن فيها موتاه

■

حانوخ ليفين ومسرح الاحتجاج في اسرائيل

ترجمة عربية لمقاطع من مسرنائية «ملكة الحمّام»

■

أدب

- ■ قادم جديد- قصة لمحمد نفاع.
- ■ قصيدتان- مفلح طبعوني، محمد حلمي الريشة.
- ■ صفحات من سيرة الحياة- د. فاروق مواسي.

■

إقرأ في

عيش و ملح

- ■ سوق الناصرة تجدد فكشف معالمه التاريخية وناسه الطيبين
- ■ المفكر الشيوعي محمود أمين العالم انتقد عبد الناصر وتقرب منه ولم يتنازل عن انتقاداته.
- ■ زاهد حرش يرد على عيسى ديبي
- ■ الرؤساء يعينون اولياء العهد لعروشهم واقتراح جديد للعاطلين عن العمل (سطيرا)

حراس براك يطلقون الرصاص على سيارة رفض سائقها الوقوف عند الحاجز!

* سائق السيارة: أردت الاحتجاج على إجراءات الحراسة الصارمة والمشددة *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أطلق حراس رئيس الحكومة، ايهود براك، امس الخميس، الرصاص على سيارة رفض سائقها الوقوف على الحاجز الذي أقاموه على مدخل «الموشاف»، الذي يمضي فيه براك وأفراد عائلته عطلة نقاهة في الشمال. ولحسن الحظ لم يصب السائق بأذى، وأصيبت سيارته وإطارها الأمامي.

وتبين من التحقيق مع الشاب، وهو يوسف شآلتيئيل، أحد أعضاء «الموشاف»، أنه لم يمتثل للأوامر بالتوقف على الحاجز وتابع قيادة السيارة ليعبر عن احتجاجه على إجراءات الحراسة الصارمة والمشددة وما تسببه من معاناة لسكان «الموشاف».

وكان السائق برفقة إبنه وابنته.

وقال قائد مركز شرطة «كريات شمونه»، يورام ألول، ان السائق لم يمتثل لأوامر الحراس على الحاجز بالتوقف وتابع قيادة السيارة بشكل أثار الشبهات فأطلقوا الرصاص على عجلات السيارة. واعترف في التحقيق الأولي معه انه فعل ذلك عمدًا كخطوة احتجاج ولأنه يريد الوصول بسرعة الى البيت.

وأضاف ألول، ردًا على سؤال، ان أفراد «الشاباك» سيحققون وسيشارك هو في التحقيق مع الحراس حول اطلاق الرصاص. وان تهمة عدم الانصياع للأوامر ستوجه الى السائق.

ومن المتوقع احضار شآلتيئيل الى المحكمة، اليوم، لتمديد اعتقاله او إطلاق سراحه.

براك لن يتدخل

نقل المولد الكهربائي، خلال عطلة يوم السبت، يهدد مجددًا بانسحاب "شاس" و"يهدوت هتوراة"!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتدم النقاش، امس الخميس، حول قضية نقل المولد الكهربائي الضخم، خلال يوم السبت، وتحولت القضية الى كرة ثلج، يخشى العديد من المسؤولين، أنه مع بدء تحرك عجلات الشاحنة لنقل المولد خلال عطلة يوم السبت، ان يستمر تحرك العجلات على صعيد آخر، يتجسد بترك «يهدوت هتوراة»، الإئتلاف الحكومي، تتبعها كما يبدو حركة «شاس».

وقال الراب أبراهام رابيتس، من «يهدوت هتوراة»، الشريكة في الائتلاف الحكومي: «ان الحركة ستترك الحكومة وتنتقل الى صفوف المعارضة في حال سمح رئيس الحكومة بنقل المولد خلال عطلة السبت، لأن السماح بنقل المولد يوم السبت بمثابة صفعة يوجهها براك الى الذين يكنون الاحترام للديانة اليهودية ويتمسكون بتعاليمها وبقدسية السبت»!!

وأثير الجدل حول نقل المولد، بعد صدور قرار «المحكمة العليا»، امس الاول الاربعاء، وبموجبه أمرت وزارة العمل منح رخصة للعمل خلال عطلة السبت للشركة الخاصة التي ستنقل المولد.

ومن المقرر ان ينقل المولد الذي يزن (٢٥٠) طنًا، مساء اليوم الجمعة، من شمال تل ابيب الى عسقلان.



* د. بيلين يدعو إلى عدم النقل يوم السبت *

دعا وزير القضاء، د. بيلين، الحكومة الى منع نقل المولد يوم السبت، إذا كان الأمر سيعرض الإئتلاف الى خطر انسحاب «يهدوت هتوراة» و«شاس» منه، وهذا «الخلاف القائم لا يستحق ان يعرض حكومة تضطلع بأمور عظيمة للخطر».

وأضاف بيلين: «لن نتخلى بسهولة عن مشاركة وبقاء «يهدوت هتوراة» في الإئتلاف الحكومي. ان «يهدوت هتوراة» جزء من إئتلاف حكومي. وهذه الحكومة مقبلة على اتخاذ قرارات مصيرية والقيام بخطوات كبيرة. ولن يغفر أي واحد منا لنفسه، إذا تقلصت الحكومة وتعرضت للخطر بسبب مولد. خاصة ان أمامها قضايا كبرى وهامة، وممنوع ان يوقف توقيت سير شاحنة المولد، مسيرة الحكومة».

* براك: لن يتدخل *

وقال مقربون من رئيس الحكومة ايهود براك، أنه لن يتدخل في مشكلة المولد. وأكد، ان المولد سينقل كما هو مقرر خلال عطلة السبت. وأضاف: في دولة غربية دمقراطية كإسرائيل، يجب الفصل كليًا بين الحكومة والأمور التجارية القضائية. وقال، بإمكان «يهدوت هتوراة» ترك الإئتلاف فهذا شأنها. وأشار الى ان العديد من الأجهزة الثقيلة نقلت في السابق ايام السبت ولم يحرك المتدينون ساكنًا.

* موقف «شاس» *

قال وزير العمل ايلي يشاي، امس الخميس، ان «شاس»، مؤهلة بكل سهولة لترك الإئتلاف الحكومي وبدون اي مشكلة في حال نقل المولد يوم السبت.

وأشار يشاي، الى ان «شاس» تشاورت، امس الخميس، مع كبار الحاخامين فيها وفي «يهدوت هتوراة» وستواصل ذلك اليوم الجمعة، من أجل اتخاذ القرار النهائي، البقاء أو عدم البقاء في الحكومة، وذلك استنادًا الى ما سيؤول إليه القرار النهائي بالنسبة لنقل المولد الليلة.

من جهته دعا الوزير الياهو سويسا «يهدوت هتوراة» الى عدم التسرع في ترك الإئتلاف الحكومي، مشيرًا الى ان لحكومة براك احتمال وامكانية لإيجاد الحلول للقضايا التي أضعفت وقد تضعف المجتمع.

لقاء اليوم

مع: موسى راز، سكرتير حركة "سلام الآن"
حول: الجولة في "المستوطنات غير القانونية"

هذه المعركة تستهدف تمهيد السبيل لفك المستوطنات جميعها

* بادرت حركة «سلام الآن»، امس الخميس، الى القيام بجولة في الضفة الغربية المحتلة، شارك فيها عدد من اعضاء الكنيست منهم: عصام مخول وياعيل ديان وعنات مئور، بالاضافة الى ممثلين عن مجلس المستوطنات منهم حنان بورات واهرون دومب. وذلك للاطلاع على المستوطنات التي اقامها المستوطنون بعد اتفاق «واي» واستجابة لدعوة ارئيل شارون، في حينه للاستيلاء على التلال واقامة المناطر، لفرض الامر الواقع.

حول الموضوع التقينا موسي زار، سكرتير حركة «سلام الآن».

*** «الاتحاد» – ما هو الهدف من جولتكم في المناطر غير القانونية؟**

– راز: «الجولة التي قمنا بها، هي بمثابة جزء من حملتنا ومطالبتنا بفك واخلاء كل تلك المناطر غير القانونية. وكنا قد قدمنا التماسًا الى «المحكمة العليا»، في كانون الثاني الماضي لفك تلك المناطر. ونطالب حكومة براك بفك واخلاء كل المناطر».

*** «الاتحاد» – جولاتكم ليست جديدة، لكن الجديد هو مشاركة قوى اليمين واعضاء كنيست من «الليكود» و«المفدال» امثال حنان بورات، لماذا؟**

– راز: «الامر الجديد هو اننا دعونا وللمرة الاولى كل اعضاء الكنيست للمشاركة في الجولة، لذلك تجاوب عدد من اعضاء الكنيست اليمينيين مع الدعوة. ورأينا ذلك بإيجاب. ونريد ان نثبت للجميع الاخطار الكامنة في تلك المناطر والمستوطنات، حيث ادعت حكومة نتنياهو ان الحديث يدور عن توسيع مستوطنات قائمة وليس اقامة مستوطنات جديدة، وانطلقنا من مستوطنة «تمار» وسرنا زهاء (١٠ كم) حتى وصلنا الى تلة «تيمل» التي اقيمت تجاوبًا مع دعوة شارون لاحتلال التلال، والتي تعتبرها الحكومة بمثابة توسيع مستوطنة «تمار» للتجاوب مع الزيادة الطبيعية السكانية، ولندحض ذلك الادعاء. واعتقد ان الجولة وما رأيناه بأم أعيننا، يدحض ادعاء الحكومة ويؤكد ان الهدف إقامة مستوطنات جديدة، من اجل فرض حقائق ميدانية سياسية، تكون حجر عثرة وعقبة كأداء امام تطبيق الإتفاقيات والانسحاب من المناطق الفلسطينية المحتلة».

*** «الاتحاد» – وبناء على ما رأيتم على ارض الواقع فما الذي ستعملونه ضد ذلك؟**

– راز: «ما رأيناه على ارض الواقع، شحذ عزائمنا لتصعيد حملتنا الاحتجاجية والاستمرار فيها حتى فك واخلاء تلك المستوطنات. وبعد ثلاثة اسابيع، سنقوم بفعالية تتجسد بأخذ العديد من الاغراض في طائرة ونلقيها على تلك المناطر. واذا لم يؤثر ذلك كما نريد، فسننظم مظاهرات احتجاجية في عدد من المستوطنات وتصعيد الحملة الشعبية ضدها خاصة التي اقيمت بشكل غير شرعي مؤخرًا».

*** «الاتحاد» – تقول انكم ضد مناطر غير قانونية، هل ذلك يعني انكم مع مناطر قانونية؟ وكيف ترون مصير المستوطنات؟**

– راز: «كل واحد يعرف ان الجسم المبدني القائم، «سلام الآن»، هو الجدي وهو الذي يتصدر ويقود المعركة من اجل فك وازالة كل المستوطنات، اننا نعارض وجود المستوطنات جميعها، حتى لو كانت حسب مفاهيم الحكومة قانونية، واذا كنا نركز الآن على المناطر التي اقيمت بعد اتفاق «واي» وعددها (٤٠) منطرة، فذلك لتسهيل المعركة ولتمهيد السبيل امام فك واخلاء المستوطنات الاخرى».

*** «الاتحاد» – اليوم قمتم بجولة، فمتى ستنزلون الى الشوارع والساحات للتظاهر، وهل ستتعاونون مع قوى اخرى؟**

– راز: «نعمل بناء على الظروف. واذا اقتضت الحاجة سننزل الى الشوارع والساحات ونرفع اصواتنا، ولن نصمت بتاتا. ولن نوافق على بقاء اي مستوطنة، ونريد اعطاء الحكومة برئاسة براك، فرصة مئة يوم لتثبيت جديتها».

*** «الاتحاد» – لقد هدد براك بتنفيذ اتفاق «واي» بحذافيره وذلك يتضمن عدم فك مستوطنات بمختلف الحجج؟**

– راز: «اتفاق «واي» لم يتحدث عن إزالة كل المستوطنات، لكن عندما ينفذ كل اتفاق اوسلو وعندما يبدأون المفاوضات على الحل النهائي، ستكون هناك حاجة ملحة لفك المستوطنات جميعها من اجل انجاز السلام الثابت والعادل. ونحن نطالب ونؤكد من الآن على أنه يجب البدء بفك المستوطنات، بهدف اعطاء الاشارة ان الحكومة على قناعة بأن السلام لن يكون ثابتًا مع بقاء المستوطنات».

*** «الاتحاد» – المستوطنون يدعون، خاصة قادتهم، انهم يعيشون في ارضهم وارض آبائهم واجدادهم ولا يمكن طردهم منها؟**

– راز: «ارض الدولة في مناطق محتلة بالقوة وبحسب ميثاق جنيف، هي من حق سكانها الاصليين الذين طردوا منها بالقوة ويمنعون بالقوة من العودة اليها. وفي هذه الحالة فإن تلك الاراضي هي للفلسطينيين وليست للمستوطنين وقادتهم امثال حنان بورات واهرون دومب. وكذلك حتى في اسرائيل نفسها، فان ارض الدولة، تابعة للدولة وليس لمن يقرر انه سيستولي عليها، واذا حدث واقمت «كرڤانا» على ارض للدولة في تل ابيب او هرتسليا او القدس، سيعتقلونني ويزيلون الكرڤان بالقوة ويضعونني في السجن، وهذا الذي يجب عمله مع المستوطنين».

*** «الاتحاد» – لقد تجولتم في ارض الواقع، فكيف يمكن التغلب على الواقع القائم وحل المشكلة بثمن ضئيل؟**

– راز: «انه سؤال صعب جدا، لان المستوطنين فرضوا عدة حقائق على الارض، واعتقد ان الحكومة يجب ان تشجع وباستمرار المستوطنين على ترك المستوطنات خاصة الذين على استعداد لذلك ومساعدتهم ماليا لترك المستوطنات، لعل ذلك يغري الآخرين لترك المستوطنات. وبدء اخلاء المستعدين لترك المستوطنات يمهد السبيل امام الآخرين لتركها لأن ذلك بمثابة مؤشر للمتطرفين انه دقت ساعة الحسم وعليهم قبول الامر الواقع».

*** «الاتحاد» – وما هو دوركم في التأثير على مستوطنين لترك المستوطنات؟**

– راز: «لقد التقينا عدة مرات مئات المستوطنين ونظمنا اجتماعات في عدد من المستوطنات. منها في «كريات اربع»، شارك فيه زهاء (٢٠٠) مستوطن على استعداد لترك المستوطنات وسنواصل تشجيع هذه الظاهرة وتعميقها».

*** «الاتحاد» – اي انكم ستعملون هنا في الدولة وهناك في المستوطنات على إقناع المستوطنين بانه من المفضل ترك المستوطنات بأسرع ما يمكن، فالى اين سيقود ذلك؟**

– راز: «آمل ان تثمر نشاطاتنا الاسراع في تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني على اسس عادلة والاحترام المتبادل، وفي صلب ذلك فك كل المستوطنات التي تشكل حاليا العقبة الكأداء الوحيدة التي تحول دون انجاز السلام».

سهيل قبلان

بعد مباحثاته في دمشق

وزير خارجية هولندا: المفاوضات السورية - الاسرائيلية يمكن ان تستأنف قريبا

* دمشق - الوكالات - اعلن وزير الخارجية الهولندي، يوزياس فان ارستين، امس الخميس، ان مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية يمكن ان تستأنف قريبا.

وقال الوزير الهولندي، الذي زار اسرائيل يوم الاحد الماضي: «حسب قناعتي وفي ضوء المحادثات التي اجريتها في اسرائيل فإن المفاوضات يمكن ان تستأنف قريبًا».

واضاف فان ارستين، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السوري فاروق الشرع: «ان انطباعاتي ان الحكومة الاسرائيلية تريد استئناف المفاوضات من حيث توقفت عام ١٩٩٦، اما كيف تستأنف فهو امر يعود الى سوريا واسرائيل».

ويشار الى ان دمشق تصر على معاودة المفاوضات مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها عام ١٩٩٦ حيث التزمت اسرائيل كما تقول الانسحاب من كامل الجولان السوري المحتل منذ ١٩٦٧.

واوضح وزير الخارجية الهولندي «لقد قمت بنقل انطباعاتي الى الشرع ومفادها ان ايهود براك جدي ومصمم على تحقيق السلام مع سوريا في مستقبل قريب».

من جهته، قال الشرع «نعتقد اننا نحتاج الى رسالة واحدة تقول فيها اسرائيل انها ملتزمة ما تم التوصل اليه خلال عهد رابين وبيرس».

واضاف «تكفينا مثل هذه الرسالة لكي نستأنف المفاوضات غدًا».

وتابع الشرع «نسمع كثيرًا من براك، عبر وسائل الاعلام، انه مهتم ومصمم على الا يضيع الفرصة ونود ان نصدق هذه التصريحات».

واكد «ما زلنا نعتقد ان هناك فرصة لأن يعيد براك النظر في سياسته الراهنة ويعلن التزاماته التي تعهدها سابقا».

واخيرا، نقل الوزير الهولندي الى الشرع «تمنيات الخطوط الجوية الهولندي «كي.ال.ام» بتسيير رحلات يومية الى دمشق».

وكان فان ارستين وصل الى دمشق، امس الخميس، قادما من عمان في اطار جولة تتمحور حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد زار خلال جولته اسرائيل وقطاع غزة والاردن. وقد غادر سوريا، مساء امس، عائدا الى امستردام.



* فاروق الشرع التقى وزير الخارجية النرويجي، هذا الأسبوع، قبل لقائه وزير خارجية هولندا *

للمرة الأولى في تاريخه

ناطق رسمي باسم «الموساد»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر اسرائيلية مطلعة، امس الخميس، ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) سيعين، للمرة الاولى في تاريخه، مسؤولا مكلفا العلاقات مع وسائل الاعلام، في محاولة لتحسين صورته.

واضافت هذه المصادر ان رئيس «الموساد» افراييم هاليفي، قد اختار مسؤولا داخل الجهاز سيتولى الى جانب مهامه الاعتيادية العلاقات مع وسائل الاعلام.

وكان هاليفي اعتمد حتى الآن، على غرار اسلافه، سياسة التكتم خشية من ان يكون «الموساد» ضحية لتسريب المعلومات.

واعلن هاليفي هذا التغيير في سياسة الجهاز عند تقديمه كتابًا يروي سيرة عميل سابق توفي مؤخرًا سيجري توزيعه على العاملين في «الموساد» بمناسبة رأس السنة اليهودية الذي يحتفل به الشهر القادم.

وكتب هاليفي ان «الوضع الحالي، الذي ليس بوسع «الموساد» فيه ان يعلن نجاحاته ولا يريد ذلك ايضا، لا يبقي امامه اي خيار سوى التركيز على فشله، مما يسبب المزيد من الاذى للمنظمة ومؤسساتها والذين يخدمون فيها».

واضاف ان «قواعد اللعبة على مستوى الاتصالات والدفاع والدبلوماسية قد تغيرت، ان الشعب يطالب بمعلومات ووسائل الاعلام تضغط ايضا في اتجاه المزيد من الانفتاح كما ان سلطات الرقابة العسكرية تتراجع».

وتابع رئيس الموساد ان سياسة الانفتاح يجب ان تسمح بتحسين صورة اجهزة الاستخبارات وتزويد الصحفيين بمعلومات يمكن ان تحضهم على التعاطي مع «الموساد» «بطريقة اكثر موضوعية».

يشار الى ان سلسلة العمليات الفاشلة لـ«الموساد» التي تداولتها الصحف منذ عامين اساءت الى صورة الجهاز وكذلك الى صورة عملائه.

وقال هاليفي ان «في حال لم يقرر «الموساد» تغيير الامور فهناك خطر أن يقوم بعض العملاء بمبادرات تنتج عنها اضرار لا يمكن اصلاحها».

وقد شهد هذا الجهاز مؤخرًا سلسلة عمليات فاشلة كان آخرها في تشرين الثاني ١٩٩٨ عندما جرى توقيف عميلين اسرائيليين بالقرب من قاعدة عسكرية في قبرص. وحكم عليهما بالسجن ثلاثة اعوام لكن تم اطلاق سراحهما هذا الشهر بشكل مبكر بموجب عفو من السلطات.

المسعفون الفرنسيون: ما زال هناك عمل كثير في تركيا بعد كارثة الزلزال

* الزلزال زعزع ايمان الشعب التركي بالدولة المطلقة القوة *

* متز (فرنسا) - الوكالات - اعلن السيرجنت غابريال براغارد، احد المسعفين الفرنسيين الستين الذين توجهوا الى تركيا للمساعدة في اعمال الاغاثة بعد الهزة الارضية، لدى عودته امس الى متز (شرق فرنسا)، انه منهك مؤكدا انه «ما زال هناك عمل كثير».

وقال «بعد ثمانية ايام انهك الرجال والكلاب، ولكن الاكيد انه ما زال هناك عمل» في منطقة الهزة. واكد انه نجح شخصيا بإنقاذ شخصين بمساعدة كلبه.

واضاف «لكننا لم نكتشف سوى الجثث وقد تعرض بحثنا للمقاطعة. لم اكن اصدق ذلك. وبعد يومين وجدنا امرأة في الـ٥٤ من العمر كانت موجودة فعلا تحت الجثث».

وقال ان الامر «بالنسبة الى الكلاب كان شاقا جدا، واضطررنا الى وقفهم عن البحث يوم الاحد بطلب من الاطباء البيطريين لاننا كنا نعمل في ظل حرارة وصلت الى ٤٠ درجة، بالاضافة الى ان حاسة الشم لدى الكلاب قد تشبعت من روائح الجثث».

ومع كل ذلك نجح الفريق الفرنسي للاغاثة بانقاذ خمسة اشخاص في منطقة غولجوك التي تعد مئتي الف نسمة وحيث احصي ما بين ٨ إلى ١٠ آلاف قتيل.

ومن دون انتقاد السلطات التركية، اشار السيرجنت الى الظروف السيئة المتوافرة للمنقذين الذين لم يستطيعوا الاستحمام في الايام الثلاثة الاولى من عملهم.

من جهته اكد النقيب فيليب بومي، احد المسؤولين عن فريق الاطفائيين الفرنسيين: «لقد عدنا من تلقاء انفسنا لأن مرحلة الانقاذ انتهت»، واضاف «ينبغي الا نخلق ارباكا لبلد يعيد اعمار نفسه».

واضاف «امضينا هناك اسبوعا. قد تبدو فترة قصيرة لكن يجب ان نقول ان الامل في العثور على ناجين تضاءل».

واشارت تقارير صحافية، امس، الى ان الزلزال في تركيا دفن ايضا مع الضحايا اوهاما حول قوة الدولة المطلقة وقدرة الاتراك على معالجة قضاياهم بمفردهم في عالم يعتبرونه اجمالا معاديا لهم.

وقال الاستاذ في كلية العلوم السياسية في انقرة، دوغو ارجيل، ان «الزلزال زعزع الايمان بالدولة بصفتها مؤسسة حكيمة وواسعة ومطلقة القوة».

واضاف ان «هيكلية الدولة اظهرت عدم فعاليتها وبرودتها ومقاومتها للتكيف مع التكنولوجيا والتفكير العصري».

ومنذ وقوع الزلزال في ١٧ آب لم يتوقف كاتبو الافتتاحيات في الصحف التركية عن انتقاد الدولة وتقصيرها وغياب التنظيم وبعد النظر. وشملت الانتقادات، ايضا، الجيش، المؤسسة التي بقيت حتى الآن محط احترام.

وعبر المواطنون الى حد كبير عن النقص في المساعدات لمواجهة آثار الزلزال معتبرين ان «الدولة الاب» تخلت عنهم.

وفي الوقت نفسه فقد ادى تدفق المساعدات الاجنبية الى تغيير الفكرة السائدة المستندة الى حكمة تركية تقول ان «لا صديق للاتراك سوى الاتراك».

وعلق احد الدبلوماسيين بالقول ان «الزلزال غير النظرة الجماعية بالنسبة الى الخارج، الذي غالبا ما اعتبر انه معاد او يشكل تهديدا لهم لكن ايضا لفكرة الاتراك عن نظرة الغرب اليهم».

وهذا التغيير يعتبر صاعقا بعد «الموجة القومية» التي عمت البلاد اثر تفجر قضية زعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله اوجلان (مغادرته سوريا في تشرين الاول الماضي ثم اقامته في ايطاليا ولاحقا اعتقاله ومحاكمته).

استمرار الخلاف حول قضية المعتقلين الفلسطينيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت الاوساط المقربة من الفلسطينيين والاسرائيليين ان مفاوضي الطرفين، الذين عقدوا اجتماعا، امس الخميس، في القدس افترقوا دون التوصل الى اتفاق حول ملف المعتقلين الفلسطينيين.

واوضحت المصادر ان الوفد الاسرائيلي برئاسة جلعاد شير، مستشار رئيس الوزراء ايهود براك، والفلسطيني برئاسة كبير المفاوضين، د. صائب عريقات، سيلتقيان مساء غد السبت او صباح بعد غد الاحد.

ويحاول الطرفان انهاء «الترتيبات المتعلقة بتطبيق اتفاق «واي بلانتيشن»، قبل اسبوع من وصول وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، الى الشرق الاوسط.

وتعهدت اسرائيل، في الاتفاق المذكور، اطلاق سراح ٧٥٠ سجينًا فلسطينيا لكنها لم تفرج سوى عن ٢٥٠ تؤكد السلطة الفلسطينية ان ١٥٠ منهم من سجناء الحق العام.

وتوصل المفاوضون، امس الاول الاربعاء، الى اتفاق على مبادئ انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

مصدر مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية

الجنود وزعوا على طلاب رمانة حلويات فاسدة وغير صالحة للأكل!

* الناطق العسكري لـ"الاتحاد": الأمر لن يتكرر في المستقبل *

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - أفاد مصدر مسؤول في السلطة الفلسطينية لـ«الاتحاد»، امس الخميس، بأن الحلوى التي قام عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي بتوزيعها على طلاب مدرسة «الشهيد نجيب الاحمد ابو بكر» ومدرسة «إناث رمانة الابتدائية» في قرية رمانة، يوم الثلاثاء الأخير، كانت فاسدة وغير صالحة للأكل.

وكانت مجموعة من جنود الاحتلال قد وزعت الحلوى على طلاب المدرستين في ساعات الظهر، لدى انهاء الطلاب دوامهم المدرسي. ولحسن الحظ لم يتناول احد من الطلاب من هذه الحلوى، إذ اسرع الاهالي ومعلمو المدرسة الى سحب الحلوى من أيدي الطلاب. وتبين ان تاريخ صلاحية هذه الحلوى ينتهي يوم ١٩٩٩/٢/٤، اي قبل ستة أشهر.

وعلى الفور أخذت مكبرات الصوت من المساجد تناشد المواطنين وتحذر الاطفال من تناول هذه الحلوى. وقام الطلاب بوضع الحلوى الفاسدة امام المحلات التجارية ليتعرف عليها الاهالي خشية ان يطعموها لأولادهم. وقد ساد قرية رمانة جو من الغضب والسخط لمثل هذا العمل. وقام الطلاب والطالبات بالقاء الحجارة والزجاجات الفارغة على دوريات الجيش التي غادرت المكان على وجه السرعة.

ومن جانبها حذرت الأجهزة الأمنية الفلسطينية ودائرة الصحة في محافظة جنين المواطنين، خاصة في القرى الواقعة في المنطقة المسماة (سي)، من تناول حلوى او أي طعام مقدم من قبل جنود الاحتلال.

ومن ناحية اخرى عقب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي لـ«الاتحاد» قائلاً ان الجنود تناولوا من الحلوى ذاتها التي وزعوها على الطلاب في قرية رمانة، ودون قصد الحاق الضرر بالاطفال. وأضاف الناطق ان قائد الكتيبة التي ينتمي اليها قد عالج الموضوع بنفسه، بعد توجه «الاتحاد». وأكد على ان هذا الأمر لن يتكرر في المستقبل.

مطالبة براك بعقد جلسة عاجلة مع سكرتارية لجنة الرؤساء العرب

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - أرسل رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، محمد زيدان، أمس، رسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ايهود براك طالب فيها بعقد جلسة عمل عاجلة مع سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء العرب، للبحث في عدة قضايا وأمور مهمة وبشكل خاص ميزانيات السلطات المحلية العربية. وطالب زيدان في برقيته رئيس الحكومة بتعيين موعد محدد للاجتماع قبل الموافقة على ميزانية الدولة. وأعرب زيدان، في رسالته، عن استيائه واستياء الرؤساء العرب من تجاهل وعدم مشاركة رئيس الحكومة براك في أعمال مؤتمر رؤساء السلطات العربية، وكذلك عدم ارسال ممثلين عنه أو حتى برقية اعتذار.

أسرى «نفحة» يضربون عن الطعام تضامنًا مع أسرى عسقلان

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - أعلن أسرى سجن «نفحة» الصحراوي، الاضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام ابتداء من اليوم، الجمعة، تضامنًا مع اسرى عسقلان الذين يخوضون «حرب الامعاء الخاوية» لليوم الخامس على التوالي، احتجاجًا على استمرار تعنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعدم الالتزام بإطلاق سراحهم كونهم أسرى حرب.

وطالب الاسرى، في رسالتهم، كافة الفعاليات الشعبية والرسمية تنظيم الفعاليات الجماهيرية تضامنًا معهم ومن اجل الضغط على حكومة اسرائيل لإطلاق سراحهم.

السلطات المحلية الدرزية والشركسية تعلن الإضراب احتجاجًا على مماطلة الحكومة

* المئات من عمال السلطات المحلية وموظفيها يتظاهرون على مفارق الطرق ويهتفون: أين العدل والصدق والمساواة ؟*



* من مظاهرة موظفي السلطات على مفارق الطرق. أمس (صورة خاصة) *

* عكا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية، أمس الخميس، الاضراب، احتجاجًا على مماطلة الحكومة ونكثها لوعودها بتحويل الميزانيات لها بناء على الاتفاقيات الموقعة واحتجاجًا على سياسة التمييز الرسمية. وخرج المئات من عمال وموظفي السلطات المحلية الى مفارق عدة طرق في منطقتي الكرمل والشمال، ورفعوا الشعارات الاحتجاجية ومنها: «أنقذونا - المجالس المحلية الدرزية والشركسية، تنهار، تحت أعباء الديون» و«ياحكومة إسرائيل - الدروز والشركس لم يذنبوا فلماذا هذا التنكيل بهم»؟ و«أين العدل والصدق والمساواة» وغيرها من شعارات، تندد بنهج الحكومة ووزارة الداخلية وعدم الالتزام بالوعود التي قطعها براك خلال المعركة الانتخابية.

وفي المظاهرة التي نظمها موظفو وعمال مجلس أبوسنان المحلي، أحرقت الإطارات، وتحدث رئيس المجلس المحلي، علي هزيمة، عن الأوضاع الاقتصادية التي آلت اليها السلطات المحلية العربية بشكل عام والعربية الدرزية بشكل خاص، مشيرًا الى وجود عدة مجالس لم تدفع رواتب العاملين منذ خمسة أشهر، في حين تضطر سلطات محلية أخرى الى وقف تنفيذ مشاريع حيوية بسبب عدم تحويل الميزانيات المطلوبة لذلك، وأشار هزيمة الى ان الرؤساء مصرون على حل الأزمة المالية وعدم السماح لسياسة الحكومة بالاستمرار في تجاهل التعهدات والاتفاقات الموقعة.

*** بيان الرؤساء ***

ووزع المتظاهرون على المارة والسيارات، بيان رؤساء المجالس المحلية العربية الدرزية والشركسية الذي وقعه رئيس اللجنة، رئيس مجلس حرفيش المحلي مفيد عامر، حول دوافع الاضراب والتشويشات والاجراءات الاحتجاجية التي بدأها الرؤساء قبل فترة. وتصدرت البيان شعارات فيها: «نريد المساواة فعلا لا قولا». و«المساواة حق لنا وليست منة».

وأكد البيان ان المجالس المحلية الدرزية تنهار تحت عبء الديون الثقيل لدرجة عدم القيام بوظائفها كما يجب وعدم افتتاح السنة الدراسية في موعدها. وأن الوضع الاقتصادي الاجتماعي ردي، وسيئ جدًا، لدرجة ان قسمًا كبيرًا من المواطنين لا يستطيعون دفع ديونهم للسلطات المحلية من ضرائب وغيرها. وتئن المجالس تحت عبء القروض، خاصة ان هبات وزارة الداخلية قليلة ولا تلبي المطالب والاحتياجات. ونسبة البطالة عالية، خاصة في أوساط الفتيات والجنود المسرحين، والخدمات. الصحية والتربوية متدنية جدًا بسبب انعدام الميزانيات.

وقال مفيد عامر، إنه «تقرر في سنة (١٩٩٥)، بدء تطبيق المساواة بناء على خطة خمسية أقرتها حكومة المرحوم رابين، وها نحن اليوم في السنة الخامسة للخطة والوضع سيئ وصعب، خاصة عدم تمكننا من استكمال تنفيذ العديد من المشاريع الهامة والحيوية، خاصة بسبب انعدام الميزانيات».

وأكد عامر ان الحكومة مدينة للسلطات المحلية الدرزية والشركسية بـ (١٢٠) مليون شيكل عن عام (١٩٨٨) و(٢٥٠) مليون شيكل من ميزانية عام (١٩٩٩)، وعليها تحويل تلك الميزانيات بموجب الخطة الخمسية.

وقال عامر، ردًا على سؤال، ان مطالب الرؤساء من الحكومة تتجسد باحترام الاتفاقيات الموقعة وتحويل الميزانيات المستحقة من أجل التطوير، واتخاذ قرار واضح بوضع خطة خمسية جديدة لتطوير القرى الدرزية والشركسية. وتغطية العجز المالي للسلطات المحلية البالغ (٢٥٠) مليون شيكل. وشطب القروض وتحويل قروض المجاري الى هبات ورفع قيمة هبة الموازنة من وزارة الداخلية بنسبة (١٠٠٪) وإعطاء ميزانيات خاصة للتعليم.

وكان الرؤساء عقدوا، أمس الأول، جلسة طارئة لهم في جولس، تداولوا فيها الاجراءات القادمة. وأمس الخميس عقدوا جلسة طارئة.

الناطق باسم لجنة الرؤساء الدروز والشركس، أسعد عرايدي، لـ"الاتحاد":

إذا لم يحوّل (١٥٠) مليون شيكل يوم الثلاثاء سنقفل السلطات المحلية يوم الأربعاء!



*** «الاتحاد» - كيف تقيم جلسة امس، الخميس، وماذا بحثتم فيها؟**

- عرايدي: «قيمنا في الجلسة يوم الاحتجاج الذي قمنا به اليوم - امس الخميس - وأجزلنا الشكر لكل من شارك في المظاهرات على مفارق الطرق ورفع الشعارات. وتباحثنا فيها في رسالة وصلتنا من قسم التنسيق والرقابة في مكتب رئيس الحكومة تطالبنا بتأجيل المظاهرة المقررة لنا يوم الاحد القادم - بعد غد - في القدس ودعوتنا للجلوس والتفاوض يوم الثلاثاء القادم».

*** «الاتحاد» - وماذا قررتم؟**

- عرايدي: لقد قررنا الاستجابة للدعوة وتأجيل المظاهرة ولكن بشروط، منها: المطالبة بتحويل مبلغ (١٥٠) مليون شيكل قبل يوم الثلاثاء القادم، الى السلطات المحلية الدرزية والشركسية، لسد العجز المالي الذي نعاني منه».

*** «الاتحاد» - واذا لم تستجب الحكومة لطلبكم؟**

- عرايدي: «في حال لم يحول المبلغ حتى يوم الثلاثاء القادم، سنقفل السلطات المحلية يوم الاربعاء القادم، ونذهب للإعتصام أمام مبنى الحكومة في القدس. وسنرفض فتح السنة الدراسية في (٩/١) وتصعيد النضال للحصول على حقوقنا».

*** «الاتحاد» - يدعو وزير المعارف الى عدم استغلال طلاب المدارس في المعركة؟**

- عرايدي: «نضالنا، ومنه عدم افتتاح السنة الدراسية، ليس على أكتاف طلاب المدارس، إنما فرض علينا النضال وليس لنا إلا استخدام كافة الوسائل لتحصيل حقوقنا. ولكي نضمن ظروف تعليم جيدة نحن بحاجة الى ميزانيات. والميزانيات عند الحكومة. وكما يبدو سيحتاج الأمر الى نضال عنيد للحصول عليها».

*** «الاتحاد» - لقد أثنى مؤتمر السلطات المحلية العربية في ايلات على نضالكم وحياكم ودعاكم الى التعاون وتوحيد الصفوف. فما هو ردكم؟**

- عرايدي: «لقد كنت واحدًا من المشاركين في المؤتمر وقدمت ورقة عمل حول (تاما ٣٥) وسررت جدًا من اللقاء الذي شارك فيه أيضًا رئيس مجلس محلي دالية الكرمل، د. رمزي حلبي. ان التعاون والتنسيق بيننا سيستمر ويدنا ممدودة للتعاون مع اللجنة، في مؤتمرهم ونتعهد ان التعاون بيننا سيتعمق ويستمر، خاصة حول قضايا الارض والبناء والمستقبل والتخطيط».

* سهيل قبلان *

حريق في الشمال يلتهم أكثر من (٣٠٠) دونم من الأحراج الطبيعية



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اندلع، ظهر امس الخميس، حريق هائل في الأحراج الطبيعية، قريبًا من «موشاف اهود» في الشمال. والتهم اكثر من (٣٠٠) دونم من الأحراج.

وشاركت في عمليات الاطفاء اربع طائرات و(٩)طواقم اطفاء من منطقة الشمال، عملت على مدى خمس ساعات في عمليات الاطفاء.

واضطرت السلطات الى اخلاء طلاب ومعلمي كلية «يامين اورد» جميعهم، حفاظا على سلامتهم لأن النيران امتدت الى محيط الكلية. واعيد المعلمون والطلاب الى الكلية، بعد اطفاء النيران كليا.

واندلع حريق آخر في أحراج الكرمل، التهم عشرات الدونمات من الأحراج الطبيعية.

المستوطنون يحاولون تشويش جولة «سلام الآن» لتقصي الحقائق حول الاستيطان

* النائب مخول: فك المستوطنات – المستقبل الوحيد الذي ينتظر الكولونياليين *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اندلع نقاش صاخب، امس الخميس، بين مستوطنين واعضاء كنيست من اليمين، وبين اعضاء من حركة «سلام الآن» واعضاء كنيست من الجبهة و«ميرتس» و«يسرائيل احات»، خلال جولة نظمتها «سلام الآن»، لتقصي الحقائق حول نقاط الاستيطان الجديدة التي اقامها المستوطنون في الضفة الغربية المحتلة.

وقال النائب الجبهوي عصام مخول، لممثلي وسائل الاعلام، خلال الجولة، ان على المستوطنين فك المستوطنات فورا والرحيل عنها الى داخل اسرائيل، مؤكدا ان تركهم للمستوطنات هو المستقبل الوحيد الذي ينتظرهم لأنهم يقيمون في ارض ليست لهم، ولأن السلام والاستيطان لا يلتقيان، وكل من يحاول خداعهم، بغض النظر ان كان اسمه بيبي او براك، فإنه لا يقول الحقيقة لهم.

واندلعت بسبب ذلك مشادة حادة بين مخول وقادة المستوطنين الذين صرخوا في وجهه: «ارحل الى السعودية ولا يحق لك التدخل في قضايا الوطن والامة اليهودية، خاصة وأنك لست يهوديا»!!

واكد مخول ان المطلوب من حكومة براك، هو التحرك الفوري لإزالة المستوطنات.

خلال أقل من أسبوعين

جت تفجع بموت اثنين من أبنائها غرقا

* إصابة شقيق أحد الفقيدين في حادث سير مروع *

* باقة الغربية – من حسن مواسي – بقلوب يعتصرها الحزن والأسى والألم ودعت قرية جت المثلث، امس الخميس، شابين من ابنائها. فقد شيعت جماهير غفيرة من جت وباقة الغربية والمنطقة، بعد صلاة الظهر، جثماني المرحومين الاستاذ حكمت عبد الرازق وتد (٤٠ عامًا) والحاج محمد سليم وتد (٤٠ عامًا) وكانا قد توجها، مساء امس الاول الاربعاء، الى رحلة صيد في احد شواطئ «اولغا» وغرقا في البحر.

وحال سماعه خبر غرق شقيقه حاول الشاب امين سليم وتد الذهاب الى المنطقة لاستطلاع اخبار شقيقه المرحوم الحاج محمد وتد والاستاذ حكمت وتد، الا أنه تعرض هو الآخر لحادث سير مروع على شارع الموت في باقة ونجا منه بأعجوبة.

وقال د. محمد ابو فول، رئيس مجلس جت، لـ«الاتحاد»: «لقد كان حكمت رياضيًا ومدربًا للسباحة والرياضة في جت، الا ان معرفته ودرايته في هذا المجال لم تنقذه من الغرق وصديقه».

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تتعرض فيها قرية جت لفاجعة أليمة، وذلك بعد مصرع الشابين ابراهيم شرقية وإياس وتد، اللذين راحا ضحية شارع الموت الموصل بين باقة وجت.

بركة يطالب بن عامي بالسماح له بزيارة السجين فعنونو



* فعنونو *



* بركة *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث النائب الجبهوي محمد بركة، امس الخميس، برسالة الى وزير الامن الداخلي، شلومو بن عامي، يحتج فيها على رفض طلبه زيارة السجين مردخاي فعنونو في سجنه، ويطالبه باعادة النظر في قراره والسماح له بزيارة فعنونو.

واشار بركة، في رسالته، الى انه طالب في (٩٩/٨/٣) بالحصول على تصريح لزيارة فعنونو، وفوجئ بالرد الذي تلقاه برفض الطلب، بادعاء ان الاوساط المتعلقة بالامر، لا تسمح بذلك.

وقال بركة في رسالته ان الرفض بمثابة مس للحصانة البرلمانية وعرقلة عمله كعضو كنيست. ويدفعه الى الشك ان سلطات السجن تخفي امرا ما بشأن فعنونو.

المشتبه بارتكاب القتل في معاوية يعيد تمثيل الجريمة

* معاوية – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم، شريف محاميد – تقرر في محكمة الصلح في الخضيرة، امس الخميس، تمديد اعتقال شاب من معاوية (٢٤ عامًا)، وشقيقه ووالدهما، حتى (٩٩/٩/١)، لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة الى الشاب وهي قتل شاب من معاوية في (٩٩/٦/٢٥).

واعاد المشتبه فيه، امس الاول، تمثيل الجريمة بحضور طاقم من الشرطة والمحققين.

هذا وجرى، وفقًا للعادات، ابعاد عائلة المتهم عن القرية.

لجنة الآباء في مدرسة «الحكمة» - باقة تلتقي الوزيرين سريد وايتسيك

* باقة الغربية – حسن مواسي – يجتمع وفد من لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «الحكمة» الابتدائية في باقة الغربية، بعد غد الاحد، الى كل من وزير المعارف يوسي سريد ووزيرة جودة البيئة، داليا ايتسيك، وذلك بهدف اطلاعهما على الظروف غير الصحية واللاإنسانية التي تواجهها المدرسة وطلابها وهيئاتها الادارية والتدريسية، على الرغم من تقديم آلاف الطلبات وإرسال البرقيات والرسائل الاحتجاجية والإضرابات التحذيرية للجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة ولجنة الآباء المحلية في باقة.

واجتمع وفد من اللجنة، امس الاول، في المدرسة الى اعضاء الكنيست عصام مخول وعبد المالك دهامشة ومحمد كنعان، كل على حدة، بهدف اطلاعهم على اوضاع المدرسة المتدنية وآخر التطورات في معركتهم من اجل اقامة مبنى جديد للمدرسة. كما ابرقت اللجنة، امس الخميس، الى رئيس لجنة الآباء القطرية، لحمان شاي، لاطلاعه على آخر المستجدات في المدرسة وطلبت منه المصادقة على اعلان الاضراب في الفاتح من ايلول، وعدم افتتاح العام الدراسي الجديد اذ لم يتم ايجاد حل ومعالجة قضية المدرسة.

اليوم، تقرير لجنة التحقيق الوزارية حول ظروف الوفاة المفاجئة للطبيبة ريم جيوسي - عسلية

★ جنازة مهيبة للفقيدة في عكا، وسط صدمة وذهول الجميع ★ نائب مدير مستشفى "رمبام" لـ الاتحاد: الفقيدة كانت طبيبة متفوقة وحظيت بمودة واحترام جميع أطباء المستشفى ونزلائه ★

★ عكا – مكتب «الاتحاد» – بقلوب يعتصرها الأسى والحزن الشديد شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا ومختلف أنحاء البلاد، عربًا ويهود، عصر أمس الخميس، جثمان الدكتورة ريم كمال جيوسي – عسلية الى مثواه الأخير. وأقيم للفقيدة، قبل أن يوارى جثمانها التراب، حفل تأبين ركّز المتحدثون فيه على الخسارة الكبيرة التي ألحقها هذا الرحيل المبكر والمفجع بأسرتها وأصدقائها وجميع من عرفها. وتكلم في الحفل مدير مستشفى «رمبام»، د. موشيه ريفح، وممثل عن طاقم الأطباء في المستشفى، وإمام مسجد «الجزار» في عكا، الشيخ سمير عاصي.

وكانت وفاتها المفاجئة، عصر أمس الأول الأربعاء، في منزل والديها في عكا، عن عمر يناهز الـ (٣٢) عامًا، قد أثارت الصدمة والذهول لدى أهالي المدينة ولدى جميع من زاملها في الدراسة والعمل، نظرًا لما تحلت به من خصال حميدة ومن تواضع وهدوء وإستقامة.

وقال عم الفقيدة (زوج خالتها) ومفتش المعارف السابق، الأستاذ جمال القاسم، لـ«الاتحاد»، ان أفراد العائلة ما زالوا غير مستوعبين للحقيقة المُرة التي وقعت عليهم كالصاعقة وهي ان ريم لم تعد بينهم. وأضاف أن مسيرة حياتها، خلال مراحل دراستها وعملها المختلفة في عكا وحيفا والجامعة في القدس، انما تكشف عن إنسانة متفوقة طموحة سعت دائمًا إلى تحقيق الأهداف التي وضعتها نصب عينيها. وأوضح، كذلك، أنه قبل رحيلها بفترة وجيزة حصلت على ترقية من مستشفى «رمبام»، حيث كانت تعمل طبيبة أطفال، تنقلها أيضًا الى مجال تدريس طب الأطفال في المستشفى نفسه.

كما أكد نائب مدير عام مستشفى «رمبام»، د. تسفي بن يشاي، لـ«الاتحاد»، ان الفقيدة كانت طبيبة متفوقة ولهذا فان رحيلها يشكل خسارة جسيمة لأسرة المستشفى.

وكانت الفقيدة قد خضعت للعلاج في مستشفى «رمبام» قبل فترة وجيزة، بعد مراحل حمل أولى. وغادرته قبل عدة أيام وتوجهت الى بيت والديها في عكا للاستراحة برفقة طفلها الوحيد رازي (سنتان). ولهذا راجت شبهات عن احتمال وفاتها كنتيجة لإهمال في معالجتها من قبل الأطباء في «رمبام». وفور ذلك أعلن مدير عام وزارة الصحة، البروفيسور يهوشع شيمر، عن إقامة لجنة تحقيق. وطلب من اللجنة أن تنهي عملها وترفع تقريرها في أسرع فترة ممكنة. وينتظر ان تصدر اللجنة تقريرها اليوم الجمعة. وستفحص اللجنة فيما اذا كانت الوفاة نجمت عن إهمال ما، من قبل الطاقم الطبي الذي عالج الفقيدة خلال فترة رقودها في المستشفى للعلاج.



من جهة أخرى تم نقل الجثمان الى معهد التشريح الجنائي في «أبو كبير». وقال نائب مدير مستشفى «رمبام» لـ«الاتحاد» ان نتائج التشريح لم تسفر عن العثور على سبب الوفاة. ولذلك فان الشك الأكبر هو ان الوفاة نجمت بالأساس عن تشويشات في نبضات القلب. ولكنه أكد أنه على خلفية هذه الوفاة جرى نقل أحد الأطباء من وظيفته العملية الى قسم الأبحاث.

في الوقت نفسه أشارت تقارير إعلامية متطابقة إلى ان هذا الطبيب ذاته سبق أن أجرى، بطريقة الخطأ وبلا أي داع، عملية استئصال رحم لإحدى المريضات في المستشفى.

والطبيبة الفقيدة هي الابنة البكر للمربي كمال جيوسي، المدير السابق للمدرسة العربية الشاملة في عكا ورئيس لجنة أمناء الوقف الاسلامي. وهي زوجة الطبيب الجراح أحمد عسلية، الذي يعمل أيضًا في مستشفى «رمبام».

نائب مدير عام مستشفى "رمبام"، د. تسفي بن يشاي، لـ الاتحاد:

تشريح الجثمان لم يسفر عن العثور على سبب الوفاة

★ «الاتحاد» – هل تم معرفة سبب الوفاة؟

– د. بن يشاي: لقد انتهت عملية تشريح الجثمان، التي تهدف الى تحديد سبب الوفاة، لكن لم يتم العثور على سبب الوفاة. ومع ذلك ثمة شك بأنها توفيت بسبب تشويشات في نبضات القلب.

★ «الاتحاد» – معنى ذلك انها توفيت بالسكتة القلبية؟

– د. بن يشاي: يبدو ان هذه احدى الامكانيات.

★ «الاتحاد» – اي ان سبب الوفاة، حسب رأيك، غير متعلق بإخضاعها للعلاج في المستشفى، وما أشيع عن وجود إهمال طبي من قبل احد الاطباء في المستشفى؟

– د. بن يشاي: لم يتم العثور على اي اثبات بأنه كانت هناك قرارات خاطئة او خطوات غير مدروسة أدت الى وفاة د. جيوسي – عسلية.

★ «الاتحاد» – لقد اشيع أيضًا ان احد الاطباء الذي يشتبه بإهماله في معالجة الراحلة من الناحية الطبية، تم نقله من وظيفته؟

– د. بن يشاي: لم يتم نقله، بل طلب منه الانتقال للعمل في مجال الأبحاث في هذه المرحلة.

★ «الاتحاد» – هل كان الطلب بالانتقال الى مجال عمل آخر على أثر شبهات معينة؟

– د. بن يشاي: لقد كان هذا الطلب بالانتقال على أثر الحاجة الى مهلة، ليتسنى استيضاح هذا الموضوع بتفاصيله.

★ «الاتحاد» – متى تمت إعادة فحص د. جيوسي – عسلية بعد مغادرتها المستشفى؟

– د. بن يشاي: لقد غادرت المستشفى قبل ثلاثة ايام. ولم يكن مجال، إثر وفاتها، لمتابعة وضعها الصحي.

★ «الاتحاد» – متى سيتم نشر نتائج تشريح الجثمان؟

– د. بن يشاي: نتائج التشريح موجودة، لكن لم نتسلمها كتابيًا بعد.

★ «الاتحاد» – ومتى ستنتهي لجنة التحقيق، التي عينتها وزارة الصحة، من عملها وتقدم تقريرها؟

– د. بن يشاي: لا أعلم.

★ «الاتحاد» – وماذا تقول عن الرحيل المفجع للدكتورة ريم جيوسي – عسلية؟

– د. بن يشاي: كانت د. جيوسي-عسلية احدى الطبيبات المحبوبات وحظيت بمودة واحترام كبيرين من قبل طاقم المستشفى ونزلائه. وفضلاً عن ذلك كانت طبيبة متفوقة وأخلصت جدًا في عملها مع الاطفال المرضى. كما تميزت بالهدوء والتواضع ودماثة الاخلاق وسنفتقدها جميعًا. وأتمنى لأهلها الصبر وحسن العزاء.

(بلال ظاهر)

حضّروا العدّة للنقل!



MAZZAWI ADVERTISING

وعدنا بانهاء العمل على المرحلة الأولى في ٢٠٠٠/١/١ ونفذنا الوعد في أيلول ١٩٩٩

لقد انتهينا من تنفيذ البناية الأولى من الرحلة الأولى تعالوا وشاهدوا بأنفسكم مستوى البناء!

حضرنا لكم أجمل بيت واخترنا لكم أفضل جار!

أعلى مستوى بناء تشهده الناصرة... مدرجات السلام في شنللر



كل مميزات البيت العصري والراقي التي تحلم به متوفرة:
موقف سيارات خاص لكل شقة • مستوى البناء عالٍ جدا
خزائن مطبخ على ارتفاع الحائط • كيراميكا كاملة
لكل بيت • بيوت ٣، ٤ و٥ غرف • تصفيح حجر للبيت





بيع المرحلة الثانية في أوجه!...
وبقيت شقق معدودة في المرحلة الأولى!



اتصل الآن مع قسم التسويق في الشركة ونحن على استعداد لتقديم الاستشارة ومساعدتك لاختيار بيت المستقبل:

ابراهيم جبارين م.ض الناصرة، هاتف:

٠٦/٦٥٧٥٣٨٤ | ٠٥٢/٨٥٨٥٩٠ | موقعنا في الانترنت http://www.jabarin.com

اتصل ٠٥٣-٧٩ ٥١ ٣٨

ومبروك عليكم الدار والجار

فشل وساطة جديدة للإفراج عن الفرنسيين المخطوفين في اليمن

* صنعاء – أعلن مصدر قبلي، أمس الخميس، فشل وساطة يقوم بها مبعوث للحكومة اليمنية لدى قبيلة تحتجز فرنسيين رهينتين لديها في شرق البلاد.

وقال المصدر نفسه ان محافظ صنعاء، ناجي الصوفي، الذي زار الخاطفين، أمس الأول الاربعاء، وهم أعضاء في قبيلة «بني جبر»، عاد الى العاصمة من دون أي نتيجة.

وتحتجز القبيلة، منذ ٢٠ آب، ايريني هيربي ، مسؤول تعليم اللغة الفرنسية في القسم الثقافي في السفارة الفرنسية في صنعاء، وزوجته تارا ستاير هيربي عالمة الآثار، لمطالبة السلطات بتعويضات مالية.

وكان الصوفي نقل انذارا من السلطات الى الخاطفين يطلب منهم الافراج عن المخطوفين بدون شروط ويبلغهم ان السلطات يمكن ان تناقش مطالبهم بعد الافراج عن الفرنسيين.

وأضاف المصدر ان الخاطفين، الذين يطالبون الدولة بتعويضات عن الاضرار التي اصابت منطقتهم الزراعية، «أصروا على مطالبهم».

ويحتجز الفرنسيان في منطقة سرواج (١٤٠ كم الى الشرق من صنعاء)، التي تحاصرها الشرطة حاليًا، وهي منطقة وعرة تخضع لسيطرة القبائل.

وكان وسطاء من قبيلة الاشراف القريبة من قبيلة بني جبر قد قاموا بمحاولة للوساطة لكنها فشلت

واعتبر الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، ان خطف الزوجين الفرنسيين يأتي في إطار «الاعمال التي تستهدف الاساءة الى اليمن وضرب السياحة».

وقد درجت قبائل يمنية على خطف السياح الاجانب للضغط على السلطات. وعادة ما تنتهي عمليات الخطف هذه بشكل سلمي.

لكن في نهاية كانون الاول الماضي اختطفت عناصر أصولية ١٦ سائحًا غربيًا قتل أربعة منهم (ثلاثة بريطانيين واسترالي) خلال الهجوم الذي شنته قوات الامن لاطلاق سراحهم.

المدعي العام الروسي يتهم الكرملين بإعاقة التحقيق حول الفساد في القيادة الروسية

* مكتب المدعي العام الروسي يحقق، ايضًا، مع افراد من عائلة الرئيس يلتسين *

* روما – الوكالات – اتهم المدعي العام الروسي، يوري سكوراتوف، الادارة الرئاسية الروسية بعرقلة تحقيقاته حول الفساد في القيادة، وذلك في مقابلة نشرتها، امس الخميس، صحيفة «كوريري ديلا سيرا» الايطالية.

واكد سكوراتوف بشكل ضمني ان مكتبه يحقق مع افراد من عائلة الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وردًا على سؤال عن حسابات عائلة الرئيس في سويسرا قال «ان ذلك يتعلق بتحقيق جار ولا يمكنني ان افصح عن المزيد بسبب سرية التحقيق».

وكانت «كوريري ديلا سيرا» كشفت، امس الاول الاربعاء، ان قضاة سويسريين صادروا في كانون الثاني الماضي، خلال حملات تفتيش في شركات سويسرية، مستندات وبيانات بحسابات مصرفية تظهر علاقة بين عائلة يلتسين ومتعهد ألباني يدعى بهجت باكولي يشتبه بتورطه في قضايا فساد.

ونفى المتعهد، في رد نشرته الصحيفة امس ايضا، ان تكون شركته «مابيتيكس» التي فتشها القضاء السويسري «دفعت يوما الاموال التي صرفت بواسطة بطاقات الائتمان، لا للرئيس يلتسين ولا لابنتيه ايلينا بوريسوفنا اوكولوفا وتاتيانا بوريسوفنا دياتشينكو».

وتقول المعلومات ان بطاقات الائتمان استخدمت في محل للالبسة تملكه زوجة موظف كبير سابق في مصرف «غوثارد» السويسري عملت لاحقًا في شركة «مابيتيكس»، وهي شركة حصلت على صفقة للقيام بأعمال ترميم للكرملين.

ويشتبه في ان «مابيتيكس» دفعت رشوات لمسؤولين روس، من بينهم مسؤول القضايا الاقتصادية في الكرملين بافلي بورودين، قاموا بعدها بتبييض هذه الاموال في المصارف السويسرية.

ودان سكوراتوف «محاولات الادارة الرئاسية عرقلة عمله» معتبرًا ان «ألد خصومه» موجودون في قمة الدولة.

وكان المدعي العام، الذي يحقق، ايضا، حول بوريس بيريزوفسكي، ممول العائلة الرئاسية ومالك شركة «ايروفلوت» الجوية، قد علقت مهامه بقرار من يلتسين في الثاني من نيسان الماضي.

وتم فتح تحقيق قضائي ضد سكوراتوف، الذي يشتبه في انه قبل بخدمات غانيات عرضت عليه من قبل الاشخاص الذين يحقق حولهم. وقال «لقد جرت محاولات للاساءة إليّ».

واعتبر في المقابل انه يتمتع بدعم «المواطنين الروس وزملائي القضاة ليس فقط في الاتحاد الروسي بل ايضا في اوكرانيا واذربيجان».

وأضاف ان «غالبية وسائل الاعلام الروسية تدعمني باستثناء تلك التي يسيطر عليها اصحاب النفوذ».

وتابع «اعتقد ان تحقيقي يمكن ان يتواصل لكن ذلك يبقى مرهونا بعوامل مختلفة، منها قرار المجلس الاتحادي (حول قرار تعليقه من مهامه) والانتخابات المقررة في كانون الاول».

* إحدى جلسات مجلس الدوما *

واستنادًا الى كارلا دل بونتي، المدعية العامة في الاتحاد السويسري، فان المافيا الروسية تملك ٣٠٠ شركة في سويسرا وقامت عبرها بتبييض قرابة ٤٠ مليون فرنك سويسري.

البابا يزور العراق في مطلع كانون الأول

* بطريرك بابل: واشنطن واسرائيل تسعيان للحيلولة دون هذه الزيارة *

* بغداد – الوكالات – اكد بطريرك بابل للكلدان الكاثوليك، روفايل بيداويد، امس الخميس، ان البابا يوحنا بولس الثاني سيقوم بزيارة الى العراق تستمر ٤٨ ساعة في مطلع كانون الاول المقبل وسيلتقي خلالها الرئيس صدام حسين في بغداد.

وقال البطريرك بيداويد ان التفاصيل كلها ستعلن لاحقا.

واوضح ان «الزيارة رعوية وستستغرق ٤٨ ساعة» وقد اكدتها له امانة سر دولة الفاتيكان.

وردًا على سؤال عن لقاء بين البابا والرئيس العراقي، قال بيداويد ان «اللقاء اكيد وطبيعي بين البابا ورئيس البلد الذي يزوره».

واضاف ان «الفاتيكان يقوم حاليا بإجراء الاتصالات مع الامم المتحدة للحصول على موافقة استخدام طائرة خاصة تنقل البابا الى مطار صدام الدولي في العراق» الذي يخضع منذ ١٩٩٠ لعقوبات دولية تشمل حظرًا جويا.

وفي الفاتيكان صرح الناطق الرسمي، خواكيم نفارو فالس، ان البابا يرغب بشدة في القيام بزيارة الشرق الاوسط، ومن ضمنها محطة في العراق، ولكنها لم تحدد بعد.

وقد اوضح البطريرك بيداويد ان البابا كان اكد له «الاستعداد للذهاب الى العراق» منذ ١٤ ايار، لدى استقباله له مع وفد ديني عراقي يضم ممثلين عن المسلمين السنة والشيعة.

واوضح بيداويد ان «الامريكيين والاسرائيليين يسعون جاهدين للحيلولة دون هذه الزيارة» على الرغم من تأكيد البابا مرارا في عظاته على ان زيارته المقبلة «رعوية ولا طابع سياسي لها» وانها تهدف الى «حمل رسالة سلام ومحبة وخلاص».

ويذكر ان البابا يوحنا بولس الثاني من اشد المطالبين برفع العقوبات اللاانسانية التي ينوء تحت وطأتها الشعب العراقي. وقد انتقد مرارا اللجوء الى القوة ضد هذا البلد.

واشار البطريرك بيداويد الى ان البابا، الذي سيصل الى مطار بغداد، سينتقل بطائرة مروحية الى اور (٣٥٠ كم جنوب العاصمة) وهي مسقط رأس النبي ابراهيم حسب التوراة.

وتحدث البطريرك عن «مشاورات بين السفارة البابوية في بغداد وسفارة العراق في الفاتيكان لوضع اللمسات الاخيرة للزيارة».

ويتضمن البرنامج المبدئي للرحلة زيارة العراق ومصر (دير القديسة كاترينا في سيناء) ودمشق واليونان والاراضي المقدسة كبيت لحم، حيث ولد المسيح، والناصرة حيث عاش القسم الاكبر من حياته، والقدس.

يشار الى ان البطريرك بيداويد يرأس طائفة الكلدان الكاثوليك التي ينتمي اليها القسم الاكبر من مسيحيي العراق، المقدر عددهم بنحو مليون نسمة من اصل عدد سكانه البالغ ٢٢ مليونًا. وللبطريرك الكلداني مركز رئيس في بغداد ومركز آخر في لبنان.

في رسالة تحية الى العاصمة الاردنية، عمان:

رامز جرايسي يدعو المنتخب الفلسطيني إلى زيارة الناصرة وتكريمه في مباراة ودية مع الاخاء



★ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وجه رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، دعوة رسمية الى المنتخب الفلسطيني بكرة القدم لزيارة الناصرة بهدف تكريمه على الانجاز الرياضي الكبير الذي حققه، حتى الآن، في «دورة الحسين» الرياضية في العاصمة الاردنية عمان واجراء مباراة ودية مع فريق اخاء الناصرة، معززاً بلاعبين من فرق نصراوية أخرى.

جاء ذلك في الرسالة التي بعث بها جرايسي، امس الخميس، الى رئيس الاتحاد الفلسطيني بكرة القدم، العقيد أحمد العفيفي، في مكان اقامة اعضاء الوفد الفلسطيني في عمان.

واكد جرايسي في رسالته على اعتزاز الناصرة بالانجاز الرياضي للمنتخب الفلسطيني وبمساهمة الفريق الجدية في رفع مستوى كرة القدم العربية. ومما جاء في الرسالة: «لقد تابعنا باعتزاز انجازكم الرياضي الذي نعتبره نجاحًا باهرًا لكرة القدم الفلسطينية، آملين للمنتخب الفلسطيني تحقيق المزيد من النجاحات».

ووجه جرايسي التحية، من خلال العقيد أحمد العفيفي، الى جميع اعضاء الوفد الفلسطيني، اتحادًا وادارة ولاعبين ومهنيين ومدربًا، وبشكل خاص الى المدرب عزمي نصار، ابن الناصرة، الذي اثبت، مجددًا، مقدرته المهنية العالية على تجهيز الفريق الفلسطيني واعداده للمباريات.

بعد غد، الأحد

اجتماع طارئ في مبنى الهستدروت لتدارس خطوات الكفاح ضد قرارات الحكومة الاقتصادية

★ جهاد عقل لـ الاتحاد: الخطوة الحكومية هي اعتداء فظ على اتفاقيات العمل ★

★ تل أبيب – لمراسلنا – وجه رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، شلومو شني، دعوة الى سكرتيري النقابات المهنية ورؤساء مجالس العمال وسكرتيري التنظيم المهني في مجالس العمال ورؤساء اللجان العمالية، لحضور الاجتماع الطارئ ظهر يوم الاحد القادم، في مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت، للتشاور واتخاذ قرار مشترك للخطوات الكفاحية التي سيجري تنفيذها احتجاجًا على القرار الحكومي بتغيير المبنى في الاقتصاد، والذي سيؤدي في المحصلة الى «الفصل الفوري لآلاف العمال الدائمين، وادخال عمال عن طريق شركات قوى عاملة بدلاً منهم ومس أجر وحقوق العمال الباقين»، كما جاء في رسالة رئيس القسم التي بعث بها الى الجهات المذكورة اعلاه.

ويأتي الاجتماع الطارئ هذا بناءً على القرار الذي اتخذته قيادة الهستدروت، يوم الأحد الماضي، والتي ستواصل بحثها في قرار الحكومة صبيحة يوم الاحد القادم، خاصة ان القرار الحكومي تم اتخاذه بشكل احادي الجانب، وبدون اجراء مفاوضات مع ممثلي العاملين من أجل ضمان حقوقهم.

وأكد النقابي الجبهوي جهاد عقل، عضو قيادة الهستدروت «للاتحاد» حول أهمية إنجاح هذا الاجتماع: « تعتبر الخطوة الحكومية ضربة لكافة العاملين والاجيرين في البلاد، وهي بمثابة اعتداء فظ من قبل الحكومة على اتفاقيات العمل، وبيع بالمزاد العلني للشركات الحكومية ومختلف الخدمات التي تقع ضمن مسؤولية الحكومة، ومن التجربة يظهر لنا ان من يدفع الثمن لمثل هذه القرارات هم العمال فقط، بينما أرباب الرأسمالية هم الذين يجنون الارباح. لهذا فاننا ننظر بأهمية بالغة الى انجاح الاجتماع الطارئ يوم الاحد وندعو اللجان العمالية للمشاركة فيه، من أجل اتخاذ قرارات حازمة، وخطوات كفاحية لصد القرار الحكومي الخطير».

جمعية حقوق المواطن تلتمس إلى "العليا" ضد "الشباك"

★ حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفع المحامي يوسف جبارين، من «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» امس، التماسًا عاجلاً الى المحكمة العليا، باسم موكله كفاح جميل عارضة، من قرية عرابة، قضاء جنين، يطالب فيه السماح له بالتقاء موكله في أقرب فرصة وايقاف عمليات التعذيب التي يتعرض لها المعتقل مع عدد من رفاقه في معتقل الجلمة منذ اكثر من اسبوع.

وكان جهاز «الشباك» قد اعلن، قبل اسبوع، عن اعتقال مجموعة من الشبان من قرية عرابة ونسب اليهم تهمة العضوية في حركة «الجهاد الاسلامي» واطلاق النار على المستوطنين اليهود. الا انه وبالرغم من مرور اكثر من اسبوع على هذا الاعتقال لم يسمح «الشباك» للمحامي جبارين التقاء موكله كفاح عارضة.

هذا وتثير ظروف الاعتقال المعروفة، وإصرار «الشباك» على تأجيل موعد الالتقاء بين المحامي جبارين وموكله، عدة مرات، شكوكًا جدية حول تعرض المعتقلين الى تعذيب جدي يراد إخفاؤه.

وطالب المحامي جبارين، في التماسه العاجل هذا، المحكمة العليا باصدار أمر يسمح بموجبه للمعتقلين بالتقاء موكليهم في اقرب فرصة للاطمئنان على صحتهم والاطلاع على ظروف اعتقالهم. كما طالب جبارين المحكمة ان تصدر امرًا آخرًا يمنع «رجال الشباك» من تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق.

ويذكر ان المعتقلين الفلسطينيين يتعرضون باستمرار الي أشكال متعددة من التعذيب، تشمل الشبح، ومنع المعتقل من النوم، ووضع رأسه في كيس نتن، وإسماعه موسيقى صاخبة، وربط اليدين والرجلين بشكل مؤلم، وما الى ذلك.

وجاءنا في ساعة متأخرة ان محكمة العدل العليا ستبحث الالتماس ظهر اليوم، الجمعة، بعد ان الزمت المستشار القانوني للحكومة تقديم رده خطيًا قبل البحث.

السلطات المحلية تستعد لمواجهة إضراب موظفيها في (٩٩/٩/١)

★ حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر رئيس مركز الحكم المحلي، عادي ألدار، امس الخميس، تعليماته الى رؤساء السلطات المحلية في البلاد، لاتخاذ الاحتياطات والاستعداد للإضراب الذي ستنفذه نقابة الموظفين، ابتداء من (٩٩/٩/١).

وقال إلدار لـ«الاتحاد»، انه على الرغم من محاولات مركز الحكم المحلي الكثيرة للتوصل الى اتفاق مع وزارة المالية، حول تعويض السلطات المحلية، عن اتفاقات الأجور، يصر موظفو وزارة المالية على عدم تحويل مبلغ (٣٠٠) مليون شيكل للسلطات المحلية، كتعويض عن المبالغ التي ستدفعها السلطات بسبب زيادات الأجور لمئة الف عامل وعاملة في السلطات المحلية.

وأكد إلداز، ردًا على سؤال، ان الحكومة التزمت بتمويل تكاليف زيادة الأجور وتوقيع اتفاق الأجور، لكنها للأسف لا تحترم التزاماتها وتوقيعها على اتفاق رسمي مع السلطات المحلية، ولذلك لا تفسح المجال أمام السلطات المحلية للتوقيع على اتفاق الأجور مع العاملين ومنحهم زيادة بنسبة (٤.٨٪).

وأشار إلدار الى أنه التقى، امس الاول، رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية، دافيد ميلجروم، حول الموضوع، لكن الاجتماع باء بالفشل.

وسيشمل الاضراب كل الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية للمواطنين.

استمرار حملة التسويق الكبرى في سوق الإثنين الشعبي في الناصرة

★ هذا الاسبوع: جوائز وهدايا إضافية.. وفرقة "عمو روني" وعود ونرجيلة ★

★ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تتواصل حملة التسويق الكبرى في سوق الاثنين الشعبي في سوق الناصرة، يرافقها حملة جوائز لخارج البلاد وبرامج ترفيهية مختلفة لكل افراد العائلة.

ويشهد سوق الناصرة انتعاشًا تجاريًا واقتصاديًا، حيث يزوره آلاف الرواد والمتسوقين في كل يوم اثنين، بالاضافة الى بقية ايام الاسبوع. ويطغى على سوق الاثنين الشعبي، الذي يفتح ابوابه منذ ساعات الصباح حتى العاشرة ليلاً، جو شعبي يضيف جمالية خاصة على المكان الذي شهد اعمال تطوير وترميم وانارة خاصة صممت خصيصًا لسوق الناصرة على ايدي مصمم فرنسي عالمي.

وعادت المحلات في السوق الى فتح ابوابها امام الرواد، بالاضافة الى فتح مطاعم ومقاه جديدة تقدم المأكولات الشعبية الشرقية الى جانب النرجيلة والعود، في اجواء يختلط فيها التراث والعراقة والاصالة وجمالية العمران.

وقد فاز بجائزة هذا الاسبوع السيد ادوار جريس سجراوي. والجائزة عبارة عن تذكرة سفر زوجية الى طابا مع مبيت لمدة (٣) ايام وحضور حفلة الفنان نور مهنا، وهي جائزة مقدمة من «نزارين تورز».

وتستمر حملة الجوائز والهدايا للاسابيع القادمة. وفي يوم الاثنين القادم ستقام برامج ترفيهية عديدة، منها برنامج خاص لروني روك وفرقته، وكذلك تقاسيم على العود في عدة مناطق في السوق.

يشار الى ان حملة التسويق في السوق تجري تحت عنوان «معًا لتقوية اقتصاد البلد». وقد لاقت نجاحًا فاق التوقعات. وسيعقد قريبًا اجتماع بين مسؤولي البلدية ولجنة تجار السوق لتلخيص التجربة والاتفاق سويًا على برامج اضافية للحفاظ على حركة تجارية واقتصادية ثابتة في السوق، الامر الذي يستفيد منه البلد كله.

إدارة مجلس كابول تستنكر الاعتداء الجسدي على رئيس المجلس

★ شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – أصدرت ادارة مجلس كابول المحلي، امس، بيانًا استنكرت فيه الاعتداء الجسدي على رئيس مجلس كابول، سعيد ابراهيم، في اثناء قيامه بمهامه برفقة موظف دائرة التنظيم في الحي الشرقي في القرية حيث اقام احد المواطنين في الحي بناء غير مشروع داخل شارع عام. وفي أثناء النقاش مع صاحب البناء قام بالاعتداء على رئيس المجلس مستعملاً الاخشاب والعصي. وأضاف بيان ادارة مجلس كابول: نرى ان هذا الاعتداء هو حلقة من سلسلة اعتداءات، حيث احترقت سيارة الرئيس مرتين في السابق وصدر منشور تحريضي قبل ايام من الاعتداء.

وقال البيان: «نعتقد ان خلفية هذه الممارسات هي نتائج الانتخابات التي جرت قبل سنة ونصف السنة وما زالت تداعياتها السلبية تنعكس على القرية». وطالب البيان الشرطة واللجنة القطرية للرؤساء العرب والعقلاء من ابناء القرية بالعمل سوية من اجل لجم الانفلات ووضع حد له.

سرقة أحد التماثيل من "حديقة التماثيل" في كوكب

★ كوكب ابو الهيجاء – مكتب «الاتحاد» في البطوف – سرق مجهولون احد التماثيل في حديقة التماثيل في قرية كوكب ابو الهيجاء. والتمثال عبارة عن عود الحراث القديم للفنان احمد كنعان.

وقال رئيس المجلس المحلي، نواف حجوج، انه كان في مؤتمر الرؤساء في البحر الميت، واتصلوا به هاتفيًا من المجلس المحلي فأبلغ الشرطة التي قام عدد من افرادها بزيارة المكان.. وتقوم الشرطة حاليًا بالتحقيق.

وردًا على سؤال قال حجوج: الحديقة غير مصانة وكانت محاطة بالأسلاك، لكن الأسلاك تهدمت والحديقة دائمًا مفتوحة للزائرين.

سلطات الاحتلال تعتقل شابين من طوباس

★ جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – في كمين نصبته سلطات الاحتلال الاسرائيلي وأفراد المخابرات بين بلدة قباطية وطوباس في محافظة جنين، تم اعتقال شابين، امس الاول الاربعاء، وهما: رضوان دراغمة وجمعة درويش. وأفاد المحامي نادر الخراز، امس الخميس، ان سلطات الاحتلال قامت بنقلهما للتحقيق معهما!

في اختتام أعمال مؤتمر السلطات المحلية في البحر الميت

إقامة هيئة للتوجيه الاستراتيجي لترسيخ تطور وبقاء الجماهير العربية في وطنها

* البحر الميت - لمندوب «الاتحاد»، احمد حمدي - اختتم مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية اعماله، عصر امس الاول الاربعاء، في فندق «هوليدي ان»، في منطقة البحر الميت، بعد ثلاثة ايام من الدراسات والأبحاث، وأصدر بياناً ختامياً تضمن القرارات التي اتخذها الرؤساء.

وجاء في البيان ان (٥١) رئيسا شاركوا في المؤتمر، على مدى ثلاثة ايام، بحثوا فيها العديد من الامور الهامة والقضايا المصيرية، خاصة الارض والبناء والتنظيم ومناطق النفوذ والميزانيات والتخطيط البديل، وبحث ودراسة الهيكل التنظيمي والتنفيذي للجنة القطرية وسبل تطوير آليات عملها بما ينسجم مع التحديات الحالية والمستقبلية للسلطات المحلية وللجماهير العربية وللأجيال القادمة، نحو مأسسة اللجنة وتطوير ادائها في غمار النضال العادل من أجل المساواة التامة وتحصيل الحقوق في جميع المجالات. وجرت الأبحاث عبر تقديم سلسلة من المحاضرات وعقد الندوات والاجتماعات المركزة بمشاركة حشد من الاخصائيين والمهنيين، الامر الذي أثرى أبحاث المؤتمر الأول من نوعه والذي يعتبر بمثابة محطة هامة وقفزة في عمل الرؤساء على مختلف المستويات.

وفي ما يلي القرارات التي اتخذها الرؤساء في ختام مؤتمرهم:

* الاعلان عن تشكيل هيئة التوجيه الاستراتيجي بهدف الاشراف على الهيئات واللجان المهنية المنبثقة عن اللجنة القطرية واعداد الدراسات والتخطيطات والبرامج الاستراتيجية في مختلف مناحي الحياة بما يخدم بقاء ووجود وتطور الاجيال القادمة على ارض الآباء والاجداد. وستعمل على اعادة تنظيم وتأسيس وتفعيل الهيئات واللجان المهنية الفرعية.

* اقامة مركز التخطيط الاستراتيجي للتنظيم والبناء ومناطق النفوذ والاراضي العربية و يتخذ الطابع المهني على اساس البعد السياسي على المدى القريب والبعيد، والانتقال من مساحة رد الفعل الى العمل والمبادرة، واعداد التخطيطات والمخططات البديلة في مواجهة التحديات الخطيرة على مدار عشرات السنين القادمة، على ان يعتمد هذا المركز في تنفيذ قراراته وتخطيطاته على صندوق الارض الذي سيكون صندوقا ماليا خاصا لدعم مشاريع وبرامج الدفاع عن الاراضي العربية بمختلف الوسائل الممكنة بحيث يجري تمويله من الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية على قاعدة شيكل واحد من كل مواطن عربي في البلاد سنويا.



* نمر مرقس، السكرتير السابق للجنة الرؤساء العرب (الثاني من اليمين) وابراهيم نمر حسين، الرئيس السابق للجنة (الثالث من اليمين) بعد تكريمهما في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العرب *

* تأسيس هيئات ولجان فرعية مهنية جديدة وفقا للحاجة والاولويات، تكون بمثابة قوة داعمة مهنياً وسياسياً للجنة القطرية في القضايا التالية: الميزانيات والمقدسات والحج والعمرة والاوقاف والزراعة والسياحة والصحة والعلاقات الدولية، الى جانب لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ولجنة متابعة القضايا الاجتماعية والاقتصادية ومركز التخطيط الاستراتيجي.

* اجراء مسح شامل وموضوعي لاحتياجات الجماهير العربية في المجالات كافة، كالبنية التحتية والتعليم واحتياجات التطوير في المدن والقرى العربية والمدن المختلطة في اقرب وقت ممكن، ومطالبة مركز السلطات المحلية في البلاد ووزارة الداخلية بتمويل اجراء هذا المسح على أسس موضوعية ومهنية وأبحاث ميدانية.

* تأكيد موقف اللجنة القطرية الرافض للمخططات الحكومية الرامية الى الاستيلاء على ما تبقى من الاراضي العربية، بأشكال وحجج عديدة، كما يتجلى في الخارطة الهيكلية القطرية لاسرائيل (تاما ٣٥) والعمل على التجاوب مع مخططات اللجنة القطرية البديلة كما أعدها المهنيون المكلفون من هيئات اللجنة القطرية.

* دعم ومساندة خطة المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب، كما عرضت في المؤتمر كمخطط استراتيجي يضمن بقاء وتطور الجماهير العربية في المدن والقرى العربية والتجمعات السكنية في النقب.

* اعلان تضامن اللجنة القطرية للرؤساء العرب الكامل مع نضال رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية في خطواتها النضالية احتجاجا على سياسة التمييز والمماطلة في تنفيذ الاتفاقيات، مما يؤكد على الهموم المشتركة بيننا وضرورة التعاون والعمل الوحدوي المشترك من اجل المساواة التامة والحقوق العادلة وتحقيق الانجازات لجماهيرنا العربية.

* مطالبة رئيس الحكومة ايهود براك بضرورة عقد جلسة عاجلة، خلال اسبوع مع سكرتارية اللجنة القطرية قبل المصادقة على ميزانية الدولة، للتباحث في الأزمة المالية ومطالب السلطات المحلية العربية.

* تعبر اللجنة القطرية عن احتجاجها ورفضها الشديدين لمواصلة الاعتداءات المتكررة والمتعددة على الاوقاف والمقدسات الاسلامية، وتؤكد اهمية وضرورة وقفها كما يحدث في ضريح القسّام ومقبرة الشرفاء في صفورية وصيانة المقدسات العربية والعمل على تحرير الاوقاف الاسلامية بحيث تشرف عليها الهيئات الاسلامية المنتخبة.

* تعبر اللجنة عن استيائها الشديد وامتعاضها من عدم مشاركة رئيس الحكومة ايهود براك او أي ممثل عنه في مؤتمر السلطات المحلية العربية وتجاهله التام له بحيث لم يكلف نفسه حتى ارسال برقية خاصة للرؤساء في مؤتمرهم، على الرغم من دعوته وأهمية حضوره ومشاركته، مما يجعلنا نشكك في صدق نواياه للتغيير في تعامل الحكومة مع الجماهير العربية في اسرائيل!

* الترحيب والتعامل بإيجاب مع اعلان وزير الداخلية بتمويل خمسة مليارات شيكل على مدار السنوات الخمس القادمة لميزانيات التطوير للسلطات المحلية العربية، واعتبار هذه الخطوة في حالة تنفيذها، خطوة هامة نحو الاتجاه الصحيح من شأنها تحقيق المساواة التامة في الميزانيات.

* العمل على انشاء مبنى ومكتب كامل وعنوان ثابت للجنة القطرية بما يتلاءم مع احتياجاتها ولجانها المهنية الفرعية كخطوة هامة نحو مأسسة اللجنة القطرية وتنفيذ قراراتها ومن أجل إحداث قفزة جدية وعملية في نضالنا.

* مواصلة تنظيم المؤتمرات والأيام الدراسية بشكل دوري وسنوي في شتى المواضيع والقضايا الحيوية في عمل اللجنة القطرية لدراسة المستجدات وملاحقة الأمور ومتابعتها وإجراء التلخيصات والدراسات الدورية وعرض التقارير من اللجان المهنية الفرعية.

* التأكيد على الموقف الراسخ للجنة ومطالبتها الحكومة بضرورة السير قدماً في عملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة لتحقيق سلام عادل وشامل يضمن حقوق وأمن جميع شعوب ودول المنطقة بحيث يرتكز على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ويضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

* توجيه الشكر والتحية والتقدير لكل من ساهم في العمل على انجاح المؤتمر خاصة مكتب اللجنة القطرية واللجنة التحضيرية والمحاضرين الذين شاركوا في المؤتمر.

«عدالة» تلتمس الى «العليا» ضد سوء ادارة رئيس مجلس المزرعة المعين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت «عدالة» المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في اسرائيل، التماسا، امس الخميس، الى «المحكمة العليا»، بواسطة المحامي مُروان دلال، ضد رئيس مجلس المزرعة المحلي المعين، الراب يتسحاق عيدان، طالبة إجراء تحقيق في فساد وسوء ادارة عيدان.

وطالبت «عدالة»، في التماسها، بالغاء تعيين ماتي افني، سكرتيرا للمجلس المعين، مشيرة الى ان الرئيس عينه من خلال مناقصة داخلية، ولأنه من حزبه «شاس» ومن منطلق سياسي، هدفه عدم إفساح المجال لأهالي المزرعة لكي يترشحوا للوظيفة والتي لم ينشر عنها باللغة العربية.

وأشارت «عدالة»، في التماسها، الى ان مجلس المزرعة المعين منذ (١٩٩٦)، يرئسه عيدان من حزب «شاس» ونشر عيدان مناقصة داخلية تشمل عمال المجلس فقط. وعين السكرتير الجديد الذي كان سكرتيره الشخصي عدة سنوات. وطالبت «عدالة» بالغاء التعيين لأنه غير قانوني، وطالبت بإجراء مناقصة علنية وليس داخلية، خاصة وان المناقصة الداخلية لم تشمل الشروط الضرورية التي على المرشح ان يتحلى بها، وكما ينص على ذلك قانون وزارة الداخلية.

وأشارت «عدالة» في التماسها الى ان «المحكمة العليا» كانت قد أصدرت توصية لوزارة الداخلية من أجل التحقيق في الشبهات حول فساد عيدان، الا ان الوزارة لم تحقق في الامر.

وزير الأديان يهدد بإقالة نائبه

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد وزير الاديان، يتسحاق كوهين، من حركة «شاس»، امس الاول الاربعاء، نائبه في الوزارة يغئال بيبي من حزب «المفدال» بالاقالة وذلك على خلفية خلاف حول تعيين داليا شريبر كمديرة عامة للوزارة.

وكان وزير الاديان قد بعث برسالة الى نائبه طالبه فيها بتقديم لائحة بأسماء مرشحين ملائمين ومقربين من حزب المفدال مهددا إياه بالاقالة من منصبه في حال عدم تقديمها.

وقد جاء مطلب الوزير كوهين كرد على هجوم نائب الوزير بيبي عليه اذ اتهمه بالتهرب من تعيين مدير عام للوزارة وفقاً للاتفاقيات الائتلافية.

شركات التأمين ترفض دفع تعويضات لحانوت دمره حريق

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواجه رفانيه طيفلوفيتش من سكان مجدال هعيمق، صاحبة حانوت لحوم، صعوبات في تلقي تعويضات مادية من شركات التأمين بعد احتراق حانوتها.

وكان الحانوت قد تعرض عدة مرات لعمليات حرق، كما يبدو على خلفية بيعه للحوم غير محللة حسب الشريعة اليهودية، وتشير اصابع الاتهام الى مجموعة من المتدينين المتشددين.

وقد توجهت صاحبة حانوت اللحوم الى عدد من اعضاء الكنيست للتدخل لدى المراقب العام لشركات التأمين للعمل على فحص رفض بعض وكالات التأمين طلبها الحصول على التعويضات اللازمة.

بلدية الطيبة لا تريد اغلاق الحضانات

* الطيبة - لمراسلنا محمد ابو اصبع - جاءنا من بلدية الطيبة، تعقيباً على الخبر الذي نشر في عدد امس في «الاتحاد» حول الحضانات، ان البلدية لا تنوي اغلاق الحضانات، وإنما تريد تحويل مسؤولية هذه الحضانات بشكل كامل الى البلدية.

ويذكر انه حتى الآن فان جمعية «الأمل والبسمة» كانت تدير هذه الحضانات، بعد ان حولت البلدية السابقة لها مسؤولية الحضانات.

كلمة الاتحاد

قضية المعتقلين الفلسطينيين

* حتى يوم امس الخميس كانت قضية أسرى الحرية الفلسطينيين، الذين تواصل اسرائيل اعتقالهم في أقبية سجونها، لا تزال تشكل العقبة الاخيرة امام توصل حكومة ايهود براك الى اتفاق شامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية على تنفيذ اتفاق «واي»، شأن ما كانت عليه الحال قبل يومين ايضًا.

وان دل هذا على شيء فإنه يدل، بالنسبة للفلسطينيين وايضًا بالنسبة لكل انصار السلام في اسرائيل، على الكيفية التي ستتعامل فيها الحكومة مع قضايا لا تقل تعقيدًا، في عرفها هي، عن قضية المعتقلين الفلسطينيين، لدى الانطلاق في المستقبل القريب نحو مفاوضات الوضع النهائي.

هذا الأمر وحده كفيل بأن يثير، مجددًا، خيبة أمل عند الذين ما زالوا يتوقعون ان تكون فترة هذه الحكومة مغايرة بالتمام لفترة «السنوات العجاف» التي تسلمت فيها سدة السلطة في اسرائيل حكومة «الليكود» واليمين المتطرف بزعامة بنيامين نتنياهو إياه. مع ذلك لم تسقط، بعد، الحاجة للقول إنه يتعين على حكومة براك وعلى رئيسها بالذات إدراك حقيقة انه ليس في حل من ضرورة أخذ هذه التوقعات وأصحابها في الحسبان، اذ ان هؤلاء ليسوا في جيبه وهم احتياطي هام في مقدوره دائمًا ان يمارس اشد الضغوط عليه للكف عن سياسة المماطلة والتسويف المنتهجة بحق الفلسطينيين. كما ينبغي إدراك ان ما تقدمه حكومة براك، على طريق تنفيذ «واي»، ليس منّة من لدنها بل يندرج ضمن استحقاقات عملية السلام - العملية نفسها التي تعود بالنفع على الشعب في اسرائيل بمقدار ما تعود به على الشعب الفلسطيني.

وقضية المعتقلين الفلسطينيين، جميعًا من غير استثناء احد، حساسة للغاية بالنسبة للفلسطينيين. وليس من قبيل المبالغة القول ان التعاطي معها من المفترض ان يعتبر حجر الزاوية في السياسة الاسرائيلية الرسمية المتبعة حيال الشعب العربي الفلسطيني، الآن ودائمًا.

(«الاتحاد»)

مؤشرات متزايدة على إجراءات أمريكية وبريطانية جديدة ضد العراق

* بقلم: رندة حبيب *



* تتزايد، يومًا بعد يوم، الدلائل التي تنبئ بقرب اتخاذ اجراءات أوسع نطاقًا ضد العراق من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تقصفان بشكل شبه يومي مناطق الحظر الجوي المفروضة على العراق، حسبما يؤكد دبلوماسيون في عمان.

وصرح دبلوماسي غربي في العاصمة الاردنية ان بريطانيا ستطرح من جديد خلال الاجتماع القادم لوزراء خارجية الدول الاعضاء في مجلس الأمن الدولي، في منتصف أيلول المقبل، مشروع قرار عن العراق تمت مناقشته من دون ان يقر في تموز الماضي.

وينص هذا المشروع على تشكيل لجنة جديدة تسمى «لجنة الامم المتحدة للتفتيش والمراقبة» في مكان اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)، على ان تحتفظ اللجنة الجديدة بصلاحيات اللجنة الحالية نفسها.

وينص المشروع على تعليق الحظر المفروض فقط على الصادرات العراقية لمدة ١٢٠ يومًا قابلة للتجديد إذا لبت بغداد مطالب رئيسية حول نزع الاسلحة العراقية.

وأضاف الدبلوماسي نفسه في الشأن العراقي ان «هذا المشروع سيشكل، في حال اعتماده، أداة قانونية جديدة للولايات المتحدة ولبريطانيا تمكنهما من اتخاذ اجراءات ضد العراق». وكشف عن وجود «ضغوط متزايدة في الولايات المتحدة ليتم تحديد مهلة زمنية للعراق لتنفيذ كافة شروط الأمم المتحدة. يفترض ان تتصرف واشنطن بانتهائها».

وأوضح المصدر نفسه ان «إدارة الرئيس بيل كلينتون ترغب في التحرك بسرعة خصوصًا انه لم يتبق سوى ستة أشهر على انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية الامريكية»، مشيرًا من جهة أخرى الى «تصاعد الضغوط الامريكية على العراق من كافة الجهات».

وذكر على سبيل المثال اعتزام الحكومة الامريكية الحصول من الامم المتحدة على قرار اتهام الرئيس العراقي صدام حسين بارتكاب جرائم حرب وتضييق الخناق على معاوني صدام لمنعهم من التوجه الى الخارج للعلاج، بالاضافة الى احتجاز المراكب القادمة من العراق.

وأكد العراق، الذي لا يعترف بهذه المناطق، انه سيستمر في التصدي للطائرات الامريكية والبريطانية مشيرًا الى ان هذه الغارات أوقعت في اسبوع واحد ٢٥ قتيلاً من بين المدنيين.

وكان الرئيس العراقي دعا المسؤولين العسكريين الى تكثيف المقاومة ضد الاعداء، في الوقت الذي أشارت فيه صحيفة «الحياة» الى ان الرئيس العراقي أمر القوات المسلحة العراقية بالاستعداد لهجوم محتمل ضد العراق.

من جهة أخرى، لم تعد الدول العربية تتحدث كثيرًا عن الشأن العراقي في الفترة الاخيرة. وبدت سوريا التي شرعت في اتخاذ خطوات انفراج مع العراق في ١٩٩٧ تجمد اي شكل من أشكال التقارب مع العراق التي يحكمها فرع منافس لحزب البعث السوري، وفقًا لمصادر دبلوماسية عربية.

وقالت المصادر الدبلوماسية العربية أيضًا ان الرئيس المصري حسني مبارك يبدو كما لو أنه «نفض يديه» هو أيضًا من الملف العراقي اذ لم يعد يتحدث عنه في تصريحاته، كما كان الوضع في السابق.

اما الاردن فلم يعد يثير الملف العراقي بعد أن ألجه رفضًا من الولايات المتحدة لكل طلب لمصلحة العراق، وفقًا للمصادر نفسها.

ورغم كل هذه التطورات يتفق المراقبون على ان الضربات الجوية ضد العراق لم تحقق الهدف غير المعلن للولايات المتحدة وهو إثارة اضطرابات داخل الجيش العراقي مشيرين الى جدل كبير يدور حاليًا داخل الادارة الامريكية حول ما اذا كان من الضروري توسيع نطاق الغارات الجوية وتكثيفها للخروج من المأزق.

وصرح كينيث كاتزمان، أحد المتخصصين في شؤون الشرق الاوسط في الكونغرس الامريكي، ان بعض أعضاء الكونغرس يمارسون حاليًا ضغوطًا على الادارة الامريكية من أجل توسيع نطاق الضربات. وأضاف ان هؤلاء الاعضاء يقدرون أن تطورًا كهذا «سيفقد صدام حسين أعصابه».

(و.ص.ف.)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيمليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي التجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

جديد في كلاليت! العيادات مفتوحة في يوم الجمعة ايضاً!

اهلاً بكم في كلاليت بـأيام الجمعة ايضاً!

ابتداءً من يوم الجمعة ١٩٩٩/٩/٣

سيتم توسيع نطاق خدمات عيادات كلاليت في كافة انحاء البلاد ليكون مجمل ايام العمل الاسبوعية ستة ايام . من الاحد حتى الجمعة . وهذه مرحلة إضافية ، في اطار مواصلة تحسين الخدمات للمؤمنين . ان اسبوع العمل المكون من ستة ايام - هو خدمة اضافية من كلاليت التي تواصل الحفاظ على الصحة الشاملة .



نحافظ على الصحة الشاملة - كلاليت

لديك بلاغ جديد واحد!



سلكوم تقدم:

"... مجيب خلوي بالعربية"

جديد! مجيب خلوي باللغة العربية والانكليزية

اذا كان لديك مجيب خلوي من سلكوم، فانك تستطيع منذ اليوم ان تختار لغة المجيب التي تناسبك وتناسب المتصلين بك الخطر العربية، الانكليزية او العبرية! اذا لم يكن لديك مجيب خلوي، اتصل الأن الى مركز خدمة الزبائن واطلب الخدمة باللغة التي تفضلها! يتم تغيير اللغة مجاناً ودون إجراء تغييرات بمواصفات المجيب الحالي.

لتغيير لغة المجيب الخلوي الى العربية ولتوضيحات حول كيفية استعماله اتصل الى مركز خدمة الزبائن بالعربية 123* وعند الرد اضغط 4 .

סלקום
Cellcom سلكوم
هذا هو الكلام السليم

كلية البطوف - سخنين

تعلن استمرار التسجيل للسنة الدراسية ٩٩/٢٠٠٠

* بجروت لجميع المواضيع

ملائم لجميع الأجيال

يستطيع التسجيل كل شخص يرغب في الحصول على شهادة بجروت خلال سنة واحدة.

في نهاية الداسة يتقدم الطالب لامتحانات وزارة المعارف.

مواضيع التعليم:

عربي – عبري – انچليزي – رياضيات – تاريخ – مدنيات – علم اجتماع

* إنهاء الثاني عشر

ملائم لجميع الأجيال

يستطيع التسجيل كل شخص لم يكمل تعليمه الثانوي ويرغب في الحصول على شهادة انهاء الثاني عشر خلال ستة أشهر.

في نهاية الداسة يتقدم الطالب لامتحانات وزارة المعارف.

- مساعدات لمعلمات صفوف اول وثانٍ
- مساعدات لمعلمات التعليم الخاص
- مربيات حاضنات لرياض الاطفال
- مدير عمل فرع بناء
- كهربائي بناء مؤهل
- سكرتارية طبية وعامة
- سكرتارية عامة
- وكلاء تامين
- ادارة حسابات درجة ١ ـ ٢
- طباعة على الحاسوب

للتسجيل : كلية البطوف سخنين – الشارع الرئيسي : 06-6744502

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى آل جيوسي وآل عسلية لمصابهم الأليم بوفاة المأسوف على شبابها

الدكتورة ريم جيوسي – عسلية

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

محرم غانم سروجي والعائلة
جريس سويد والعائلة – حيفا

أحر التعازي

نتقدم بها الى السيد بسام جابر رئيس تحرير صحيفة «پانوراما» وكافة افراد الاسرة لوفاة الوالدة. راجين لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

د. ايڤن حن – مدير كلية «مودوم»
محمد مصالحة – مسوق «مودوم» في الوسط العربي

تعازينا

أحر التعازي القلبية نتقدم بها الى الرفيق فوزي واخوانه، فواز، محمد، جمال، جميل ووالدته واخوانه وجميع أقربائهم وأنسبائهم لوفاة الوالد المرحوم

الحاج توفيق عوض ابوليل

(ابو فوزي)

رئيس مجلس محلي عين ماهل سابقًا.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة والحزب – عين ماهل

مودوم على عتبة القرن الـ ٢١
ثقة واحترام عالميان

عاد مؤخرا الى البلاد، قادما من الولايات المتحدة الامريكية، الوفد العلمي التابع لكيلة مودوم، والذي ضم اكثر من مئتي طالب وطالبة، الذين حصلوا على اللقبين الأول والثاني من الجامعات هناك في مواضيع التربية وعلم النفس وادارة الاعمال وعلم السلوك وغيرها.

وترأس الوفد الدكتور ايفن حني مدير عام مودوم وعدد من المحاضرين والمسؤولين في الكلية.

ويستعد وفد آخر يضم نفس العدد للسفر إلى لاتفيا للدفاع عن الاطروحات في المواضيع التعليمية المختلفة للحصول على الالقاب المذكورة.

وتبين من خلال الاحصائيات الرسمية لهذه السنة ان مئات الطلاب والطالبات الدارسين في كليات وجامعات مختلفة والذين تعرضوا لعمليات الغش والخداع لم يحصلوا على الاعتراف بالقابهم، قد انضموا الى مودوم بعد ان حصلوا على الاستشارة والتوجيه اللازمين والتأكيد على الاعتراف بالقابهم بعد الايفاء والالتزام بإحضار كل الوثائق اللازمة لذلك.

ويذكر ان مودوم كانت اول الكليات في البلاد، التي تجاوبت مع قرار مجلس التعليم العالي ومجلس منح الالقاب. بفتح المراكز التعليمية اللازمة والقانونية والغاء الفروع، حيث يمكن للطلاب التسجيل للتعلم في مكان سكناهم ومن ثم الالتحاق بالمراكز المذكورة (انظر اعلانات).

واخيرا يبرز من خلال سجلات المتسجلين والدارسين في مودوم لهذا العام ان مئات الشخصيات الرسمية والشعبية والمدراء والمفتشين وممثلي الجمهور وضباط الشرطة الكبار وغيرهم قد حصلو ا على الشهادات المعترف بها ومن بينهم السيد بن شباط رئيس نقابة ومنظمة المعلمين، الذين جميعهم وكما انهى الدكتور ايفين حسن يزيدون مودوم والعاملين فيها شرفا واحتراما.

ع.ع.

بطولة مصر الـ٤٣ تنطلق اليوم بمشاركة ١٤ فريقًا

* القاهرة – تنطلق، اليوم الجمعة، البطولة الثالثة والاربعون من الدوري المصري لكرة القدم بمشاركة ١٤ فريقًا في مقدمتها «الاهلي» حامل اللقب في المواسم الستة الماضية على التوالي والاكثر فوزًا بدرع البطولة منذ انطلاقها عام ١٩٤٩.

وسبق للأهلي ان احرز البطولة ٢٨ مرة، والزمالك ٨ مرات، والاسماعيلي مرتين، والمقاولون العرب مرة واحدة.

اما باقي الفرق المشاركة فهي المصري البورسعيدي والاتحاد والكروم السكندريين والشرقية والسويس والمعادن والمنصورة والقناة ومزارع دينا والالومنيوم.

ويغيب عن دوري الاضواء، هذا الموسم ثلاثة فرق ذات تاريخ عريق بعد ان استطاع كل فريق منها ان يفوز بدرع الدوري مرة واحدة في تاريخه لكنها هبطت لدوري المظاليم وتراجع مستواها بشكل ملحوظ وهي الترسانة وغزل المحلة والاولمبي.

وينطلق قطار الدوري هذا الموسم وسط جو من الحزم والحسم الذي اعلن عنه أعضاء الاتحاد المصري الجديد برئاسة اللواء يوسف الدهشوري حرب والذي تضمن «ان الدوري هذا الموسم سوف يسير وفق قواعد ونظم ومواعيد ثابتة ولن يتم تأجيل مباراة واحدة الا لظروف قصوى ترتبط بمصلحة وطنية سواء للأندية المشاركة في البطولات الافريقية الثلاث وهي الاهلي والزمالك والمصري، او المنتخب الوطني الذي سيشارك في كانون الاول وشباط المقبلين في كأس الامم الافريقية المقبلة التي ستقام في غانا ونيجيريا بصفته حامل اللقب».

وأكد عضو الاتحاد ابو العلا فرحات: «ان الموسم الجديد سوف يشهد تطبيق عقوبات رادعة على اي فريق او لاعب او حتى جمهور يرتكب خطأ ما»، مشيرًا الى انه «في حال حصول اللاعب على اي انذار او طرد في مباراة واحدة ستكلفه غرامة مالية قدرها الف جنيه مصري».

وقال رئيس لجنة الحكام الجديد محمد حسام الدين: «ان مستوى الحكام في الموسم الجديد سيكون مرتفعًا للغاية وانه يتوقع ان تقل الشكاوى المتكررة من الحكام بعد اعلان اللجنة لعقوبات صارمة على اي حكم يخطئ عن عمد ويثبت ذلك عليه».

ويأمل الاتحاد في ظهور المسابقة بشكل جيد وقوي لتكون بمثابة خطوة اولى نحو تصحيح مسار الكرة المصرية والخروج من كبوة بطولة العالم للقارات على كأس الملك فهد.

واستعدت جميع الفرق المشاركة في الموسم الجديد من خلال معسكرات داخلية وخارجية ودعمت صفوفها بلاعبين جدد بينما تخلت عن آخرين وعلى رأسها النادي الاهلي الذي ضم الى صفوفه سعيد عبد العزيز مدافع المحلة مقابل ٦٥٠ الف جنيه (٢٣٠ الف دولار)، والنيجيري اسحاق اول، مهاجم اسوان، مقابل نصف مليون جنيه مصري (نحو ١٨٠ الف دولار)، وشادي محمد نجم من الكروم مقابل ٤٠٠ الف جنيه (١٢٠ الف دولار)، في حين تخلى عن محمد يوسف واحمد كشرى ومحمد عمارة لانضمامهم الى اندية اوروبية واسامة عرابي بسبب الاعتزال.

ويقود الاهلي المدرب الالماني راينر تسوبيل للموسم الثالث على التوالي.

اما الزمالك فضم الى صفوفه احمد صالح من بلدية المحلة مقابل مليون جنيه (٣٠٠ الف دولار)، وحارس مرمى مزارع دينا محمد عبد المنصف وعبد الحليم علي من الشرقية للدخان وهيثم فاروق العائد من بلجيكا ووائل قباني من اسوان، وخرج من قائمته اكرم عبد المجيد الذي انتقل الى القناة، ومحمد رمضان ومحمد القط اللذان اعيرا الى السويس، وحسين السيد ومعتمد جمال بسبب الاعتزال، وطارق مصطفى للاحتراف في نادي نوشاتيل السويسري علمًا بأن الفريق يقوده المدرب الوطني محمود ابو رجيله.

ورغم ان الاندية الاخرى دعمت صفوفها بلاعبين عدة واقامت معسكرات خارجية قوية الا ان شكل فترة اعداد فرق الدوري يؤكد ان الاهلي والزمالك سيكونا فرسي الرهان على القمة كالعادة وان المنافسة على الدرع لن تخرج من بينهما الا اذا كان لفريق المصري البورسعيدي رأيًا آخر بقيادة مدربه محسن صالح، اذ ان الفريق يعيش حاليًا عصره الذهبي بعد تأهله الى دور الثمانية بالبطولة الافريقية ابطال الكؤوس التي يشارك فيها للمرة الاولى في تاريخه وتأهله ايضًا لنهائيات كأس الكؤوس العربية التي استضافت بورسعيد تصفيات احدى مجموعاتها خلال آب الحالي، وستقام النهائيات في تشرين الثاني المقبل في الكويت.

ويسعى المصري للمنافسة على الدوري المحلي للفوز به لأول مرة في تاريخه، كما يسعى كل من الاسماعيلي والمقاولون ايضًا للعب مع الكبار وتحقيق بطولة طال انتظارها منذ سنوات خصوصًا الاسماعيلي بقيادة مدربه البرازيلي يوسف فييرا.

من جهته يريد المقاولون احراز البطولة للمرة الثانية في تاريخه علمًا ان مدربه محمد رضوان حقق هذا الهدف مع المقاولون عندما كان لاعبا موسم ١٩٨٢-١٩٨٣.

اما باقي الفرق فمن المتوقع ان تلعب من اجل هدف واحد هو الابتعاد عن شبح الهبوط والبقاء في دوري الاضواء بأي ثمن خاصة الصاعدون حديثًا وهم الالومنيوم، ممثل الصعيد الوحيد، والسويس والمعادن.

ويقود الالومنيوم الدكتور محمد علي ويضم بين صفوفه نخبة من لاعبي الدوري الممتاز الذين انضموا اليه حديثًا بقيادة المخضرم حسين عبد اللطيف لاعب الزمالك السابق.

وكان الالومنيوم شارك في دورة السيب الودية في عمان وتوج بطلاً لها.

من جهته تعاقد السويس مع مدرب كرواتي بدلاً من حلمي طولان الذي استقال سريعًا قبل بداية الموسم، اما المعادن فيقوده محمد صلاح نجم الزمالك السابق الذي صعد بالفريق الى الدوري الممتاز للمرة الاولى.

وتفتتح المرحلة الاولى، اليوم الجمعة، بثلاث مباريات فيلعب الزمالك مع المقاولون، والمنصورة مع المصري، والسويس مع المعادن.

وتختتم غدًا السبت، فيلتقي الكروم مع الاسماعيلي، والقناة مع الاتحاد السكندري، والالومنيوم مع الشرقية، ومزارع دينا مع الاهلي.

الدورة العربية – قدم: ٢٠ جريحًا بينهم أربعة لاعبين فلسطينيين (حصيلة جديدة)

* عمان – سقط ٢٠ جريحًا بينهم اربعة لاعبين من منتخب فلسطين لكرة القدم وشرطي في مباراة ليبيا وفلسطين (٢:٢)، امس الاول الاربعاء، في عمان ضمن الدورة العربية التاسعة بحسب ما اكد قسم الطوارئ في المستشفى التخصصي لوكالة الصحافة الفرنسية.

واللاعبون الفلسطينيون المصابون بحسب ما ذكره زملاؤهم في المنتخب هم: زياد الكرد وصائب جندية واياد الحجار نقلوا الى المستشفى التخصصي، ومعين المغربي الى مستشفى فلسطين.

ووقعت اشتباكات بين انصار المنتخبين على المدرجات، تطورت الى صدامات بين اللاعبين في غرف الملابس ما اضطر رجال الامن الى القاء قنابل مسيلة للدموع لتفريق الطرفين.

وذكر لاعبون فلسطينيون انهم خلال توجههم الى غرفة الملابس وهم يهتفون «فلسطين، فلسطين» هجم عليهم اللاعبون الليبيون وقد حمل بعضهم مسدسات.

وسبق انطلاق المباراة مناوشات بين انصار المنتخبين تبادلوا خلالها تراشق العبوات البلاستيكية الفارغة.

واستمرت الهتافات المعادية بين الطرفين خلال المباراة بين الفينة والاخرى.

وكان التوتر بدأ خلال المباراة من خلال الخشونة الزائدة داخل الملعب فاضطر الحكم التونسي مراد الدعمي الى طرد لاعبين ورفع البطاقة الصفراء في وجه ٩ آخرين.

وفرض التعادل نفسه حتى الدقيقة ٨٢ احتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحة ليبيا مشكوك في صحتها، فهاج الجمهور الفلسطيني وراح يشتم الحكم ويرمي بعبوات فارغة باتجاه الملعب. وقبل انتهاء المباراة اغمي على احد انصار المنتخب الفلسطيني فأسعف في ارض الملعب قبل ان ينقل على حمالة.

ثم جاء هدف التعادل في الوقت بدل الضائع وسط فرح هستيري في المدرجات الفلسطينية.

وما ان اطلق الحكم تبادل انصار المنتخبين العبوات الفارغة مجددًا، ولدى انتهاء المباراة دخل رجال الأمن ارض الملعب لضمان عدم اشتباك اللاعبين، وشوهد حارس مرمى ليبيا علي سويدان يدفع احد رجال الأمن.

* رئيس الاتحاد الفلسطيني: "ما حدث أمر مؤسف" *

واعتبر رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم العميد أحمد العفيفي ان ما رافق مباراة فلسطين وليبيا امر يدعو الى الأسف.

وأضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية: «ابلغني مدير المنتخب ان لاعبينا تعرضوا في النفق المؤدي الى غرف الملابس الى اعتداء من مجموعة من لاعبي المنتخب الليبي ومرافقي نجل القذافي وان مسدسات وجهت صوبهم».

وأوضح: «هذا امر يسيء الى التضامن العربي، كان يمكن ان يتفاقم الامر لولا تصرفنا الحكيم بسحب لاعبينا وتهدئة جماهيرنا، ولست ادري ما الذي دفع اعضاء المنتخب للإقدام على ما اقدموا عليه».

وأضاف: «لقد ظلمنا الحكم التونسي عندما احتسب علينا ركلة جزاء وهمية ومع ذلك تقبلنا قراره بروح رياضية واكملنا المباراة ونجحنا في تسجيل هدف التعادل بفضل روحنا القتالية».

وختم: «مرت المباراة بظروف صعبة وشهدت تعمد اللاعبين الليبيين الخشونة»، معربًا عن أمله في ان يقدم المنتخب الفلسطيني أداء افضل امام سوريا، اليوم الجمعة، في ختام مباريات الدور الثاني، حيث يكفي المنتخب الفلسطيني التعادل ليضمن لنفسه الانتقال الى مرحلة النصف نهائي لأول مرة في تاريخه.

الأميرة هيا تزور اللاعبين الفلسطينيين في المستشفى

* عمان – قامت الاميرة هيا بنت الحسين بزيارة اللاعبين الفلسطينيين الذين اصيبوا خلال الاحداث التي شهدتها مباراة فلسطين وليبيا، وذلك في المستشفى التخصصي في عمان، مساء أمس الأول الاربعاء.

واطمأنت الأميرة على صحة اللاعبين ودعت الى ضرورة توفير كل المستلزمات الطبية لهم معربة عن أسفها لما جرى لانه يخرج عن الروح الرياضية.

وقد سقط نحو ٢٠ جريحًا بينهم أربعة لاعبين فلسطينيين خلال وإثر انتهاء المباراة التي انتهت بتعادل فلسطين وليبيا ٢:٢ ضمن الدورة العربية التاسعة المقامة حاليًا في الاردن.

الكأس السوبر الاوروبية: مانشستر يونايتد ولاتسيو، اليوم الجمعة

* موناكو – يلتقي مانشستر يونايتد ولاتسيو اليوم الجمعة في موناكو ضمن الكأس السوبر الاوروبية التي تقام للمرة الخامسة والعشرين.

وتجمع المباراة كل سنة بين الفريق الفائز بدوري ابطال اوروبا والفريق الفائز بكأس الكؤوس الاوروبية.

وكان مانشستر فاز في المباراة النهائية لدوري أبطال اوروبا على بايرن ميونخ الالماني ٢:١ في حين فاز لاتسيو على مايوركا الاسباني ٢:١، في نهائي كأس الكؤوس.

ويسعى مانشستر الذي حقق الموسم الماضي الثلاثية (بطولة الدوري والكأس في انكلترا ودوري أبطال اوروبا) لزيادة غلته من الألقاب في حين يطمح لاتسيو الى تحسين سجله الاوروبي بعد فوزه بكأس الكؤوس وهو أول لقب اوروبي له.

وسبق لمانشستر ان فاز بالكأس السوبر في ١٩٩١ بتغلبه على النجم الاحمر اليوغوسلافي.

ويبدو مانشستر أفضل استعدادًا للمباراة اذ انه يتصدر بطولة الدوري الانكليزي الذي بات في مرحلته الخامسة. في حين ان لاتسيو يفتقر الى الاحتكاك بسبب عدم انطلاق الدوري الايطالي بعد. وستشكل المباراة اختبارًا للاعبيه الجدد ولا سيما الارجنتيني سيباستيان فيرون.

عصر غد

الاخاء يستضيف مكابي عكا واللاعب سمير ابو نصرة يؤكد فوز فريقه

* يحل فريق مكابي عكا، عصر يوم غد السبت، ضيفًا على فريق مكابي الاخاء الناصرة في مباراة ضمن اطار مباريات الاسبوع الثالث من دوري الدرجة الممتازة.

الفريقان يدخلان هذه المباراة وصيد كل منهما نقطة واحدة من تعادل وخسارة، وكلاهما يعلم ان خسارة في هذه المباراة ستزيد الوضع سوءًا ولذلك سيعمل الفريقان على تحقيق الفوز.

تحدثنا الى لاعب الاخاء سمير ابو نصرة عن استعداد الفريق النصراوي فقال سمير: لم تكن استعدادات خاصة لهذه المباراة تحضرنا بشكل عادي وسنسعى لتحقيق الفوز في هذه المباراة لتحسين موقعنا في اللائحة.

قدمنا في المباريتين السابقتين اداء جيدًا او مقبولاً ولكننا لم نستغل الفرص الكثيرة التي اتيحت لنا، نحتاج الى صانع العاب يزود المهاجمين بالكرات لترجمة الفرص الى لغة الأهداف، ادعو الجمهور الى مساندة الفريق ودعمه ماديًا ومهنيًا واطالبهم بالصبر لأن الأداء في تحسن مستمر وعندما يأتي الفوز الاول فإن الفريق سيندفع نحو الامام وسيكون من الصعب ايقاف هذه الاندفاعة.

وأضاف ابو نصرة ان الفريق بحاجة الى مزيد من الوقت لكي يتم التجانس والتفاهم بين اللاعبين وعندما يتم ذلك فان الاخاء سيظهر بمستوى كروي عالٍ وسيكون من الفرق القوية في الدرجة الممتازة.

(حجاج رحال)

وليد بدير لعب لمدة عشر دقائق

* تذوق النجم العربي وليد بدير طعم الكرة الانجليزية ومباريات الدوري هناك. عندما اشرك كبديل في الدقائق العشر الأخيرة لمباراة فريقه ويمبلدون، أمس الأول، امام افرتون والتي خسرها بأربعة أهداف مقابل لا شيء.

وجاء اشتراك وليد عندما كان فريقه متأخرًا بالأهداف الاربعة، فساعد فريقه على المحافظة على النتيجة نفسها دون ان تدخل مرماه اهداف أخرى.

عرفات اتصل هاتفيًا بالمنتخب الفلسطيني لكرة القدم

* رام الله (الضفة الغربية) - أفادت وكالة الانباء الفلسطينية ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أجرى، أمس الخميس، اتصالا هاتفيًا مع المنتخب الفلسطيني لكرة القدم الذي يشارك في الدورة العربية في عمان.

وقالت ان عرفات هنأ اللاعبين على النتائج التي حققوها في الدورة العربية التاسعة.

وأضافت ان عرفات قام بالاطمئنان على سلامة لاعبي المنتخب وشدد على ضرورة مواصلة «هذا المستوى الرفيع من الاداء والتحلي بالروح المعنوية العالية».

الى ذلك، وجهت وزارة الاعلام الفلسطينية الدعوات الى التبرع بغرض انشاء صندوق وطني لتمويل الفريق ورفع مستواه وتشجيع الفرق المحلية ورعاياتها.

سامر عبيد يعود إلى مكابي طمرة

* رغم سفره مع فريق اتحاد ابناء كفركنا الى معسكر التدريب في رومانيا، والارتياح لمستواه الفني، الا ان اللاعب سامر عبيد ابن مدينة حيفا يفكر في البقاء في مكابي طمرة، حيث لعب الموسم الماضي.

اداريو مكابي طمرة توجهوا للمدرب سمير عيسى الذي يدرب في كفركنا الآن، وكذلك للادارة الكناوية وطلبوا منهم السماح لسامر بالعودة الى الفريق الطمراوي، ولما ابدى اللاعب رغبته في ذلك أمام المسؤولين في كفرمنا، فقد أصبح طريق عودته الى مكابي طمرة مفتوحًا.

(عزات شلاعطة)

عائلة غريّب الجديدة



* عائلة غريّب الجديدة - نجوان ورونزا *

* في سرية تامة وبحضور بعض الأهل من الطرفين وزملاء الملعب من نادي استون فيلا، احتفل النجم نجوان غريب، ليلة أمس الأول، بعقد قرانه على الحسناء، رونزا شاهين، ملكة جمال كل العرب لعام ١٩٩٧.

نجوان فضل اتمام اجراءات الزواج هذه الأيام بدلاً من أوائل الشهر القادم ليعرف الاستقرار والراحة وليركز تفكيره في تدريبات فريقه الانجليزي. الزفاف تم بطريقة مدنية نظرًا الى الفوارق الدينية بين العروسين ومنعًا لظهور اي اعتراض.

نجوان وعروسه سيعودان غدًا الى البلاد ليبدأ العريس الجديد استعداده مع المنتخب الاسرائيلي للمباراة أمام منتخب قبرص في تهيدات كأس الأمم الأوروبية.

ألف مبروك للعروسين السعيدين.

الحجوزات على فريق هبوعيل دالية الكرمل كانت عائقًا أمام فايد حسون



* فايد حسون - أخيرًا في البرايميرليج *

* فايد حسون، لاعب هبوعيل كفركنا في الموسم الماضي، والذي تعود بطاقة اللعب خاصته الى فريق هبوعيل معين دالية الكرمل، انتقل بصورة نهائية الى صفوف فريق هبوعيل كفار سابا من فرق الدوري العلوي.

وجاء انتقاله متأخرًا بسبب الحجز الذي كان مفروضًا على الفريق الدبلاوي، وخاصة على بطاقات اللاعبين، من قبل المدرب نينو بوجيج، الذي درب الفريق في الماضي عندما كان في الدرجة القطرية.

وفي حديث مع اللاعب فايد حسون أكد لنا أنه أصبح لاعبًا رسميًا في صفوف فريق هبوعيل كفار سابا وعبر عن ارتياحه للطاقم المهني، ايال لحمان وأفي شيرف، نجل مدرب المنتخب الاسرائيلي، شلومو شيرف.

وتلقى حسون وعودًا رسمية من الطاقم المهني بأنه خلال الأسابيع القادمة سيدرج اسمه في تشكيلة الفريق الاولى او كلاعب بديل.

ومن الجدير بالذكر ان فريق هبوعيل كفار سابا يضم - بالاضافة الى فايد حسون- اللاعبين رامي ابولين ومحمد كبها.

(فهمي دراوشة)

سلطة الموانىء والقطارات

مناقصة علنية أ ف- أ ش- ٩٩/٥

وسائل رفع مختلفة في ميناء اشدود

سلطة الموانىء والقطارات معنية بالحصول على عروض بموجب المفصل فيما يلي بشأن شراء وسائل رفع: رباط نايلون، سلاسل فولاذية، قفول، حلقات وقفول.

شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة:

أ. تصريح لادارة متجر لتسويق وسائل مساعدة للرفع.

ب. احضارجميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) لعام ١٩٧٦

ج. مطلوب تصريح مدقق مؤهل لكل ارسالية للسلع للميناء.

٢. يمكن شراء مستندات المناقصة لقاء مبلغ ٥٨٥ ش.ج (يشمل ض.ق.م) التي ستدفع في قسم المالية في مبنى المديرية في ميناء اشدود. هذا الدفع غير مسترد. مع احضار تصريح الدفع، يسلم لمقدم العرض نماذج المناقصة في قسم المخازن في مبنى المخازن طابق أ، ابتداءا من تاريخ ٩٩/٨/٢٤.

٣. مدة التعاقد المقترحة هي سنة واحدة. للسلطة امكانية تمديد مدة العقد في كل سنة اضافية، حتى موعد اقصاه ٣ سنوات من تاريخ البدء، بواسطة اعلان مسبق شهر قبل انتهاء المدة.

٤. تعطى الافضلية لعروض تزويد سلع من انتاج محلي، بحيث تكلفتها لا تزيد عن سعر عروض تزويد سلع مستوردة بإضافة ١٥٪، بموجب انظمة ٣(د) حتى ٣(ح) لانظمة الزامية للمناقصات (افضلية انتاج محلي وتعاون مهني) لعام ١٩٩٥

كشرط للحصول على الاولوية على مقدم العرض ان يرفق لعرضه تصريح مدقق حسابات بشأن نسبة السعر المركب الاسرائيلي في سعر العرض.

٥. يرجى التوجه بشأن تفاصيل وتعليمات اضافية الى السيد آپي كوهن رئيس قسم المخازن في الميناء تلفون رقم: ٠٨-٨٥١٧٥٢٢/٠.

٦. المعنيون بالاشتراك في المناقصة، يترتب عليهم تقديم عروضهم خطيا مرفقة بجميع المستندات المطلوبة في ظرف مغلق حتى تاريخ ٩٩/٩/٢١ الساعة ١٤:٠٠ الى صندوق المناقصات، في مكتب رئيس قسم المخازن، مبنى المخازن طابق أ.

٧. لا تتعهد سلطة الموانىء والقطارات بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

www ashdodport. org.il

רכבת ישראל

سلطة الموانىء والقطارات

قطار اسرائيل

مناقصة رقم أ هـ/٩٩/٢٢

تحسين سكة حديد في غرب مقطع محطة ڤيتكين- محطة نتانيا

سلطة الموانىء والقطارات- قطار اسرائيل(فيما يلي: "القطار") معنية بالحصول على عروض من مقاولين، لتنفيذ تحسين سكة حديد في غرب مقطع محطة ڤيتكين- محطة نتانيا (كم ٥٠٠+ ٥٩ حتى كم ٣٢٥+ ٦٦).

١. يشمل العمل فيما يشمله: اعمال تحضير وتفريغ، تراب، حصى، باطون، اتصالات، واعمال مساعدة متنوعة.

٢. فترة التنفيذ: ١١ اسبوع تقويمي من الموعد المحدد لامر البدء بالعمل الكل كالمفصل في مستندات المناقصة.

٣. تقام جولة مقاولين بتاريخ ٩٩/٩/٨ الساعة ١١:٠٠، اللقاء في رصيف المسافرين في محطة قطار نتانيا.

٤. فيما يلي شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة:

أ. ان يكون مقدم العرض مسجلا في سجل المقاولين في الفرع ٢٠٠ تصنيف مالي ج ١.

ب. مقدم العرض ذو خبرة مثبتة في تنفيذ اعمال مشابهه وبحجم مشابه في السنوات الخمس الاخيرة.

ج. اشترك مقدم العرض في جولة المقاولين كالمطلوب.

د. على مقدم العرض ان يحضر كفالة بنكية مرتبطة بجدول الاسعار العام للمستهلك بنسبة ٨٪من قيمة العرض(بدون اضافة ض.ق.م) لامر"سلطة الموانىء والقطارات- قطار اسرائيل" لضمان العرض سارية المفعول حتى ٩٩/١٢/٢٣.

هـ. لدى مقدم العرض جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة)- ١٩٧٦.

٥. على مقدم العرض ان يرفق جميع التصديقات و/او المستندات المطلوبة لاثبات وفائه بالشروط المسبقة كالمطلوب اعلاه.

٦. يمكن شراء نماذج العرض ونموذج عن العقد ابتداءا من تاريخ ٩٩/٨/٣٠ مقابل ١٧٠. ١ ش.ج (يشمل ض.ق.م) غير مسترد، بواسطة شيك فقط، في مبنى شعبة المشتريات والتعاقدات- قسم التعاقدات في مكاتب ادارة القطار بالقرب من محطة القطار تل ابيب مركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقاً) في الايام الاحد- الخميس الساعة ٩:٠٠ حتى ١٥:٠٠ يمكن التوجه للاستفسار هاتفياً في قسم التعاقدات ٠٣-٦٩٣٧٥٦٤ او ٠٣-٦٩٣٧٥٥٢.

٧. يجب تقديم العروض في ظرف مغلق حتى تاريخ ٩٩/٩/٢٣ الساعة ١٣:٠٠ في صندوق المناقصات رقم ٩ الكائن في مبنى شعبة المشتريات والتعاقدات في مكاتب ادراة القطار في تل ابيب بالقرب من محطة قطار تل ابيب المركز على اسم سفيدور (ارلوزوروف سابقاً).

٨. لا يتعهد القطار بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر، كما ان القطار يحتفظ لنفسه بالحق في زيادة او تقليص حجم الاعمال و/او تقسيم الاعمال على عدد من المقاولين.

١٠. تنشر مناقصات القطار في موقع الانترنت التابع لقطار اسرائيل (WWW.ISRARAIL.ORG.IL) . في كل حالة تناقض في النص المذكور يكون النص المنشور في الصحيفة هو النص المحدد.

רק רכבת!

قداس وجناز الأربعين



زوج الفقيدة نعيم فرهود بلان واولاده وبناته وعموم آل بلان وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

سنية ناصر بلان

ام عادل

وذلك يوم غد السبت ٩٩/٨/٢٨ الساعة العاشرة صباحًا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفركنا.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

نتقدم بالشكر والتقدير الى كل من تفضل وتكرم بالوقوف معنا ومواساتنا وتعزيتنا لوفاة المرحوم الغالي الاستاذ

جريس فضيل خوري

(ابو عصام)

سواء أكان ذلك في تشييع الجثمان او الحضور الى قاعة الكنيسة او بيت العزاء او التعزية في الصحف او الاتصال الهاتفي او محاولة المساعدة في احضار الجثمان من الخارج. راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل منكم، سائلين الله ان لا يفجعكم بعزيز وان يسكن فقيدنا فسيح جنانه.

آل خوري وغطاس في المغار، الرامة، البعنة وحيفا

מרכז רפואי רמב"ם



המומים ואבלים על מותה בטרם עת של

ד"ר רים ג'יוסי - עסליה

אצילת הנפש, מסורה עד אין קץ לילדים המטופלים,

רופאה מצטיינת ואהודה על הכל

ומשתתפים באבלם הכבד של ד"ר אחמד עסליה ובני המשפחה.

הנהלת בית החולים | חטיבת הילדים

سلطة الموانىء والقطارات

ميناء اشدود

مناقصة علنية رقم ٩٩/ أ ش/٩٢٠٠

تنظيم رحلة استجمام لمتقاعدي ميناء اشدود الى فندق «شاطى هتماريم»- عكا

سلطة الموانىء والقطارات، ميناء اشدود، معنية بالحصول على عروض بشأن منح خدمات لمتقاعدي ميناء اشدود في فندق «شاطىء هتماريم»- عكا.

شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة:

أ. احضار جميع التصديقات والرخص المطلوبة بشأن موضوع التعاقد.

ب. خبرة مثبتة في السنوات الخمس الاخيرة في تنظيم رحلة استجمام لصالح العمال/جمعيات كبيرة (فوق ٥٠٠ شخص).

ج. احضار جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) لعام ١٩٧٦.

د. احضار كفالة بنكية بقيمة ٣٠٠٠٠ ش.ج مرتبطة بجدول الاسعار للمستهلك لضمان تحقيق العرض.

٢. يمكن الحصول على مستندات المناقصة في قسم الاقتصاد في ميناء اشدود، مبنى المديرية طابق أ، غرفة ١٠٨، ابتداءا من تاريخ ٩٩/٨/٢٨ مقابل مبلغ ٥٨٥ ش.ج يشمل ض.ق.م غير مسترد (الدفع في صناديق الميناء).

٣. مدة التعاقد المقترحة شهرين فقط.

٤. بشأن تفاصيل وتعليمات اضافية يرجى التوجه الى تلفون رقم: ٠٨-٨٥١٧٥٠٩.

٥. على المعنيين بالاشتراك في المناقصة تقديم عروضهم خطيا مرفقة بجميع المستندات المطلوبة في ظرف مغلق حتى تاريخ ٩٩/٩/٥ الساعة ١٤:٠٠ الى صندوق المناقصات في سكرتارية شعبة المالية مبنى المديرية طابق أ غرفة رقم ١٠١.

٦. لا تتعهد سلطة الموانىء والقطارات بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

٧. تحتفظ السلطة لنفسها بالحق في التعاقد مع مقدم عرض واحد او اكثر لتنفيذ الخدمات، او تقسيمه بين عدد مقدمي العروض.

www ashdodport. org.il

للبيع
سيارة من نوع فيات اونو موديل ٩٤ لون أبيض للاستفسار
٠٥١٧٠٠٦٧٧
٠٥١٦١٠٩٠٦
(٤١٩٩)

مفروشات ميخائيل الجريس
الناصرة – السوق مقابل البلدية القديمة
تعلن تنزيلات هائلة على جميع المفروشات مستورد ومحلي بنسبة تصل الى ٣٥٪
للاستفسار ٠٦-٦٥٧٠٧٣٧
(٤١٩٨)

لمكتب حسابات في طمرة / مطلوب
موظفة حسابات حاصلة على درجة ٢ على الأقل للتفاصيل:
٠٤-٩٩٤٣٦٧٨
٠٥٤-٤١٨٠٠١
(٤١٩٧)

נווה קולאג' קוסמטיקה
دورات للتجميل
مكياج مهني
بناء أظافر
مونيكور – بوديكور
ايبلاتسيا – مكياج ثابت
المدرسة الوحيدة في الشمال برقابة وزارة العمل
شهادة دولية لكل طالب
تل: ٠٤-٩٩٢٢٠١١
(٤١٩٦)

دار سكن للايجار في قرية المكر
مؤلفة من ٣ غرف نوم + صالون في عمارة جديدة
للتفاصيل يرجى الاتصال مع المحامي جواد خطيب
٠٤-٩٩١١٢٩٦
(٤١٩٥)

للبيع
فولفو ٨٥٠ ٢٠٠٠ موديل ١٩٩٣
تل: ٠٦-٦٩٨٧٠٢٤
(٤١٩٣)

للبيع
قطعة أرض في عبلين في منطقة جيدة ومقترحة للعمار للاتصال:
٠٦-٦٧٤٣٥٧٣
٠٥٠-٥٧٩٥٢٣
(٤١٩٢)

ارخص قرض باسرائيل خمس سنوات لشراء معدات لعيادة اسنان
تل: ٠٤-٨٤٠٥٩٩٩
(٤٢٠٠)

مطلوب
وكلاء / وكيلات في كل البلاد
معاش اساسي + عمولة
هنالك امكانية لوظيفة جزئية و/ او وظيفة اضافية.
تل: ٠٤-٨٤٠١١٩٩
٠٥٤-٥٨٩٩٧٨
(٤١٢٠٦)

دار للايجار في شفاعمرو
مساحتها ٨٥ م٢ للمعنيين الاتصال ٠٤-٩٨٦٨٣٣٢
(٤١٢٠٥)

للايجار
دار في حي الكبابير (للازواج الشابة / لطلاب جامعة) للاستفسار:
٠٤-٨٣٨٥٠٠٨
(٤١٢٠٢)

للايجار
شقة ركنية ٢.٥ غرف، الحي الالماني طابق اول، منظر خلاب

تل: ٠٢-٦٤٢٣١٥٠
(٤١٢٠١)

ترقبوا صدور الكتاب الجديد: «نجوم الليل» توقعات الابراج لعام (٢٠٠٠) والالفية الثالثة، تحت اشراف الفلكي دريد زرقاوي، للاستفسار والتفاصيل هاتف:
٠٥٢-٨٣٩٤١٧ /
٠٤-٩٩٨٨٢٠٦
(٤١٢٠٤)

مطلوب
مراقب حسابات للعمل في شركة للمقاولات مع خبرة ٥ سنوات على الأقل من منطقة الشمال
الاتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
او ارسال سيرة ذاتية على فاكس ٠٤-٩٩٦٦٨٧٢
(٤١٢١٠)

منجرة للبيع
مساحة ١٢٥م٢ شارع המגינים، تصلح لكل هدف
تل: ٠٤-٨٥٣٨٣٦٧ /
٠٤-٨٥١٥٣٣٢
(٤١٢١١)

دار للبيع في الناصرة
٢٢٠م٢ مع طابو
٤ غرف نوم + شرفتان + مساحة مخزن واسع + كراج للسيارات وسطح معد للبناء.
تل: ٠٥١-٢٣٩٠٤٤
٠٥٠-٤٠٤٨٨٥
(٤١٢١٥)

مطلوب
لشركة يوروكم، وكيل/ وكيلة اجهزة مكتبية للتسويق في الوسط العربي
يجيد/تجيد اللغة العبرية
فاكس ٠٤-٧٥٣٠٠٠-٣
(وظيفة ٤١)
(٤١٢١٤)

في عيلبون شقق للبيع
في كفرياسيف فيلا للبيع
تل: ٠٦-٦٧٨١١٩٣
(٤١٢٠٨)

للبيع
شارع ليفونطين – هدار أربع غرف ١٣٠ م٢، شرفة، جاكوزي، مخرج للبستان، مخزن، طابق ارضي، فاخرة، التسليم فوراً.
بلفون: ٠٥٢-٨٣١٨٥٩
(٤١٢١)

دار للايجار
الناصرة – حي الروم
تل: ٠٥٢-٦٩٠٢٩١
٠٦-٦٥٥١٧٩٣
(٤١٢٢٣)

للبيع
دار جميلة، كبيرة جداً، منظر خلاب بجانب مستشفى «روتشيلد»، للجديين فقط
تل: ٠٤-٨٣٨٨٤٨٠
٠٤-٨٣٧٢٠٤٨
(٤١٢٢٢)

للايجار
بيت + مكاتب في طمرة الشارع الرئيسي – التسلم شهر من الاتفاق
تل: ٠٤-٨٣٨١٦٢٢
(٤١٢٢١)

للبيع
ميتسوبيشي ماغنوم ١٩٩٨ ديزل اوتوماتيك 4x4 جديدة – خاصة + اضافات
تل: ٠٤-٩٨٤٢٨١٠

٠٥١-٦٧٤٢٧٢
(٤١٢٢٠)

للبيع
قطعة ارض للعمار، نصف دونم مسطح قرية – طرعان
تل: ٠٤-٨٥٢١٢٣٦/٠٤-٨٥٢٠٦٢٠
(٤١٢١٩)

للايجار
دار ٤ غرف + شرفتان + منافع، شارع الجبل ١٩ – حيفا تل:
٠٤-٨٥٢٠١١٩
٠٥١-٥٨٥٨٤٨
(٤١٢١٨)

فرصة لا تعوض / للبيع
عمارة تجارية (حوانيت) ومكاتب ٣ طوابق ٢,٧٨٠ م٢ ٥٠٠ موقف سيارات، كفرياسيف على الشارع الرئيسي
تل: ٠٤-٩٨٠٤١٠١/٠٤-٣٦٤٧١٤-٥٠
(٤١٢١٧)

مطلوب
سكرتيرة لمكتب هندسة في حيفا – طباعة عبري مع تجربة
تل: ٠٥٣٣١٠١٦٩
(٤١٢١٦)

دار للبيع
شارع شدروت هتسيونوت ٣٦، بيت حجر طابق اول، ٥ غرف وصالون.
تلفون: ٠٤-٨٥٣٠٤١٩
٠٥٢-٣٦٩١٨٦

للبيع
دار في كفر قرع – ٣ غرف كبيرة، شرفتان بمساحة ٥٠م٢
تل: ٠٦-٦٣٥٥٥١٠
(٤١٢٢٥)

دار للبيع
شارع לוחמי הגטאות ٣ غرف مرممة، وضع ممتاز
تل: ٠٥٢-٣٧٨٠٧٧
(٤١٢٢٤)

دار للبيع
في حيفا شارع ابن المقفع (هيروك) ٣ غرف. ت:
٠٤/٨٥٣٧٥٩
٠٥٤/٢٥١٦٤٥
(٤١٢٣٢)

مطلوب
فتيات للعمل في مجال التسويق في شركة تجميل. شروط عمل مغرية ومريحة للملائمات. للاستفسار: ٠٥٣/٤٩٩٨٩٨
(٤١٢٣١)

للبيع بالمفتاحية
طابق اول، ٣ غرف + شرفة لكل هدف – شارع هرتسليا ت:
٠٤/٨٥٥٦٨٨٣
(٤١٢٣٠)

دار للايجار
١٠٠م٢، ٤ غرف، مطلة على البحر شارع المتنبي ٢٥. ت:
٠٤/٩٩٧٨٥٧٣
(٤١٢٢٩)

قطعة ارض للبيع
مساحتها ٦٥٠،١م٢ للعمار في قرية عبلين في الموقع الغربي. للاتصال: ٠٥٢/٦٦٩٢٣٣
(٤١٢٢٨)

مطلوب
محاسبة حاصلة على درجة ٢،٣ مع خبرة. العمل بوظيفة كاملة. من منطقة حيفا.
ت: ٠٥٤/٧٤٣٥٣٥
(٤١٢٢٧)

دار للبيع
غرفتان ونصف + شرفة – منظر خلاب، طابق رابع – شارع هتسيونوت حيفا ت:
٠٤/٨٥٢٩٣٥٧
(٤١٢٢٦)

معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤١١٥٦٥
٠٦/٥١٩٩٠٨

١) بيجو 306 1995 + 405 1992 اوتوماتيك + 205 1997
٢) هوندا سيفيك 1996 + 1991 اوتوماتيك.
٣) مازدا لانتيس 1996 1800 اوتوماتيك + 1996 323.
٤) تويوتا كرينا 2000 اوتوماتيك 1997
٥) ميتسوبيشي سوبر لانسر 1995 اوتوماتيك + 1993
٦) جولف 1993 + 1985 لون ابيض.
٧) شيفروليت لومينا 3100 1992

دار للايجار
في دار غربية – كفرياسيف. الاتصال على رقم تلفون: ٠٤/٩٩٦٣٩١٥

الواجب الانساني يناديكم
ساعدوا طالباً فقيراً او اكثر في دفع مصاريف العودة الى مقاعد الدراسة. اذا اردتم استشارتنا بهذا الخصوص او تقديم المساعدة بواسطتنا نرجو الاتصال بنا.
جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية – الناصرة
ص.ب. ١٥٧١ هاتف ٠٦/٦٤٥٦٤٢٢

عيادة اسنان
للايجار عيادة اسنان مع خبرة ٣ سنوات عمل في نهاريا
للاتصال: ٠٥٢-٤٨٨٥٣١
(٤١٢٣٥)

دار للايجار
غرفة كبيرة + مطبخ + زاوية أكل مدخل خاص مع أساس شارع هجيفن – حيفا للاتصال:
٠٤-٨٥١٥٠٦٢/٠٥٢-٤١٨٣٨٤
(٤١٢٣٤)

للبيع
سوزوكي بالنو، ٩٧، اوتوماتيك، ٣٨٠٠٠ كم، حسب التسعيرة.

ت: ٠٥٣/٧٦٣٧٢٩
٠٤/٨٣٣٣٤٧٨
(٤١٢٤٢)

للبيع
B.M.W ١٦٠٠ موديل ٨٨ + مكيف، بحالة جيدة ت:
٠٤/٨٦٢٥١١٧
(٤١٢٤١)

للبيع
مرسيدس ٢٣٠ موديل ٨٧ (اجرة سابقاً) بوضع ميكانيكي ممتاز جداً مع كل الاضافات – اوتوماتيك بلفون:
٠٥/٤٥٥٥٨٩
٠٦/٦٧٤٢٩٣١
(٤١٢٤٠)

للبيع
دار ٤ غرف ونصف في الكرمل، منظر خلاب، طابق ارضي. شارع هأسيف ١٩ ت: ٠٤/٨٣٨٦٧١٨
٠٥٣/٧٤٠٨٨٨
(٤١٢٣٩)

كراج للايجار
مع كامل العدة
٠٦/٦٤٦٥٣٧٣
(٤١٢٣٨)

للبيع
قطع ارض مفروزة للبناء في شفاعمرو. منطقة جيدة. ت: ٠٤/٨٦٢١١٦١
(٤١٢٣٧)

לחברת תוכנה מובילה בתחומה
דרושים/ות
אנשי תוכנה מהמגזר הערבי
בעלי ידע בתחום:
C++, JAVA, WINDOWS NT, WINDOWS CE
- השכלה טכנית/הנדסאית רלוונטית
- עדיפות לבעלי נסיון
- תנאים טובים למתאימים
- מקום העבודה באזור הצפון
נא להפנות קורות חיים לפקס מס׳ 06/6740934
(٤١٢٠٣)

معاهد عبلين العليا
معهد بيت الحنان للبنات
مطلوب
مرشدات تربويات متخصصات للعمل مع فتيات. يفضل حاملات شهادات جامعية.
نرجو من المعنيات تقديم سيرة ذاتية الى العنوان التالي: عبلين ص.ب: ١٠٤
تلفون ٠٤-٩٨٦١١٥٠
فاكس ٠٤-٩٨٦٢٦٣٧

صالون عصام سكس
يعلن افتتاح الدورات التالية:
١) دورة لقص الشعر – صبغة – تمليس – تجعيد – פסים –גוונים بأحدث الاساليب
٢) دورة تسريحات ومكياج وتلبيس عرائس
٣) دورة خاصة لتعليم الشباب
٤) دورة خاصة للمتقدمين في هذا المجال
على الراغبين الاسراع بالتسجيل فالاماكن محدودة
للتفاصيل مع عصام ٠٤-٩٩١٩٢٠٧
٠٥٢-٦٤٤٠١٨
عكا – بن عامي ١/٦٥
(٤١٢١٣)

معهد البسيخومتري والبچروت
لصاحبته ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)
بسيخومتري لموعد شباط – نيسان ٢٠٠٠
اذا اردت ان يكون النجاح حليفك؟؟؟؟ عنوانك عندنا
تعلن استمرار التسجيل لدورات البسيخومتري لموعد شباط – نيسان ٢٠٠٠ (خبرة ١٠ سنوات)
طريقتنا المميزة التي تضمن لكم النجاح لا تجدونها في أي مكان آخر...
سارعوا بالتسجيل فالاماكن محدودة
لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال على
هاتف رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤ بيلفون رقم ٠٥٠-٤٧٢٣٧٣
(٤٠٥٣)

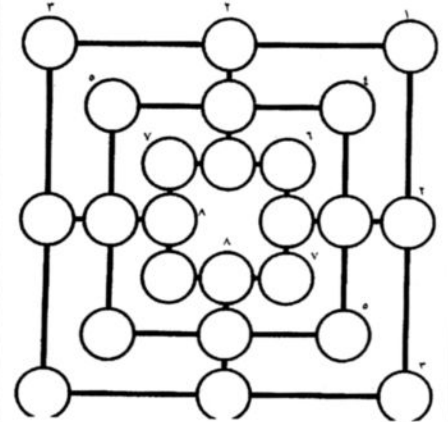
عواودة الكترونيكا
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
قطر ١٨٠ سم
بدلا من 1800
1600 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد)
التركيب بواسطة الكهربائي
السعر يشمل التركيب والضمانة لمدة سنة
المكتب الرئيسي الناصرة: ٠٦ ٦٤٥٧١٥٧
فرع المغار: ٠٥٢٢١٣٤٤٣
فرع حيفا: ٠٥٣٧٠٥٤٢٢

טכנו צפון تسويق واستيراد
ماكنات تصوير
– الى رجال الاعمال واصحاب المكاتب
– الى المجالس المحلية والمؤسسات العامة
* ماكنات تصوير واجهزة فاكسيميليا جديدة ومستعملة
* بيع * تبديل * خدمة * صيانة
* اجهزة للمكتب – كل ما يلزم المكتب
* (محشبים) מדפסות
* اسعار مغرية وجذابة
* اقساط مريحة * ماركات عالمية
Ricoh * Minolta * Canon * Sharp
052-477244 فاكس: 04-9941532 تلفون: 04-9941531

لشركة ملابس داخلية نسائية
PROMISE
مطلوب
وكلاء / وكيلات
لبيع ملابس داخلية نسائية بالتسويق مباشر
لا يمكن الحصول على بضائعنا في الحوانيت
للاستفسار ...
ارباح عالية جدا
PROMISE ملابس داخلية ...

لغز: افقيًا ورأسيًا

ضع في كل دائرة حرفًا حتى تقرأ ثماني كلمات منطبقة على التحديدات أدناه وبالاتجاهين الافقي والعمودي في وقت واحد.



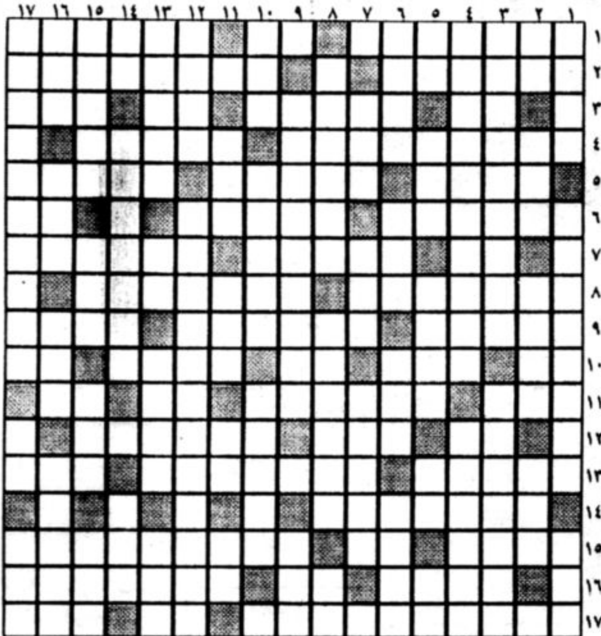
١- من أقسام السنة
٢- قنص
٣- أقامت بالمكان
٤- هارب
٥- بستان
٦- كمية
٧- عيش طيب وواسع
٨- عون ومساعدة

حل لغز: شبكة الارقام

١-٨: سعاد حسني ٧-١١: نيللي ١٠-١٧: ليلى فوزي ١٦-٢٧: زيزي البدراوي ٢٦-٢٨: ويل ٢٧-٢٩: يلي ٢٨-٣٠: ليت ٢٩-٣٢: يتلو ٣١-٣٤: لوسي ٣٣-٣٩: سيد زيان ٣٨-٤١: أنتم ٣٩-٤١: نتم ٤٠-٤٣: تمام ٤٢-٥٣: امين الهنيدي ٥١-٥٥: ديانا ٥٤-٦١: ناهد شريف ٦٠-٦٢: يفر ٦١-٦٤: فريد ٦٣-٦٥: يدل ٦٤-٦٦: دلو ٦٥-٦٧: لوح ٦٦-٧٢: وحيد سيف ٧١-٧٤: يفلح ٧٣-٧٥: لحد ٧٤-٧٧: حديد ٧٧-٨١: دمياط ٨٠-٨٢: اطالب ٨١-٨٤: طالب ٨٣-٨٧: لبنان ٨٦-٨٨: انف ٨٧-٨٩: نفق ٨٨-٩١: فقير ٩٠-٩٣: يرجو ٩٢-٩٤: جور ٩٤-٩٧: ريال ٩٦-١٠٥: الهام شاهين ١٠٤-١٠٧: ينام ١٠٦-١١٣: أمينة رزق ١١٢-١١٥: زقاق ١١٤-١١٨: اقابل.



لغز: الكلمات المتقاطعة



افقيًا

١- عاصمة سردينيا- عبر- عاصمة اسيوية
٢- القروض- شبه جزيرة اسيوية
٣- يبر بوعده(مجزومة)- يسدان القارورة- حيوان قطبي- تثاقل في مشيته
٤- ممثل مصري راحل- (احدى الصور)- حمقاء
٥- مخادع- وطننا- مدينة سورية
٦- الكساد- ممثلة لبنانية (احدى الصور) قرع
٧- ركيزة- ضجرنا- يري من نفسه الحزن او الفرح
٨- مدينة ومرفأ في لبنان - يوادعان ويصالحان
٩- نسينا- المرتفع- اظهر الشيء
١٠- عائلة- سلاح قديم- للتفسير- عطشان- حسم الامر
١١- قبيلة عربية- تجري في العروق- للتأوه- من العملات (معكوسة)
١٢- للنهي- إحسانه- سلكتما الطريق
١٣- الطعام (معكوسة)- مطربة مصرية راحلة(احدى الصور)- يصوت(للضفدع)
١٤- تمنعهما من الشيء
١٥- علم مذكر- نعم بالاجنبية- مطرب مصري(احدى الصور)
١٦- علم مذكر- قرع الجرس- مدينة تركية
١٧- اديب انكليزي راحل- لعب ولهو- إدلهمّ واظلم.

عموديًا

١- أوجع- محاسن الوجه- يكسو جسم بعض الحيوانات
٢- معظم الشيء- رفع الشيء- متشابهة- يسمن
٣- عاصمة افريقية- المدافع عن
٤- ممثل امريكي(احدى الصور)- المصور
٥- قبيلة هندية- مشى ليلا- رغبا وأرادا- والدة- قرية جليلية(غير معرفة)
٦- يضيء- مرض صدري- مدينة سورية- خوّفك وتوعدك
٧- غيوم- أطال النظر الى- مأساة
٨- رجاؤهم بالجمع- عاتبهما- حرف جر
٩- دولة اسيوية- وقتي
١٠- اشتد الامر- بحيرة افريقية- السبورة
١١- هلك- اضجر- حض على فعل الامر- بسط الشيء
١٢- ناقش- شاعر لبناني باللغة العامية
١٣- وبخها- اكتمل- إغتم وحزن- قبيلة عربية
١٤- مختلفان- المصائب- قمر ممتلئ
١٥- علم مذكر- وبخ- آلة موسيقية - "بدو"(مبعثرة)
١٦- فاكهة صيفية- حصن- إمارة عربية- بعدكم
١٧- مدينة مصرية- سرب- سلاح قديم.

حل لغز: الكلمات المتقاطعة

افقيًا:
١- محسن سرحان
٢- حكمت وهبة
٣- مي- برن- لب
٤- دموعي- ميج
٥- لك- كي
٦- نديم- الم
٧- ورم- يزاول
٨- ريشوا
٩- يبرحوا
١٠- لاك- اي- له
١١- سمسم- فران
١٢- امباسادور
١٣- يجر- سلي
١٤- الردود
١٥- تن- لادا

عموديًا
١- محمد انور السادات
٢- حكيم- يرد- امم- لن
٣- سم- وليم شكسبير
٤- نتبعكم- بو- ماجدة
٥- سوري- يارا- سرو
٦- رهن- كاز- حيفا- دل
٧- حب- ميلانو- سدر
٨- أهلي- م. و.- الأولاد
٩- بجم- لم- هنري

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة ٢٧ /٨

القناة الأولى

٠٦:٣١ الاخبار بالعربية
٠٦:٤٥ الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨:٠٠ في غرفة حني للصغار
١١:٤٠ بنك المعلومات-الزراعة . وثائقي.
١٢:٠٠ عائلة هارت في الغرب الحلقة (١٣)
١٣:٠٠ في غرفة حني للصغار
١٥:٠٠ الاخبار بالروسية.
١٥:٣٠ حديث ديني.
١٦:٠٠ قصص شعبية.
١٦:٣٠ الاخبار بالانجليزية
١٦:٤٠ على الشاشة -استعراض البرامج.
١٦:٥٠ عن الطبيعة والناس
١٧:٠٥ فيلم الجمعة العربي.
١٨:٣٠ الاسبوع في ساعة
١٩:٢٠ اخبار بالعبرية
١٩:٣٢ الساعة الرملية
١٩:٥٤ حلول السبت
٢٠:٠٠ الاخبار بالعبرية
٢٠:٢٥ بطولة العالم في العاب القوى . مباشر من اسبانيا.
٢١:٤٠ كرة قدم مباشر من موناكو:مانشستر يونايتد ضد لاتسيو الايطالي.
٢٤:٠٠ موجز اخبار وتلخيص لألعاب القوى.

القناة الثانية

٠٦:٠٠ دببة الغابة الخضراء
٠٦:٣٠ قصص للأولاد
٠٦:٤٣ ريشت في الصباح
٠٩:٠٠ في افضل العائلات
١٠:٠٠ اذواق
١٠:٣٠ بنات الذهب
١١:٠٠ بالقراءة الأولى
١١:٣٠ جولة ثانية
١٢:٠٠ مسارات - مسابقة معلومات بالعربية
١٢:٣٠ عن طريق أعيننا
١٣:٠٠ أهلاً وسهلاً
١٣:٣٠ هذا الاسبوع بالعربية.
١٤:٠٠ حب حياتي
١٥:٠٠ قراءة في القهوة
١٦:٠٠ الحسان والشجعان
١٦:٣٠ كل اولادي
١٧:٠٠ موجز اخبار بالعبرية.
١٧:٠٥ سبت سلام
١٧:٣٠ دومينو
١٨:٠٠ أذواق
١٨:٣٠ مشاهد من "هذا هو"
١٩:٢٥ جواز سفر
٢٠:٠٠ استوديو الجمعة الاخباري
٢١:٠٠ اتفكس وايال في عروض حية
٢٢:١٥ على ارض محترقة-فيلم
٢٤:٢٠ فيلم
٠٢:١٠ الطعم
٠٣:٠٠ فنانون من سدروت
٠٣:٣٠ من صالة الكونسيرت

السبت ٢٨ /٨

القناة الأولى

١٠:٠٠ روح المكان - وثائقي
١٠:٣٠ المجلة الشرق اوسطية - عربسك
١١:٠٠ أثرياء ومشاهير - الحلقة (١٤)
١٢:٣٠ الموت قتلا. الحلقة الاولى
١٤:٠٥ فوق طبيعي
١٤:٣٥ كوكبنا السيّار- الحلقة السادسة:كوبا وهاييتي
١٥:٢٠ عالم متقدم
١٥:٣٥ الباقون - وثائقي - الحلقة الرابعة
١٦:٠٠ مواسم
١٦:٣٠ مجلة الفن
١٧:٠٠ الاخبار بالانجليزية
١٧:١٠ مغامرات وودلي ولانو - كوميدي
١٧:٤٠ عرض ملون - ترفيهي
١٨:١٥ ستار غيت

هذا المساء

احداث القرن العشرين

مسلسل وثائقي من «١٣» حلقة ، يستعرض الاحداث التي تركت بصماتها على القرن الموشك على الانتهاء.

اسم الحلقة «١٩٦٨» بيان جديد» - ففي الولايات المتحدة وفي اوروبا خرج مئات الجامعيين الى الشوارع في مظاهرات من اجل الحرية وضد جيل الآباء. موسيقى الستينات جسدت الرغبة في التغيير ففرقة الخنافس وبوب ديلون مثّلا ثقافة فنية تجاوزت الحدود القومية.

(القناة الاولى - الساعة ٢٢:٣٠)

١٩:٠٠ الاخبار بالعربية
١٩:٣٠ كوسبي ، كوميدي
٢٠:٠٠ الفترة الاخبارية العبرية
٢١:٠٠ بطولة العالم في العاب القوى، مباشر من اسبانيا
٢٤:٠٠ موجز اخبار بالعبرية
٠٠:٠٥ ختام

القناة الثانية

٠٧:٣٠ ستغدام
١١:٠٠ بالقراءة الأولى
١١:٢٠ كلهم بشر
١٢:٠٠ اسرار من الافلام
١٢:٣٠ علبة وثائق- اعادة
١٣:٠٣ مردخاي غفني
١٣:٥٤ فندق فاين
١٤:١٦ كله لأجل حبك
١٥:١٢ من الوالد؟ فيلم كوميدي
١٧:٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧:٠٥ ايلي ماكبيل (اعادة)
١٨:٠٠ شيكاغو هوب (اعادة)
١٨:٥٧ مثله تقريبا
١٩:٢١ واجه الصحافة
٢٠:٠٠ الاخبار بالعبرية
٢٠:٣٠ شماش «اعادة»
٢١:٠٥ «اكاذيب حقيقية»- فيلم امريكي
٢٣:٥٨ احلام اليقظة
٠٢:٠٠ مخاطرة شديدة «٢»
٠٢:٤٥ مهرجان بلاك اند بلوز (٩٨)

حدث في مثل هذا اليوم:

(٢٧) آب

١٩٣١- اول رحلة تجارية جوية عبر الاطلسي تنطلق من مطار نيويورك.

١٩٥٢- اتفاق بين المانيا الاتحادية «الغربية» واسرائيل يقضي بأن تدفع بون لاسرائيل ثلاثة مليارات مارك الماني كتعويضات عن الاضرار التي سببها النازيون لليهود.

(٢٨) آب

١٩٧٤ - فرنسا ترفع الحظر عن تصدير الاسلحة الى الشرق الاوسط.
١٩٩٠ - العراق يجعل من الكويت «محافظة عراقية».

نتائج سحب اليانصيب «هبايس» ليوم ٢٦/٨/٩٩ (سحب ٣٥/٩٩)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٤٧٦٥٨١
فاز بسيارة، الرقم ٦٨٢٤٤.
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام ٩٦٣٢٢، ٤٦٤٢٦، ٣٥٥٠٠، ٧٣٤٩٥، ٥٨٥٩٧، ٢٦٠٨٨، ٨٠١٨٥، ١٣٢٤١، ٧٢٠٤٣، ١٥٥٦٠، ٣٨١٧٨، ٠٧٢٨٤، ٤٣٨١٩، ٩٤٢٠١، ١٧٩٩٢، ١٩٧٥٤، ٩٧١٥٤، ٥٦٤٣١، ٦٤٨٥٢، ٣٤٩٥٨، ٦٧٣٤٦، ٤٤٦٠١، ٨١٢٥٨، ٥٥٩٩٢.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٢٩١، ٤٥٢، ٩٤٠، ٨٠٨، ٥٢٧، ٦٤٠، ٨٨١، ٧١٠، ٠٨٤، ٨٢٢، ٦٤٧، ٤٩١، ٠١٢، ٦٦٦، ٤١٤، ٠٠٧، ١٥٢.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١٣، ٥٨.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤، ٧.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
كن اكثر كتمانًا في الامور التي تتعلق بالعائلة.

الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
عليك إعادة المحاولة فحركاتك لم تكن واضحة.

الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):
مشاكل عائلية تزول قريبًا اذا تصرفت بحكمة.

السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
لا تشغل نفسك بالصغائر لأن الحظ معك والفرح في انتظارك.

الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
اليأس لن ينفع فهناك فرصة اخرى لتجربة حظكم.

العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):
لا تحاول ان تفرض وجهة نظرك على الطرف الآخر.

الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
لقاءان مهمان سينتج عنهما اكثر مما تتوقعه.

العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
لا داعي للقلق فليس له مبرر وخوفك ليس في محله.

القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
ستحاول اثارة موضوعات مالية سابقة ضاعت مع الزمن.

الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
ستنتهي الازمة التي عانيتها هذا الشهر.

الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
لقاء مهم ستحضره وستكون انت محور اهتمام الجميع.

الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
الناس الذين يحبونك ما زالوا يكنون لك كل الحب.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٨/٢٧، صافيًا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة حتى يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ٢٩° * تل أبيب وضواحيها - ٣٠° * حيفا وضواحيها - ٣٠° * إيلات - ٣٨° * جبال الجليل - ٢٧° * المروج الشمالية - ٣٤° * جبال المركز والجنوب - ٢٨° * السهل الداخلي - ٢٩° * السهل الساحلي - ٣١° * النقب الشمالي - ٣٢° * بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° * منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (١٠٠) سم و(١٥٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٣٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية - شرقية ويكون البحر هادئًا.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ١٩٩٩/٨/٢٦)

* دولار أمريكي	٤.٢٤٦٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٤٤٢٨ ش.ج
* مارك الماني	٢.٢٧١٦ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٦٧١٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٧٧٣ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٨١٣١ ش.ج
* دينار اردني	٥.٩٧٣٣ ش.ج
* «أسود»	٤.٢٤ - ٤.٢٠ ش.ج

ملحق الاتحاد
الجمعة ٢٧ آب ١٩٩٩



حانوخ ليفين ومسرح الاحتجاج في اسرائيل مقاطع من مسرنائية «ملكة الحمّام»

«جنين» المخيم الذي لايملك قطعة ارض يدفن فيها موتاه!

اللاجئون الفلسطينيون ومشاريع التوطين



نظير مجلي

عشية افتتاح السنة الدراسية

الثورة التعليمية التي نحتاجها!

* كما في كل سنة، هناك خطر على افتتاح السنة الدراسية بانتظام.

فالمعلمون من جهة وأولياء أمور الطلاب من جهة اخرى، يطرحون مطالبهم لحماية المؤسسة التعليمية في اسرائيل. وكالعادة، الحكومة الحالية في زمن براك-سريد، مثل الحكومات السابقة لا تبحث المطالب بجدية، فيستلّ هؤلاء سلاح الاضراب.

والوزير سريد، الذي وقف في السنوات الثلاث الاخيرة، الى جانب نضال المعلمين وأولياء الأمور، يحاول هذه المرة اقناعهم بالامتناع عن الاضراب، على اعتبار انه ما زال جديداً في منصبه وانه يؤيد مطالبهم، ويريد اعطاءه الفرصة لدراسة الاوضاع. ولم يخف انه يعارض سياسة وزارة المالية تجاه التعليم ويرفض مخططها لتقليص ميزانية التعليم بملياري شيكل (من ٢٥ مليارا الى ٢٣ مليارا)، لكنه يفضل ان تبدأ السنة الدراسية بانتظام، حتى لا يخسر الطلاب شيئا وحتى يستطيع ادارة معركته بهدوء.

والأيام القادمة ستشهد بالتأكيد مفاوضات بين مختلف الاطراف، وقد تسفر المفاوضات عن حلول مؤقتة وقد تفشل. لكن المعركة، في الحالتين، مستمرة. فجهاز التعليم يحتاج الى نجاعة حقيقية، وإطار الميزانية القائم لا يكفي لهذا الغرض. والحكومة، رغم انها وضعت التعليم في رأس اهتمامات المعركة الانتخابية التي خاضتها وانتصرت فيها، لا تبدي الاهتمام الذي يناسب طروحاتها.

* * *

واذا كانت هذه المعركة من أجل رفع ميزانية التعليم ومستوى الاهتمام به، معركة صحيحة وضرورية عموما في اسرائيل القرن الحادي والعشرين، فانها صحيحة وضرورية أكثر عشر مرات في الوسط العربي، حيث ما زال التعليم بمستوى أواسط القرن العشرين من ناحية الميزانيات ومن ناحية احتياجات التطور العلمي والتكنولوجي.

فنحن ما زلنا نعاني من التمييز ومن نواقص خطيرة في معظم المجالات التعليمية، لذلك فان معركتنا أكبر وأشمل وأقسى.

ولكن، الى جانب هذه الحقيقة، والى جانب ضرورة العمل والنضال من أجل زيادة الميزانيات ورفع مستوى التعليم وبقية مطالبنا من وزارة المعارف وبقية الاطراف المعنية، هنالك متطلبات اخرى للتعليم تتعلق بنا نحن، تتعلق بالمعلمين وبالمديرين، وتتعلق بالأهل، وتتعلق بالطلاب، وتتعلق بالسلطات المحلية، وبمجتمعنا بأسره. فماذا عن هذه المتطلبات؟! من يهتم بها؟ من يعلن الكفاح من أجلها؟! ومن يعلن الاضراب وضد من، حتى ننجزها؟!

ونحن نعتقد ان ما يتعلق بنا نحن في موضوع التربية والتعليم، يحتاج الى ثورة كبيرة في التفكير وفي التطبيق، وما لم نُحدث نحن هذه الثورة بأنفسنا، فان رسالة التعليم لن تتحقق حتى لو غمرونا ببحر من المال.

* * *

ولنأخذ مثلا في القضية الأهم او التحدي الأكبر الذي يواجهنا، فنحن نعيش في دولة متطورة، وهي من حيث التطور الاقتصادي والتكنولوجي، تنافس العديد من دول الغرب المتطورة، ومع ذلك، فان الغالبية العظمى من المتعلمين عندنا، تعلموا في مواضيع خدماتية او في مواضيع علمية محدودة جداً، لا تناسب مستوى التطور العام، وما يسمى بالصناعات العليا (هاي تيك) في عالمنا، لا يزال بعيداً عن هذه القدرات.

هنا نصل الى مشكلة التصنيع، والنقص الشديد به في وسطنا العربي وتخلف مستوى ما هو موجود عن ركب الحضارة. لكن، لا يكفي ان نضع اللائمة على الحكومة والوزارات، والى جانب مقارعتها ومطالبتها الدائمة، علينا ان نسأل: ماذا نفعل نحن في هذا المجال؟

ولكن، هناك قضية اخرى مرتبطة بالموضوع بشكل عضوي، فلا يمكن ان نلحق بركب التطور التكنولوجي العصري، من دون إحداث ثورة حضارية في نفوسنا كبشر، في أخلاقنا وتقاليدنا وعاداتنا وتعاملنا اليومي مع بعضنا البعض. فالتطور الحضاري لا يتجزأ، بل نحن بحاجة الى التطور الحضاري المعنوي هذا، أكثر من حاجتنا الى التطور التكنولوجي.. اذا كانت هناك حاجة للمفاضلة بين الأمرين.

وطالما كنا قد انتكبنا، كمجتمع، في السنوات الاخيرة بالعشرات من مظاهر التخلف، مثل التعصب الطائفي، والتعصب العائلي والحمائلي، والإكراه الديني وقمع المرأة والعنف ضد المستضعفين، نساء وأطفالاً وفقراء ومسالمين، ودفعنا ثمن ذلك بالدماء، وأصبحت الدمقراطية والتعددية والانفتاح شتائم ومحرمات في حياتنا اليومية، الاجتماعية والتعليمية والسياسية والحزبية، وهذه النظرة هي أساس بلائنا، فان العنوان مكتوب على الجدار.

من المهم والمفيد جدا ان نسعى لتغيير ما بأنفسنا جميعا، من كل الأجيال والشرائح في هذه المواضيع. لكن المثل يقول: «العلم في الصغر كالنقش في الحجر».. واذا ما فاتنا ان نستدرك الأمور بالنسبة للأجيال الكبيرة اليوم، علينا ان نستدركها بالنسبة للأجيال الطالعة. واذا أردنا ان نتقدم الى الأمام، وليس الى الوراء، في هذا الركب الحضاري السائد في عصرنا والمقبل علينا للمستقبل، لا يجوز لنا ان نترك أجيالنا الطالعة من دون اهتمام بهذا الجانب من الحياة.

والأمر يستدعي ثورة في تفكيرنا وتعاملنا، والمدرسة هي العنوان الأهم، اضافة الى البيت والى المجتمع.

اننا بحاجة الى تربية جديدة في مدارسنا، تنسف الكثير من القيم السائدة وتجدد وتغيّر سلّم أفضلياتنا.

هنالك الكثير الكثير من المعلمين والمربين الممتازين والمخلصين، لكن هناك ايضاً الكثير منهم محبطون ومفلسون، لم يعد لديهم ما يعطونه في مجال التربية والتعليم، بعضهم يفتش عن، ويجد، وظيفة اضافية، وبعضهم تآكل طموحه حتى في هذه الناحية، ومن الافضل له ان يريح ويستريح. والأمر نفسه ينطبق على العديد من المديرين والمفتشين.

وهناك الكثير من الأهل الذين يهتمون بأولادهم وبمدارسهم، وبالمقابل كثيرون لا يكترثون، وبعضهم يهدمون ما تعمره المدرسة في شخصية أولادهم.

* * *

والتعليم، كما يقال من عشرات السنين، هو ليس مجرد حشو مادة في أذهان الطلبة، انه تربية أيضاً.

ونحن نحتاج الى التربية على المفاهيم والقيم الحضارية، فلا يمكن ان تربي على الدمقراطية، اذا لم تكن الدمقراطية سائدة في المدرسة، بين الادارة والمعلمين وبين المعلمين والطلاب وبين الادارة والطلاب.

ولا يمكن ان تربي على التعددية، من دون ان تفتح الباب على مصراعيه أمام تعددية الفكر داخل أسوار المدرسة نفسها.

والأمر نفسه ينطبق على القيم الأخرى الضرورية مثل التسامح والتآخي وحسن الاصغاء ولغة الحوار والنقاش الصريح والمفيد... الخ، والأمر ينطبق ايضا على البيت وعلى المجتمع، والمدرسة هي الرابط بينهما.

وفي المدرسة ايضاً، لا أقل، إن لم يكن أكثر من البيت والمجتمع، يمكن غرس تلك الرغبة في التقدم والتطور العصريين، معنوياً وكذلك تكنولوجياً، والنقص في المختبرات والتجهيزات، يحتاج الى معركة كفاحية لكل الأطراف من أجل سده، ولكنه لا يبرر أبداً إهمال الحديث عنه ووضعه هدفاً أمام طلابنا وجعله منفذاً أساسياً لإطلاق حرية الإبداع لديهم.

ومما لا شك فيه، ان هذه المهمة تحتاج الى مساندة قوية من وسائل الاعلام العربية الموجهة الى جمهورنا العربي في البلاد، فنحن ايضاً مقصّرون في هذا المجال، ولا بد من ان نعترف بتقصيرنا، حتى نُحدث التحول في توجهنا للموضوع.

اللاجئون الفلسطينيون ومشاريع التوطين

* لماذا ارتعد لبنان من تصريحات براك بشأن توطين الفلسطينيين، وما سر الحملة الاعلامية والدبلوماسية اللبنانية بهذا الشأن * لبنان بادر الى توطين الفلسطينيين في عام ١٩٩١، وجنبلاط تصدى للنغمة الطائفية التي انبعثت ضد اعادة اسكان الفلسطينيين الذين هجروا من المخيمات إبان الحرب الاهلية * الفلسطينيون يؤكدون رفضهم للتوطين ويتشبثون بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٩٤) بشأن حق العودة والتعويض للاجئين *



* أريحا – ١٩٦٧، تصوير: جورج نيمين *

* تحقيق: وليد ياسين *

الصور من موقع المركز الفلسطيني «شمل» على شبكة «الإنترنت»

في الاول من تموز ١٩٩٩، وحين كان الرئيسان، الامريكي بيل كلينتون، والمصري حسني مبارك، يعقدان مؤتمرا صحفيا، في البيت الابيض، في ختام لقائهما، وجه احد الصحفيين سؤالا الى كلينتون حول حق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم وما اذا كانت امريكا، التي اعادت مهجري كوسوفو الى ديارهم (...) ستسعى الى منح هذه النعمة، ايضا، الى الفلسطينيين.

وكان لهذا السؤال الصحفي ان يحرك الجرح الفلسطيني، الذي لم يندمل منذ نكبة عام ١٩٤٨، جرح اللاجئين الفلسطينيين المشردين في شتى انحاء الارض، يدغدغهم حلم العودة، حينا، ويتعلقون بجبال هذا المبعوث الامريكي، او ذاك الاوروبي، او العربي، حينا آخر. ففي رده على سؤال ذلك الصحفي، قال كلينتون بما معناه، انه يود لو ان الشعب الفلسطيني يشعر بأنه حر بالعيش حيثما يريد.

وبالطبع فهمت وسائل الاعلام التي تناقلت جواب الرئيس الامريكي، ان كلينتون يؤيد حق اللاجئين الفلسطينيين بالعيش حيث يشاؤون، ومن بين هذه الـ «حيث» دولتهم الفلسطينية، اي منحهم حق العودة.

وامام التحليلات الصحفية الكثيرة التي حاولت تفسير تصريح كلينتون هذا، كل على سجيته، هبت زوبعة في اسرائيل، التي كانت خرجت لتوها من الانتخابات البرلمانية، التي اسفرت عن انتخاب ايهود براك، رئيسا للحكومة. وبما ان براك، لم يكن، في حينه، قد تسلم مهامه الرئاسية، وكان اريك شارون، لا يزال وزيرا لخارجية حكومة بنيامين نتنياهو، فقد طلب شارون من السفير الاسرائيلي في واشنطن الحصول على توضيحات من البيت الابيض حول تصريح كلينتون. وفي المقابل حمل حزب الليكود، الذي بات اقلية في البرلمان بعد فشله في الانتخابات، على رئيس الحكومة المنتخب، براك، مطالبا اياه بإعلان موقف واضح من مسألة اللاجئين، لاسيما وان، براك، كان إتهم من قبل اليمين المتطرف والليكود، بتأييد حق العودة للفلسطينيين واعادة تقسيم القدس، وغيرها من الاتهامات السياسية، التي درجت الاحزاب السياسية في اسرائيل، على الصاقها بالاحزاب المتنافسة معها في المعركة الانتخابية.

وبالطبع، خرج براك الى «توضيح» تصريح كلينتون، من خلال تأكيد الموقف الاسرائيلي الرافض لحق عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم، طارحا من جديد، الفكرة التي ما فتئت تعمل اسرائيل على تحقيقها منذ حرب عام ١٩٤٨، وهي فكرة توطين اللاجئين الفلسطينيين في الاماكن التي يعيشون فيها اليوم.

ولم يكن تصريح براك هذا، اقل وطأة من تصريح كلينتون، ففي حين نزل تصريح كلينتون نزول الصاعقة في اسرائيل، فقد دب تصريح براك الرعب في نفوس الفلسطينيين الذين رأوا بهذا التصريح بدايةتغيير موفقة لبراك، الذي جاء الى السلطة تحت شعار احراز التغيير والتقدم المطلوبين على صعيد العملية السلمية. وفي المقابل، ارتعدت بعض الدول العربية، وبشكل خاص لبنان، من احتمال توطين اللاجئين الفلسطينيين على اراضيها.

ونقول لبنان، بشكل خاص، لأن الاوساط السياسية والصحفية اللبنانية، ما فتئت منذ طرح براك تصريحه آنف الذكر، تشن حملة محلية ودولية تحت شعار «لا للتوطين»، تعلن فيها المخاوف اللبنانية من «المخاطر» التي سيشكلها توطين اللاجئين الفلسطينيين على الميزان الديمغرافي الطائفي في لبنان.

وهناك من الصحفيين والسياسيين اللبنانيين من دعا الى رفض فكرة التوطين بشكل مطلق، وتشريع قانون لبناني يمنع منح الجنسية اللبنانية للاجئين الفلسطينيين، فيما دعا اخرون الى بدء مناقشة قضية التوطين على المستوى العربي ككل، كونها قضية عربية شاملة. وهناك من ذهب الى ابعد من ذلك طارحا فكرة اعادة توزيع اللاجئين الفلسطينيين على الدول العربية، على ان يتحمل لبنان توطين عدد محدود من اللاجئين، يكون كفيلا بعدم اجراء تغيير في الميزان الديمغرافي – الطائفي والتأثير على الوضع السياسي- الاجتماعي للبنان.

وفي المقابل، اخذ بعض الصحفيين اللبنانيين على انفسهم مهمة توجيه الحكومة اللبنانية، الى ما يجب ان تتخذه من خطوات لمواجهة مشروع التوطين، وهناك من اقترح على الحكومة اللبنانية عدم الاستهانة بالموضوع وانتظار مناقشته الى ما بعد تنفيذ اسرائيل للقرار (٤٢٥) القاضي بالانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل، كي «لا يسبق السيف العذل» ويكون الفلسطينيون قد اتفقوا مع اسرائيل وواشنطن على توطين اللاجئين حيث هم(!) ودعا آخرون الحكومة اللبنانية الى رفض توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل، والى دعم مطلب الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة وغير ذلك من مقترحات يجمع فيما بينها، الاتفاق على عدم دفع لبنان ثمن عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم[1].

والغريب، ان الزملاء الصحفيين اللبنانيين، وان كان من حقهم قرع الناقوس قبل وقوع الخطر، فانهم تعاملوا مع الموضوع وكأنه بات امرا واقعا، او كأن الفلسطينيين اعلنوا موافقتهم على مشروع التوطين، وان الحل النهائي بات على الابواب وبأن جميع الملفات العالقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين باتت مفتوحة ومطروحة للمفاوضات.

فقد تجاهل الصحفيون اللبنانيون نقاط الخلاف الحادة التي تشهدها المفاوضات الاولية، التي يجريها طاقما المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين، حول سبل تنفيذ اتفاق «واي»، ولم يأخذوا بالاعتبار الموقف الفلسطيني المعلن، اكثر من مرة، بأن المفاوضات حول الوضع النهائي لن تبدأ قبل تنفيذ مستحقات الاتفاقيات السابقة، وبشكل خاص، «واي» و«الخليل». كما لم ينتبه بعض الزملاء الى الموقف الفلسطيني الراسخ، من مسألة حق اللاجئين بالعودة بناء على المقررات التي اتخذها مجلس الأمن، وفي مقدمتها القرار ١٩٤، الصادر عام ١٩٤٨، والذي يدعو في الفقرة (١١) الى «وجوب السماح بالعودة في اقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة الى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب دفع التعويضات عن الممتلكات للذين يقررون عدم العودة».

وقد ربط هذا القرار فيما بعد، بالقرار الدولي رقم (٢٧٣) الصادر عام ١٩٤٩، الذي يقضي بالتزام اسرائيل قرارات الهيئة الدولية.

وبعيدا عن النقاش، حول مدى التزام اسرائيل بتنفيذ القرارات الدولية، خاصة وان الحقائق تشير الى استهتار اسرائيل الكامل بكل ما يتعلق بالقرارات التي اتخذها مجلس الأمن الدولي، بشأن احتلالها للاراضي العربية ومسائل تطبيق القانون الاسرائيلي على القدس الشرقية المحتلة والجولان، وحل قضية اللاجئين وغيرها، فاننا لا نفهم لماذا يعتقد بعض الزملاء الصحفيين، وحتى بعض الساسة اللبنانيين ان اللاجئين باتوا يملكون حق خيار العودة، ولذلك يرفعون في وجوههم شعار «لا للتوطين» بدل ان يربطوا مدى تحقيق هذا الشعار، بمقدرة الدول العربية والسلطة الفلسطينية على جعل هذا الشعار قوة سياسية تفاوضية تجبر اسرائيل على قبول مبدأ حق

←←



* جسر اللنبي – حزيران ١٩٦٧ *

←←

العودة. وهو الامر الذي انتبه اليه صحفيون اخرون، كطاهر العدوان، مثلا، في صحيفة «الرأي» الاردنية.

* لبنان بادر سابقاً للتوطين *

من الواضح ان لبنان يرفض فكرة التوطين منذ سن الدستور الجديد، الذي انبثق عن لقاءات الطائف، التي انعقدت بعد الحرب الاهلية اللبنانية. لكن لبنان، كان اول من بادر، بعد الاردن[٢]، الى تنفيذ مشاريع لتوطين اللاجئين الفلسطينيين على اراضيه، لكن ليس من منطلق توفير حل سياسي لهم، وانما في اطار مواجهة الحملة الفلسطينية التي شهدتها بيروت في عام ١٩٩٤، والتي اتهمت خلالها الحكومة اللبنانية بمحاولة تصفية المخيمات الفلسطينية في العاصمة عبر مشاريع اعادة الاعمار، التي بدأت في تلك الفترة.

وكانت عقدت في حينه اجتماعات بين ممثلي «وكالة غوث اللاجئين – الاونروا» وممثلي الفصائل الفلسطينية في لبنان، ادرك الجانب الفلسطيني خلالها، ان «الاونروا» تلقت امرا بتحويل خدماتها عن مخيمات بيروت، والتعاون مع الحكومة اللبنانية لايجاد مساكن بديلة للاجئين.

وكشفت الصحفية ريتا صفير، في صحيفة «النهار» اللبنانية (١٩٩٩/٧/٣١)، تفاصيل هذا المخطط مشيرة الى ان المشروع هدف الى اسكان الفلسطينيين في اقليم الخروب، لكن تصدي اهالي الدبية لهذا المشروع في ١٤/آب/١٩٩٤، اثار ردود فعل سياسية وروحية وشعبية، أعقبتها تحركات على اكثر من مستوى، بحثا عن مكان بديل.

وكان مرد تلك الحملة التي قادتها بلدة «الدبية»، وفيما بعد، اوساط روحية وسياسية لبنانية اخرى، التخوف من ان يؤدي توطين الفلسطينيين ومنحهم الجنسية اللبنانية الى احداث خلل اجتماعي في التوازن السكاني، باعتبار ان ربع الفلسطينيين الحاصلين على الجنسية اللبنانية كانوا من الطوائف المسيحية، مقابل نحو (١٠٠) الف من المسلمين. وكان واضحا ان الهدف من محاربة هذه الفكرة هو منع ازدياد عدد المسلمين في لبنان، بعد تجنيس اللاجئين الفلسطينيين، الامر الذي رأت فيه اوساط لبنانية سببا لإمكانية حدوث مواجهات طائفية جديدة.

وكان وزير شؤون المهجرين، في حينه، وليد جنبلاط، خرج ضد هذه الحملة موضحا ان أمام لبنان، في المرحلة الحالية، حلين لا ثالث لهما، اما اعادة الفلسطينيين الى حيث كانوا في تل الزعتر وجسر الباشا وضبية والنبطية، واما اقامة مساكن لهم في قطعة ارض يتم استملاكها لهذا الغرض.

وقال في حديث ادلى به لصحيفة «النهار» (٩٤/٨/٢٠) ان الحكومة توشك على شراء قطعة ارض لهذا الغرض.

وفي ذلك الوقت كشفت «السفير» (٩٤/٨/٢٤) على لسان مصادر فلسطينية عن ان الاقتراح ببناء مخيم فلسطيني بديل طرح منذ تشكيل اللجنة الوزارية لبحث الحقوق المدنية الفلسطينية، عام ١٩٩١، وانه تم اعداد مذكرة تضمنت ثلاثة اقتراحات لاستيعاب (٦) آلاف اسرة مهجرة. الاول يقضي باعادتهم الى المخيمات، والثاني على توطينهم في المخيمات القائمة، فيما يطرح الثالث فكرة شراء ارض لبناء مخم جديد.

وقال مدير «الاونروا» آنذاك، ليونيل بريسون، ان الاموال اللازمة لمشروع اسكان الفلسطينيين في مخيم جديد متوفرة، وان المشكلة انعكست في عدم توفر قطعة ارض مناسبة.

وفي حينه اعلن جنبلاط عن منح قطعة ارض من املاكه الخاصة في سبلين وذلك في اجتماع عقده مع وفد فلسطيني.

وبعد معاينة الارض في تموز ١٩٩٣، تبين ان مساحتها غير كافية، عندها اقترح جنبلاط شراء ارض تابعة لعائلة النائب نبيل البستاني تقع بين مثلث جون – الزعرورية والمغيرية، على بعد (١٥) كيلو مترا عن الساحل.

وفي ٢٥ آب ١٩٩٤، قالت مصادر فلسطينية في لبنان، انها تبلغت شراء هذه الارض لتنفيذ المشروع.

ومع ازدياد السجال السياسي حول الموضوع، والذي انتقل الى داخل الصف الحكومي وتحول الى تراشق للردود بين الوزراء، اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري، تأييده لموقف الوزير جنبلاط. واتخذت المسألة طابع الازمة. ففي حين تسابق البعض لاتمام الاجراءات العملية للمشروع، سعت المعارضة الى وقفه او ارجائه، ووصل الامر الى وسائل الاعلام، لتكشف، فيما بعد، عن مخطط التوطين.

ورغم اعلان الحريري رفضه التوطين قائلا ان المشروع يهدف الى اسكان اللاجئين الذين شردوا من مخيماتهم، كشفت مصادر لبنانية في حينها أن ثمة اتجاها لتجنيس (٦٠) الف لاجيء فلسطيني، واسكان (١٥٠) الفا، في مشروع (القريعة) الذي قالت عنه تلك المصادر، انه كان سيشكل اول الغيث في خطة تهدف الى تفكيك المخيمات وتحويلها الى مجمعات سكنية تتوزع على دير الزهراني، المية ومية في الجنوب، وبر الياس في البقاع، والبداوي في الشمال، والقريعة في اقليم الخروب.

* التوطين ليس مشروعاً براكياً *

ولفهم ابعاد مشاريع توطين الفلسطينيين، لا بد من العودة الى الوراء، الى بدايات مشكلة اللاجئين الفلسطينيين والمشاريع التي طرحت لحلها على مدار الاعوام الماضية. فإيهود براك لم يكن اول رئيس حكومة اسرائيلية يطرح هذه الفكرة، كذلك لم يكن صاحبها، رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق شمير، الذي كان اعلن في مؤتمر مدريد للسلام، عام ١٩٩١، ان عودة اللاجئين الفلسطينيين تكمن في حل مشكلتهم على قاعدة التوطين في الدول العربية التي يقطنونها، معتبرا أن اسرائيل بادلت هؤلاء اللاجئين بيهود الدول العربية، الذين استوعبتهم في مراحل الهجرة!

لقد سعت اسرائيل، دوما، الى تمييع مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، من خلال الادعاء المتكرر، بأن مئات آلاف العرب، تركوا ديارهم طواعية اثناء حرب ١٩٤٨، متنكرة بذلك الى الاسباب التي جعلت غالبية الفلسطينيين لاجئين، والتي تؤكد كل المعطيات ان اسرائيل والعصابات اليهودية تتحمل مسؤولية الجزء الاكبر من هذه الاسباب.

وربما تكفي في هذا الصدد، الاشارة الى التقرير الذي كانت اصدرته الاستخبارات العسكرية، في ٦/٣٠/٤٨، والذي يشير الى ان (٧٠٪) من اللاجئين هجروا من منازلهم مع اول موجة بسبب الفظائع والاعمال التي ارتكبتها عصابات «الهاجاناه» و«الارغون» و«شتيرن».

وقد تسببت الفظائع التي ارتكبتها هذه العصابات ضد الفلسطينيين، والمعارك التي ادارها الجيش الاسرائيلي فيما بعد، الى تهجير قرابة (٧٠٠) الف فلسطيني من ديارهم، على اربع مراحل، امتدت من كانون اول ١٩٤٧وحتى تشرين ثاني ١٩٤٨، تبعتها ابتداء من عام ١٩٤٩، عمليات تهجير جديدة لسكان القرى الحدودية.(٣)

ومنذ ترحيل الفوج الاول من الفلسطينيين بدأت اسرائيل تواجه ضغوطا لاعادة اللاجئين الى بيوتهم، لكنها اتخذت قرارات حاسمة برفض عودة اللاجئين ولم تتراجع اسرائيل عن هذه القرارات حتى عندما اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٨/١٢/١١، القرار (١٩٤) الذي ينص على السماح بعودة الراغبين من اللاجئين وتعويض من لا يرغب بالعودة.

* مشاريع لحل مشكلة اللاجئين *

وتحطمت جميع الجهود الدولية لتنفيذ هذا القرار، الذي اخذ يستبدل، تدريجيا، باقتراحات لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي لجأوا اليها.

ومن هذه المشاريع، ذلك الذي اقترحته لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة في مؤتمر باريس المنعقد بتاريخ ٥١/٩/١٣، والذي دعت فيه اسرائيل الى الموافقة على توطين عدد محدود من اللاجئين ودفع التعويضات للآخرين، ليعاد توطينهم في اماكن اخرى.

ثم تلا ذلك مشروع مبعوث الرئيس الامريكي، ايزنهاور، الى المنطقة، اريك جونستون، الذي اقترح بعد ثلاث جولات قام بها الى المنطقة، كان اخرها في خريف ١٩٥٥، اقامة مشروع انماء موحد لموارد مياه نهر الاردن، صبت غالبية اقتراحاته في صالح اسرائيل، الامر الذي رفضته الدول العربية والفلسطينيون، معتبرين اياه مشروعا لتصفية قضية اللاجئين.



وفي ١٩٥٥/١١/٩ اقترح رئيس وزراء بريطانيا، انطوني ايدن، تقديم ضمانات الى اسرائيل والدول العربية، اذا ما تم الاتفاق بينهم على تقديم تنازلات متبادلة، والتوصل الى تسوية حول الحدود. وقد رفضت اسرائيل هذا الاقتراح، كونه يشير الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن تقسيم البلاد.

وفي ٥٦/٥/٢٦، اقترح وزير الخارجية الامريكي، جون فوستر دالاس، مشروع تسوية لمسألة اللاجئين، دعا فيه الى وضع حد لبؤس اللاجئين وتأمين حياة كريمة لهم عن طريق العودة الى وطنهم ضمن حدود الممكن، وتوطينهم في المناطق العربية، مقترحا على اسرائيل دفع تعويضات للاجئين من خلال قرض دولي، تكون الولايات المتحدة الامريكية من المساهمين فيه بشكل اساسي.

تلا ذلك في ٥٧/٢/٢٦، مشروع وزير الخارجية الكندية، ليستر بيرسون، الذي ركز على التقيد باتفاقيات الهدنة. وفي ١٩٥٧/١٠/٢١، اقترح الرئيس الاسترالي، فنزيس، مشروعا للتسوية، دعا فيه الى تسوية نهائية لمسألتي الحدود واللاجئين. وفي العام ١٩٦١، طرح مبعوث الحكومة الامريكية، د. جوزيف جونسون، حل قضية اللاجئين على اساس اعطاء كل رب اسرة فرصة الاختيار الحر، بين العودة والتعويض، على ان يندمج العائد في حياة

←←

المجتمع الاسرائيلي، ويحصل من يرغب بالتعويض، على ذلك، على اساس قيمة ممتلكاته كما كانت عام ٤٧/ ٤٨ مع اضافة الفوائد المستحقة.

وفي ٢١/٤/٦٥ اقترح الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبه، مشروع تسوية دعا فيه اسرائيل الى اعادة ثلث المساحة التي احتلتها، لتقوم عليها الدولة الفلسطينية ، وان تنتهي بذلك حالة الحرب العربية-الاسرائيلية.

ويذكر ان بورقيبه اتهم في حينه بالخيانة العظمى.

وردا على اقتراح بورقيبة ، طرح رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك، ليفي اشكول، مشروعا في ١٧/٥/ ٦٥، طرح فيه فكرة اجراء مفاوضات اسرائيلية - عربية لوضع حد لحالة الحرب، وتوجيه جزء من الموارد الاسرائيلية والعربية لاعادة توطين اللاجئين ودمجهم في بيئتهم الجديدة، الدول العربية[٤].

* الموقف الفلسطيني والمشاريع الاسرائيلية *

لقد جابه الفلسطينيون مشاريع التوطين هذه بشدة، معتبرين اياها تشكل مدخلا لتصفية القضية الفلسطينية والغاء الحق الشرعي للاجئين بالعودة، الذي اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقاوم الفلسطينيون، بعد عدوان ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، مشاريع التوطين غير المعلنة، التي حاول الاحتلال الاسرائيلي تنفيذها في قطاع غزة، بشكل خاص.

ومن المشاريع التي بادرت اليها اسرائيل لتوطين اللاجئين الفلسطينيين، مشروع رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية، فايتس، ومشروع ابا ايبن، وزير الخارجية انذاك، والذي طرح في ٨/١٠/١٩٦٨، ثم المشروع الاسرائيلي الذي قدم الى الوسيط الدولي يارنغ، ومشروع يغئال الون لتوطين اللاجئين في منطقة العريش والضفة الغربية، ثم مشروع مناحيم بيغن عام ١٩٧٣، ومشروع مردخاي بن پورات (١٩٨٣)، الذي طرح خطة لاعادة اسكان اللاجئين، تشمل ترحيل (٢٥٠) الف لاجيء.

ويذكر ان شمير، اقترح في مطلع شباط ١٩٨٩، عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة اللاجئين وايجاد شروط سكن افضل لهم على اساس اعادة توطينهم في الدول العربية.

ازاء كل هذه المقترحات وغيرها، كان الموقف الفلسطيني الرافض لتغيير مقررات الشرعية الدولية راسخا، ولم يتغير، حتى عندما استجابت السلطة الوطنية الى الضغط الاسرائيلي والامريكي، وقررت الغاء غالبية بنود الميثاق الوطني الفلسطيني، كي تمكن العملية السلمية من التحرك الى امام!

* اللاجئون، «اوسلو» و«واي» *

مع بدء المفاوضات الاسرائيلية عام ١٩٩٣، وتوقيع الاتفاقية الاسرائيلية-الفلسطينية في واشنطن، ومن ثم اتفاقات «اوسلو» و«طابا» و«الخليل» و«واي»، ساد اللاجئين الفلسطينيين شعور بأن قضيتهم باتت في الصفوف الخلفية على سلم اهتمامات السلطة الفلسطينية، ووجهت العديد من الفصائل الفلسطينية المعارضة لهذه الاتفاقيات، وهيئات فلسطينية تهتم بقضايا اللاجئين، اتهامات الى السلطة الفلسطينية بالتنازل عن قضية اللاجئين، ومحاولة تمييعها، والقبول تدريجيا بالافكار الاسرائيلية الداعية الى توطين اللاجئين في الاماكن التي يقيمون فيها اليوم.

وخرجت في الشارع الفلسطيني اصوات تدعو اللاجئين الى تبني قضيتهم، والى تشكيل حزب سياسي للاجئين-(اطلق مثل هذه الدعوة المرحوم خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح»).

ويادر اتحاد مراكز الشباب الاجتماعية الفلسطينية، الى توجيه نداء الى اللاجئين يدعوهم فيه الى تشكيل لجان دفاع فاعلة عن المخيمات وعقد مؤتمرات منطقية تمهيدا لمؤتمر عام للاجئين، عقد في الفارعة، في ٨/١٠/١٩٩٥، تحت شعارات عكست قلق اللاجئين من الحالة السياسية الراهنة وتخوفهم مما يحمله المجهول[٥].

ومع اتساع الحديث عن فكرة توطين اللاجئين في اماكن اقامتهم اليوم، والتخوف الذي يبديه لبنان ، ازاء هذه المسألة، اكدت السلطة الفلسطينية وحركة «فتح»، رفضها المطلق لهذه الفكرة وتمسكها بالثوابت الوطنية المستندة الى مقررات الشرعية الدولية.

واكد ذلك مسؤول ملف اللاجئين في (م.ت.ف) د. اسعد عبد الرحمن، بقوله «ان منظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية، لن تساوما على قضية اللاجئين الفلسطينيين، التي تعتبرانها لب الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي».

وقال عبد الرحمن ان السلطة الفلسطينية تعمل جادة على تقديم الدعم المادي والمعنوي للاجئين، اثر تهرب وكالة الغوث الدولية (الاونروا) من مسؤولياتها.

* الفلسطينيون في لبنان *

في تقرير نشرته الصحفية روزانا بومنصف، (النهار ٣١/٧/٩٩)، حول المساعي الدبلوماسية التي تقوم بها الحكومة اللبنانية لاطلاع العالم على موقفها من مسألة التوطين، اشارت بومنصف ، على لسان مصادر رسمية، ان غالبية الدبلوماسيين لا يرون مبررا لاثارة هذا الملف او اثارة ضجة حوله، فيما ابدت فئة ثانية تفهما للموقف اللبناني، لكن مجمل هذه المواقف، يختصر في ان لبنان لا يتحلى بالواقعية، ازاء اعتقاده باحتمال عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم.

لكن المدير السابق لوكالة «الاونروا»، جيلبر سيريفيرا، يرى الامور من منظار آخر. فبرأيه، هناك فلسطينيون



* من مشاهد الترحيل عام ١٩٤٨ *



* مخيم برج الشمالي - عمان *

يجب ان يعودوا الى فلسطين لدى قيام الدولة الفلسطينية، وهناك فلسطينيون لا يعرفون فلسطين، ويشعرون بأنهم لبنانيون، كونهم ولدوا وعاشوا في لبنان.

ويقول سيريفيرا، انه يجب احترام رغبة اولئك، الذين يفضلون البقاء في لبنان، ولو من باب احترام شرعية حقوق الانسان التي نصت عليها معاهدة هلسنكي.

ويرى ان من يبقى في لبنان، سيعتبر مهاجرا، كأي مواطن اخر يهاجر من وطنه الى بلد آخر، ويعامل على انه مهاجر.

ومن خلال احاديث اجريناها مع العديد من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، يتضح ان الفئة الأكبر سنا ، اي اولئك الذين ولدوا في فلسطين وهجروا بيوتهم وقراهم عام ١٩٤٨، يتمسكون بحق العودة، لا الى اراضي الدولة الفلسطينية، وانما الى قراهم الاصلية. اما الفئات الشابة، فتشير المعطيات الى مراوحة مشاعرها بين الحنين الى الوطن الذي لا تعرف منه الا اسمه وبين شعور الانتماء الى البلد الذي ولدوا ونشأوا واقاموا عائلاتهم فيه.

وينعكس هذا الشعور المختلط في تصريح ادلى به لاجيء فلسطيني في مخيم عين الحلوة، لصحيفة "النهار" اللبنانية، قال فيه :«تزوجت لبنانية ولدي خمسة اولاد. افضل الموت هنا على ان اذهب الى اي بلد غير فلسطين».

ويضيف:«اذا سمحوا لنا بالعودة اقبل ذلك، واذا فرضوا علينا التوطين في لبنان، ايضا اقبل ذلك ، فقد تعودنا الحياة هنا واصبحنا نعرف جميع الناس».

غير ان «ابو صالح»، الذي كان منضويا في احدى منظمات الرفض الفلسطينية، يرى في حديث مع الصحيفة نفسها، «انه رغم المصير المجهول وامكانية ان لا تتحقق فرحتنا بأن ندفن في ارض آبائنا واجدادنا، فسيبقى مثل هذا الامر امانة في اعناق اولادنا واجيالنا المقبلة. الذين عليهم واجب متابعة النضال حتى تحرير فلسطين وعودة ابنائها الى ديارهم»[٦].

اما الفصائل والقوى الفلسطينية فترفض فكرة التوطين جملة وتفصيلا وترى بأن موضوع اللاجئين الفلسطينيين في الشتات هو لب المشكلة واساس الصراع مع اسرائيل ، وانه لا يمكن التوصل الى تسوية سلمية عادلة وشاملة بدون معالجة مشكلة اللاجئين بما يضمن عودتهم الى ارضهم واقامة دولتهم المستقلة.

هوامـــش

١- طرحت هذه الافكار بشكل خاص في المقالات التي كتبها اميل خوري وروزانا بومنصف وجبران تويني في صحيفة «النهار» اللبنانية (٢٨و٢٩و٣١ تموز، و٣و١٤ آب ١٩٩٩).

٢- الاردن اعتبر الفلسطينيين المقيمين على اراضيه مواطنين دائمين، بعد فك الارتباط مع الضفة الغربية، وتم تكريس هذا المشروع في اطار اتفاقية العربة الموقعة بين الاردن واسرائيل.

٣- بيني موريس، طرد الفلسطينيين وولادة مشكلة اللاجئين - الترجمة العربية- دار الجليل- عمان١٩٩٢.

٤ و٥ - انظر صلاح عبد ربه - «اللاجئون وحلم العودة الى ارض البرتقال الحزين» - اصدار مركز المعلومات البديلة - تموز ١٩٩٦.

٦- احمد منتش -«النهار» ٣١/٧/٩٩.

פיס מיליניום

الألــفية القــادمــة قــادمــة!



مفعال هپايس يرتدي حلة العيد. پايس ميلينيوم، النظام الأكثر تطوراً في العالم لالعاب الحظ، ينضم الى نظام هپايس. بعد اشهر طويلة من التحضير والإستعداد وبعد ملاءمة البرنامج للاحتياجات الخاصة للبلاد، نعتز بأن نستقبل الالفية القادمة مع بنية حاسوب، واتصالات ومراقبة بمستوى لم تعرف من قبل. إضافة الى الخدمة المتقدمة والتجديدات التي يقدمها النظام، فإنه يحتوي ايضاً على وسائل حماية وامانة خاصة لتشخيص وحفظ مصداقية معلومات بطاقات السحب المختلفة. پايس ميلينيوم يجلب معه منذ اليوم تغييرات فعلية على العاب هپايس. في المستقبل القريب سوف يتم دمج واتباع العاب جديدة اخرى.

سوف يحدث تغيير



مع الانتقال الى نظام پايس ميلينيوم تتغير انواع النماذج.
الميزة الكبرى: لا حاجة للتاشير على تكهنكم في كل سحب من جديد.
لديكم نموذج اللعبة وبطاقة اشتراك:
نموذج اللعبة - علية تسجلون تكهنكم، بعد مروره في اللوتوماط يرجع اليكم. يمكن استعمالة مرة اخرى لانه لم يطبع عليه اي شئ خلال العملية.

بطاقة اشتراك - تقرير يصدره اللوتوماط ويعطى للمشترك. تجدون فيه تفاصيل اللعبة الكاملة: رقم السحب، الارقام التي اشرتم اليها، طريقة اللعب، تاريخ وساعة الشراء، تفاصيل البائع والسعر. ويمكن ايضاً الحصول على نسخ من بطاقة الاشتراك لتوزيعها على الشركاء الآخرين في النموذج.
هام! بطاقة الاشتراك هي البطاقة المقررة لصرف الفوز.

سوف يكون مثيراً



لنماذج اللوتو واللوتو شيطاتي (منهجي) مُرفقة منذ الآن لعبة "بول" "بول" هي لعبة اختيارية جديدة توفر لكم فرصة إضافية للفوز بجائزة ما. يمكنكم الاشتراك في سحب "بول" حسب اختياركم، بواسطة تعبئة القسيمه في اسفل نموذج اللعبة، وباضافة ٣ش.ج فقط. عدد "بول" يُطبع بشكل تلقائي على بطاقة الاشتراك. وهو يشمل ٦ ارقام بين ١ إلى ٦. لكي تربح يجب اصابة الهدف "بول" في كافة الارقام او في جزء منها، حسب موقعها كعدد "بول" الذي ظهر في السحب الاسبوعي. الجائزة الاوى ٢٠,٠٠٠ ش.ج بدون شركاء و الجائزة الثانية حتى الخامسة: من ٢٥٠ ش.ج حتى ٣ش.ج. **في لعبة "بول" كل رابع يفوز!** (نسبة الفوز الاحصائية ١:٣:٨).

سوف يكون حكيماً



بشرى جديدة للاعبي الشنص. لغاية اليوم تعودتم على الربح في شنص عادي. مع پايس ميلينيوم ستتعودون على الربح ايضاً في شنص (شيطاتي) منهجي، لعبة جديدة تتيح لكم التكهن بـ٢٥٦ احتمالات ارقام مختلفة في نموذج آخر والفوز بعدة جوائز في آن واحد. تجديد اضافي: لعبة شنص متعددة السحوبات التي تمكنكم من الحضور الى نقاط البيع مرة واحدة فقط في اليوم والمشاركة بـ٢ او ٣ سحوبات متتالية.

سوف يكون اكثر وضوحاً

ربحت؟ رأيت!

اللوتوماط الجديد في نظام پايس ميلينيوم يحمل شاشة زبون تكون موجهة نحوكم. يمكنكم متابعة عمليات البيع والفوز التي تنفذ امام أعينكم.

سوف يكون عظيماً

في برنامج المشتركين الجديد تزداد احتمالاتكم للفوز باحد الجوائز الكبرى. السحب في عصر پايس ميلينيوم يُجرى فقط بين اصحاب بطاقات الاشتراك وسوف يكون هنالك دوماً فائز بالجائزة الاولى وبالسيارة الجائزة.



الـنـظـام المـوجـه الجـديـد لمـفـعـال هـپـايـس، مركز المعلومات، لديكم اسئلة اخرى؟ رجاء توجهوا إلى مركز المعلومات الخاص التابع لپايس ميلينيوم، تلفون ٥ - ١ / ٦٩٤٠٣٥٠-٠٣ ايام الأحد - الخميس بين الساعة ٧,٣٠ - ٢٠,٠٠ يوم الجمعة ٧,٣٠ - ١٣,٠٠

معلومات اضافية حول برامج السحوبات تجدونها في الجرائد الرسمية الموجودة في نقاط البيع.

المخيم الذي لا يملك قطعة أرض يدفن فيها موتاه

اللاجئون الفلسطينيون في مخيم جنين:

نحتفظ بمفاتيح بيوتنا وبكواشين اراضينا وبأسناننا سنحارب مخطط التوطين

*** (١٤,٢٠٠) لاجىء يعيشون على مساحة (٢) كيلومتر مربع في ظروف لا تمت الى الانسانية بصلة * وكالة الغوث قلصت خدماتها بحجة نقص التمويل * الطلاب يشربون المياه الملوثة من خزانات "اكل الدهر عليها وشرب"، ومن تضطره ظروفه الصحية الى اجراء عملية يطرق الابواب متوسلا العون من الجيران * محافظ جنين العميد زهير مناصرة: ما نقدمه يبقى دون الحد الادنى، لكنه يتجاوز الحد الاقصى لامكانيات السلطة * قضية اللاجئين هي لب القضية الفلسطينية ولا تراجع عن الثوابت الوطنية، وحل مشكلة اللاجئين على اساس مقررات هيئة الامم المتحدة.**

*** تقرير : ثائر ابو بكر ***

منذ (٥١) عاما، يواصل اللاجئون الفلسطينيون اطلاق صرخاتهم المدوية في سماء فلسطين ومخيمات البؤس في الشتات، مطالبين بالعودة الى ديارهم، التي شردوا عنها، تحت وطأة السلاح واعمال الارهاب والذبح التي مارستها العصابات اليهودية، ضد الفلسطينيين، عشية وابان وبعد النكبة الكبرى في عام ١٩٤٨.

واحد وخمسون عاما مضت، وما زالت صرخاتهم تعلو، ممزوجة بالحنين الى الارض والديار حينا، وبالهم والنكد الذي يغلف حياتهم في المخيمات، حينا اخر، مما جعل من هذه الصرخات، لا تشكل لب وجوهر الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي فحسب، وانما ايضا، لب الصراع العربي - الاسرائيلي بجمله، لما لقضية اللاجئين من انعكاسات على هذا الصراع.

لقد اقتلعت اسرائيل عشية وبعد نكبة ١٩٤٨، سكان ما يزيد عن (٤٦٠) قرية فلسطينية، بعضها دكت الجرافات بيوتها ومسحتها عن وجه البسيطة، والاخرى، استوطنها اليهود، واقاموا على اراضيها مستوطنات جديدة تحمل الكثير منها إسماء، قريبة او

←←



مدخل مخيم جنين

مشابهة لاسماء القرى العربية الاصيلة، لتزيد بذلك من عمق المأساة النفسية التي يعيشها اللاجىء الفلسطيني.

ولم تأبه اسرائيل، طوال السنوات الماضية لكل المقررات الدولية التي تضمنت حق العودة للفلسطينيين، لا بل ترفض طرح هذا الموضوع على جدول المفاوضات. وكما قال لاجىء فلسطيني، يعيش في مخيم جنين منذ عام ٤٨، فان اتفاقيات "اوسلو" و "طابا" و "واي" لم تطرح حتى امكانية مناقشة القرار الدولي رقم (١٩٤)، الذي يضمن حق العودة اوالتعويض.

وبين الهم والغم، يعيش اللاجئ الفلسطيني في هذا المخيم، او ذاك يدغدعه امل العودة، ويفشل، محاولا التعبير عما في نفسه من أسى وألم:

"مين مثلك يا وطن مين
يا حبيب القلب مين
بتزيدني هجران
وانا بزداد حنين"

جاءوا من (٥٧) قرية:

على مساحة (٢)كيلومتر مربع، بمحاذاة مدينة جنين، تكتظ مئات المباني، التي تشكل بمجموعها مخيم اللاجئين الفلسطينيين الذي يعيش فيه قرابة (١٤,٢٠٠) مواطن، برجع اصلهم الى (٥٧) قرية فلسطينية هجرت عشية وابان وبعد عام ١٩٤٨.

ورغم ان هؤلاء اللاجئين، باتوا يعتبرون اليوم، بعد تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من منطقة جنين، يعيشون في كنف السلطة الفلسطينية، الا ان اوضاعهم المعيشية لا تقل مأساوية عن تلك التي عاشوها ايام الاحتلال.

وتكفي نظرة خاطفة الى مباني المخيم، او جولة قصيرة في ازقته. كي تدلنا على الاوضاع المعيشية، التي تقشعر لها الابدان ويندى لها الجبين .. فهل يمكنكم ان تتصوروا كيف يمكن للانسان العيش وسط برك من مياه المجاري العائمة في الشوارع والازقة، وما تنبعث منها من روائح كريهة وما تحمله من مكاره صحية؟

اصارحكم، انني حيث وصلت الى مخيم جنين، لاعداد هذا التقرير، ووقفت على بعض المشاهد المأساوية التي يعيشها السكان، شعرت بانقباض شديد، بل اقشعر بدني وانا ارى بعض اهالي المخيم يحاولون تجاوز هذه البرك، وكأني بهم يمارسون لعبة القفز العريض.

واصلت جولتي في المخيم، محتارا من اين وكيف ابدأ.. ولفت نظري ثلاثة رجال من كبار السن، اتخذوا من حافة الرصيف، قرب دكان صغير، مقعدا لهم، فاقتربت منهم، لاعرف بأنهم التقوا في هذا المخيم، بعد ان جاءوه لاجئين من ثلاث قرى .. فصبحي غريب (٤٢) عاما، جاء من قرية زرعين، وعبد اللطيف شلبي (٥٥) عاما، جاء من قرية مقيبلة، غير البعيدة عن المخيم، وحسن ابو زينة (٥٨) عاما، جاء من قرية المغيبة.

سألتهم ان يحدثوني عن همومهم ومعيشتهم في المخيم، لاجدهم يستغربون طرح هذا السؤال، وانا ارى الاوضاع التي يعيشونها: "شو بدنا نحكي تنحكي .. شايف الهم والمآسي بعينك".

ثم اخذوا يكيلون الشتائم للذي كان السبب "حكام العرب وعصابات الصهاينة وبريطانيا".

وقالوا: اسرائيل تدعي اننا خرجنا طوعا من قرانا وهذا كذب وافتراء. لقد اخرجنا من قرانا بفعل المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية والدبابات التي قصفت بيوتنا. فهل يعقل ان يترك الطفل حليب امه وحنانها؟

وسألتهم: ماذا عن جيش الانقاذ الذي جاء لنجدتكم؟

نظروا الى بعضهم البعض، ضحكوا، وقال احدهم: اصمت وخليها على الله؟

وماذا تخفي هذه الضحكة؟

نظر الي احدهم وكأني به يؤنبني وقال: دع السياسة لاصحابها فالتاريخ كتب ودون مأساتنا واسبابها وموقف الزعامات العربية منها.

وكيف تصفون احوالكم المعيشية في المخيم اليوم؟

قال احدهم: قبل كل شيء وقبل ان نتحدث عن همومنا، اعلم ان اكبر مأساة نعيشها هي بعدنا عن قرانا التي أخرجنا منها. اما عن اوضاعنا هنا، فهل يكفي ان تشير الى اننا ونحن نقف على ابواب القرن ال (٢١)، لا نملك في هذا المخيم ولو قطعة ارض ندفن فيها موتانا.

واين تدفنوهم؟

في مقبرة جنين التي تبعد قرابة نصف كيلو متر عن المخيم، قال احدهم، فيما قال الاخر: ارجو ان تنقل مطلبنا الى السلطة الوطنية، بأن توفر لنا قطعة ارض لدفن موتانا، فلا يعقل ان يكون اللاجئ معذبا في دنياه وفي الاخرة.

واضاف: انظر الى المخيم وشاهد الازمة السكنية التي نعيشها، اكثر من (١٤) الف لاجئ يعيشون على مساحة (٢) كيلو متر، وماذا مع الشباب الذين يحجمون عن تكوين اسر جديدة بسبب ما تعانيه عائلاتهم من اكتظاظ سكاني. هل تعرف ان غالبية الشباب اضطروا للسكن مع عائلاتهم في بيوت كانت تضيق اصلا بساكنيها".

اكتظاظ في المدارس ومياه ملوثة:

ثم اخذ الثلاثة يتناوبون الحديث عن المشاكل التي يعيشونها، واشار احدهم الى خزانات المياه في مدارس الوكالة وقال: هل تعرف ان اولادنا يشربون ماء ملوثا؟

وقاطعه الشيخ صبحي غريب، وهو ضرير، صائحا بي: اسمع يا ثائر، والله عندما كنت في البيت اليوم، عادت ابنتي من المدرسة قبل انتهاء الدوام، ولما سألتها عن السبب قالت ان المدرسة طلبت من الطلاب احضار ماء للشرب من بيوتهم، لان الصدأ اصاب الخزانات ولا يمكن الشرب من مائها.

وماذا عن اوضاع المدارس بشكل عام، سألتهم، فقالوا:



* برك مياه الصرف الصحي، اول ما يستقبلك عند دخولك المخيم *

اطفالنا يعانون من رداءة الابنية والاكتظاظ في غرف مدارس وكالة الغوث. هل تعلم ان الصف الواحد يستوعب ما لا يقل عن (٦٠) طالبا وطالبة، ناهيك عن انعدام الشروط الصحية والتهوية في المباني.. تصور كيف يقضي الطلاب ساعات الدراسة في هذه الاجواء الملتهبة.

على ذكر الوكالة، هل ترضيكم الخدمات التي تقدمها اليكم؟

وبدا ان السؤال استفزهم اذ اخذ كل واحد منهم يصرخ متسائلا: اية خدمات؟

وقال احدهم: سأحدثك عن الخدمات الصحية مثلا، في البداية كانوا يوزعون علينا بطاقة للعلاج في مستشفيات جنين ونابلس. لكن منذ (٦) سنوات اوقفت الوكالة هذه الخدمة وصار على الواحد منا، الذي يحتاج الى اجراء عملية جراحية، طرق ابواب الناس متسولا مساعدته لانقاذ حياته .. وكثيرا ما نلجأ الى المصلين في المساجد لجمع التبرعات للمحتاجين.

وسحبت الوكالة، المولد الكهربائي وسيارة الاسعاف

ومثلما سحبت الوكالة بطاقة الخدمات الصحية، سحب ايضا المولد الكهربائي من الصيدلية، وغالبا ما اضطر الصيدلي الى القاء الادوية في النفايات لتلفها نتيجة انقطاع التيار الكهربائي.

وسألتهم: ولماذا قلصت الوكالة من هذه الخدمات الحيوية؟

– حجج واهية، صاح احدهم، واضاف: في كل مرة يطلقون حجة نقص التمويل.

ثم قال اخر: حتى سيارة الاسعاف اخذوها من المخيم، وبتنا نتكبد مصاريف كل خدمة نحتاجها، مع ان الوكالة جاءت كما يقولون لاغاثتنا.

وكيف تتعامل معكم بلدية جنين؟

هب احدهم وقال: اسمع، في فترة الانتفاضة طالبتنا القيادة الوطنية الموحدة بالاحجام عن دفع الضرائب للاحتلال. وقد استجبنا وامتنعنا عن دفع الضرائب. وقدرنا انه بعد قدوم السلطة، سيبدأ التعامل معنا من نقطة الصفر، لكننا فوجئنا ببلدية جنين تطالبنا بدفع جميع المستحقات الضرائبية السابقة، فهل تعتقد ان بيننا من يملك تلك المبالغ الطائلة التي يطالبوننا بها. ثم انظر حولك لتعرف نوع الخدمات التي نحصل عليها، يا عمي حتى الشوارع لا يقومون بتنظيفها.

بطالة متفشية وآهات لا يسمعها أحد

تركت الشيوخ الثلاثة جالسين امام الدكان، وولجت الى ازقة المخيم، بحثا عن باب اخر اطرقه.. وعلى حواف الارصفة وفي المقاهي، لفت انتباهي ذلك العدد الكبير من الشبان، الذين عرفت منهم، انهم عاطلون عن العمل. وقال احدهم ان نسبة البطالة في المخيم تصل الى ٧٥٪، فسلطات الاحتلال قلصت عدد العمال الذين تسمح لهم بالدخول الى اسرائيل بحثا عن العمل. وقال: انهم يفرضون علينا العقاب الجماعي. والسلطة الفلسطينية، في المقابل، لا توفر لنا اي بديل.

وناشد اكثر من مواطن، ممن تحدثت اليهم، السلطة الوطنية الاهتمام بتوفير فرص العمل لشبان المخيم، وازالة مظاهر التسلح التي باتت تنتشر بصورة مقلقة في المخيم. كما طالبوا بالغاء الديون المتراكمة عليهم عملا بالتعليمات التي اصدرها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، باعفاء اهالي المخيمات من الديون التي تراكمت عليهم في فترة الاحتلال.

وقال احد المواطنين: البلدية تهددنا اليوم بقطع المياه والكهرباء اذا لم نسدد الديون. ولما توجهنا الى رئيس البلدية وطلبنا منه معاملتنا بموجب تعليمات الرئيس عرفات، قال انه لم يتسلم كتابا رسميا بهذا الشأن.

المفتاح معي والكوشان ايضا

تركت ازقة المخيم وعدت قاصدا جنين، وفي الطريق صادفت ثانية الشيوخ الثلاثة، الذين كنت التقيتهم من قبل. كانوا لا يزالون على قعدتهم امام الدكان. اقتربت منهم وقلت: هل تعلمون ان هناك مخططا لتوطينكم حيث انتم اليوم، وتوطين اخوانكم اللاجئين في الشتات؟

فقال احدهم: يا عمي، نحن اصلا لا نعترف باعتراف اسرائيل بنا كلاجئين. نحن نطالب العالم كله والسلطة الفلسطينية بالعمل لتنفيذ القرارات الدولية التي تضمن لنا حق العودة.

ثم قال احدهم: تعال لاريك انني ما زلت احتفظ في بيتي هنا بمفتاح داري وحتى بكوشان الارض التي تركتها هناك في ارض ال ٤٨. فلا توطين ولا يحزنون. ولنا يضيع حق وراءه مطالب .. وطالما لم نتنازل عن حقنا، فلن يستطيع احد التنازل عنه باسمنا.

مناصرة : قضية اللاجئين لب القضية الفلسطينية

محملا بوابل من التساؤلات وهموم وآهات اللاجئين، قصدت مقر محافظ جنين، العميد زهير المناصرة، سائلا رده على ما سمعته من اهالي المخيم.

وسألته اولا عن مسألة المقبرة، ولماذا لم تخصص المحافظة قطعة ارض يدفن فيها اهالي المخيم موتاهم.

فقال: انا استغرب طرح هذا الموضوع عبر وسائل الاعلام، فحتى الان لم يصل الى مكتبي اي مواطن من المخيم لطرح هذا الموضوع.

وماذا عن الاوضاع المعيشية للاجئين، ومعاناتهم اليومية جراء تقليص خدمات وكالة الغوث، وما هو دور السلطة في التخفيف من هذه المعاناة؟

مناصرة: اولا، يجب ان نؤكد ان الظروف المعيشية التي يعيشها ابناء مخيم جنين، واهالي كل مخيمات

(البقية على ص ١٦)


* أبو زينة وغريب وشلبي: نحتفظ بمفاتيح بيوتنا *

*** يحيى يخلف ***



المعابر والكتاب

يبدو ان موضوع المعابر في هذه الفترة هو من المواضيع المسكوت عنها، مثله مثل موضوع نازحي عام ٦٧ ..

واعتقد ان موضوع المعابر وكذلك موضوع النازحين يجب ان يحظيا على اهتمام المفاوض الفلسطيني وان تكون لهما الاهمية نفسها التي تعطى لتنفيذ الانسحاب، والميناء، والاسرى، والممر الامن ..

وقد سبق ان كتبت الاسبوع الماضي عن المصاعب والمشاق التي يتعرض لها المسافرون الفلسطينيون في معبري رفح والكرامة حيث تهدر كرامة الانسان الفلسطيني، وتمارس عليه احط اشكال الاذلال، اشرت الى ان جنود ورجال امن الاحتلال يتلذذون بممارسة عمليات التعذيب هذه، وقلت ان ثقافة الاحتلال قد حقنت اولئك الجنود بتعبئة تربوية وثقافية عن طريق المدارس، ووسائل الاعلام، زرعت في اعماقهم الحقد والكراهية لكل ما هو عربي.

ويبدو ان هذه (السادية) قد اصبحت احد ابرز ركائز الشخصية الاسرائيلية المعاصرة، وتتجلى ثقافة الاحتلال السادية على مختلف اوجه الحياة الفلسطينية، وآخر هذه التجليات طالت الثقافة الفلسطينية، وعلى وجه الخصوص، طالت الكتاب الفلسطيني والعربي، فقد جاءني بعض اصحاب المكتبات الذين يستوردون الكتاب ابلغوني ان سلطات الاحتلال في معبر الكرامة منعت مئات الكتب من الدخول، والسبب وجود اشارة على الغلاف الداخلي تشير الى اسم الموزع في فلسطين، واعتراض سلطات الاحتلال هو وجود كلمة فلسطين وقد طلب الرقيب العسكري الذي عاين الكتب حذف كلمة فلسطين واستبدالها بعبارة (مناطق السلطة الفلسطينية) او كلمة (يهودا والسامرة).

هذه واقعة حدثت منذ ايام قليلة، واقعة نطرحها من جديد امام دعاة ما يسمى بثقافة السلام، واقعة تمثل شكلا من اشكال الممارسات العنصرية المعادية للمعرفة.

لقد منعت سلطات الاحتلال، خلال العقود الثلاثة الاخيرة مئات الالاف من الكتب الثقافية والعلمية لفرض عزلة ثقافية ومعرفية على المواطن الفلسطيني، ومارس الرقيب العسكري شتى اشكال القمع على وسائل التعبير، واصدر الحاكم العسكري الاف الاوامر العسكرية التي تحد من عملية الابداع الادبي والفني، وكان ذلك في زمن الحرب .. اما اليوم وفي سياق ما نسميه بعملية السلام، فان ما يحدث يدعو الى الدهشة ..

لماذا تعيد سلطات الاحتلال انتاج المزيد من الاوامر العسكرية التي تضع العراقيل امام الثقافة والمعرفة؟ ولماذا تصر على تثبيت المصطلح الصهيوني الاسرائيلي الذي يعتبر فلسطين يهودا وسامرة؟

ولماذا يريدون شطب اسم فلسطين وحزب العمل الحاكم ازال تحفظاته عن فكرة الدولة الفلسطينية، بل ان بعض السياسيين الاسرائيليين ومنهم ايهود براك يعتبرون ان الدولة الفلسطينية قائمة على ارض الواقع؟

لماذا يريدون شطب كلمة فلسطين على الرغم من الاشارة على الغلاف الداخلي لم تذكر اسم الدولة الفلسطينية؟

واقعة جديدة حدثت منذ ايام في معبر الكرامة والذي يسميه الاسرائيليون معبر جسر اللنبي، واقعة نضعها اولا امام دعاة ثقافة السلام، ومنهم وزير الثقافة الاسرائيلي السيد يوسي سريد، ونضعها ثانيا امام بعض جمعيات حقوق الانسان التي تترصد سلبيات السلطة الوطنية الفلسطينية وتختص بالتشهير واثارة الزوابع، وتصمت على ممارسات الاحتلال، ولا تفعل شيئا امام ما يجري ..

ونضعها ثالثا امام المنظمات الثقافية الدولية، وعلى رأسها المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو).

واقعة جديدة يتعين الا نسمح بتمريرها، بل يتعين ان نطالب بمحاكمة مرتكبيها.

*** د. أحمد سعد ***



الوحدة الوطنية وثوابت الحق الفلسطيني

* بترحاب وسرور كبيرين نواكب بداية الحوار الفلسطيني - الفلسطيني لاعادة ترتيب البيت الفلسطيني وترسيخ وحدته الوطنية على قاعدة بلورة موقف استراتيجي فلسطيني موحد لمواجهة تحديات مرحلة التفاوض حول الحل الثابت والنهائي للحق الفلسطيني المشروع.

فالمصلحة الوطنية العليا والاولى في المرحلة الراهنة تتجسم في انهاء الاحتلال الاسرائيلي من عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على اساس مبدأ حق العودة الذي تقره الشرعية الدولية بقرار (١٩٤) لهيئة الامم المتحدة.

ومتطلبات المصلحة الوطنية لانجاز الهدف المركزي الفلسطيني - التحرر والسيادة - يستدعي من جميع القوى والتيارات السياسية والحزبية والجماهيرية الفلسطينية التحلي بالمسؤولية الوطنية التاريخية في هذا الظرف المصيري.

فبرأينا، الذي نؤكده دائما من خلال لقاءاتنا ومحادثاتنا مع الاخوة من قادة مختلف الفصائل والسلطة الفلسطينية، ان اعادة اللحمة للصف الفلسطيني على قواعد التمسك بثوابت الحق الفلسطيني المشروع يعتبر الرافعة الاساسية في المعركة المصيرية لانجاز السلام العادل الذي يضمن الحق الفلسطيني بالتحرر واقامة الدولة المستقلة. ونؤكد هذا الموقف اليوم، واكثر من اي وقت مضى، خاصة، وان المسار التفاوضي وصل الى عتبة الامواج المتلاطمة لمفاوضات الحل الثابت، وفي وقت يطرح فيه رئيس الحكومة الاسرائيلية، ايهود براك، خطة مبادئ الحل الثابت والنهائي كاطار للتفاوض ينتقص من خلالها من جميع مواضيع الحل الثابت والتي تعتبر ثوابت اساسية للحق الفلسطيني المشروع - ينتقص من حق السيادة الاقليمية على الارض وحق السيادة السياسية الفلسطينية على عاصمة دولة فلسطين العتيدة - القدس الشرقية، ومن حق اللاجئين في العودة وقضية المياه..

فلمواجهة هذه التحديات فان قيادة الحوار الوطني الى مرحلة قيام وحدة وطنية على مختلف الاصعدة الفلسطينية، بين السلطة والمعارضة، بين فتح - والجبهات الشعبية، والدمقراطية .. وحزب الشعب وحماس وغيرها اصبحت ضرورة موضوعية تحتمها مصلحة الشعب الفلسطيني الحقيقية ومصلحة انجاز الاستقلال الوطني الذي يضمن انجاز ثوابت الحق الفلسطيني المشروع. كما ان انجاز الوحدة الوطنية المسلحة بموقف استراتيجي موحد تستطيع ان تسهم على عدة جبهات وفي عدة مجالات لصالح الحق الفلسطيني المشروع. واود التركيز على بعضها:

الجبهة المركزية - ان انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية لا يؤدي الى تعزيز مواقع المفاوض الفلسطيني على طاولة مفاوضات الحل الثابت مع المفاوض الاسرائيلي فحسب، بل يعكس الطابع الجديد هوية المفاوض الفلسطيني. فانجاز الوحدة الوطنية يعني اعادة تفعيل دور م.ت.ف كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع وجميع اماكن الشتات القسري. وحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا تتجزأ. وم.ت.ف التي ستقود مفاوضات الحل الثابت ستمثل مصالح جميع الفلسطينيين ان كان ذلك في اراضي الدولة العتيدة - الضفة والقطاع والقدس الشرقية - او في اماكن الشتات وضمان تنفيذ مبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الشرعية الدولية.

الجبهة العربية: ان تحقيق وحدة موقف استراتيجي فلسطيني لا يعني فقط بداية نهاية سمسرة ومراهنة بعض الانظمة العربية على بعض الانظمة العربية على بعض التيارات الفلسطينية لخدمة مصالحها، بل ستؤلف هذه الوحدة مكسب ضغط لتطوير الموقف التضامني العربي لمساندة ونصرة الحق الفلسطيني المشروع وقد تؤلف هذه الوحدة الفلسطينية في الموقف الى المساعدة في بلورة موقف عربي استراتيجي موحد يضغط من اجل انجاز السلام العادل، الثابت والشامل.

على الجبهة الدولية: برأينا ستسهم جبهة الوحدة الوطنية الفلسطينية في دفع عملية التضامن الدولي مع الحق الفلسطيني المشروع ولا نقصد فقط المنظمات غير الحكومية المناصرة للحق الفلسطيني المشروع ولا الانظمة الآسيو افريقية والاسلامية المناصرة لحقوق الشعب الفلسطيني، بل نقصد ايضا، وبالذات انظمة مجموعة الوحدة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية، فترسيخ وحدة الشعب الفلسطيني وقيادته سيكون بمثابة مكبس ضغط لتطوير الموقف السياسي الاوروبي المذنب سياسيا بالموقف الامريكي ومستقل نسبيا، في مجال العلاقة الاقتصادية والدعم المادي للفلسطينيين. كما أن مثل هذه الوحدة ستؤثر على صياغة الموقف الامريكي المنحاز الى جانب حليفة الاستراتيجي اسرائيل وسيؤكد لواشنطن ان الشعب الفلسطيني وقيادته موحدون في عدم التفريط بثوابت الحقوق الوطنية.

على الجبهة الاسرائيلية: ان بلورة الوحدة الوطنية الفلسطينية سيسهم ايجابيا في جالين هامين، الاول، سيفقد حكومة اسرائيل خاصة، في هذا الظرف المصيري ورقة استغلال الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية لابتزاز تنازلات من السلطة الوطنية الفلسطينية وجرجرة التفاوض وتجميده تحت يافطة "مواجهة الارهاب" والاعمال المغامرة التي خدمت دائما سياسة الرفض الاسرائيلية. والثاني، ان اعادة لحمة الوحدة الوطنية والمرجعية الاساسية لـ م.ت.ف في التفاوض سيساعد كثيرا موقف انصار السلام العادل والحق الفلسطيني المشروع في الرأي العام الاسرائيلي وبين تياراته السياسية خاصة فيما يتعلق بالموقف من مواضيع الحل النهائي المطروحة على ابواب المرحلة الراهنة من التفاوض، فاذا استثنينا موقف الحزب الشيوعي وجبهته الدمقراطية والاحزاب العربية التي تتمسك بثوابت الحق الفلسطيني المشروع فان قوى اليسار والسلام والصهيونية لا تزال تحتضن موقف الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع. وهذا يبرز من مواقف "ميرتس" و "السلام الان" و "حمائم من حزب العمل" وغيرهم الذين يقرون بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ولكن من خلال التنكر لحق السيادة السياسية الفلسطينية على القدس الشرقية وبقائها تحت السيادة السياسية الكولونيالية الاسرائيلية والتنكر لحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة. اي باختصار يرفضون دفع الثمن المطلوب لانجاز السلام العادل نسبيا. وللاسف، بدأت تسمع في الاونة الاخيرة بعض الاصوات من افراد معدودين على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مضمون موقفها لا يزال متأثرا من جراثيم الموقف الصهيوني. فعلى سبيل المثال مقالة داني بيتر المنشورة في "الاتحاد" عدد الاحد قبل الماضي، يشير في سياق انتقاده لسياسة حكومة براك، وتأييده لحق اقامة الدولة الفلسطينية، الى مطالبة براك السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضي الدولة الفلسطينية العتيدة! ومضمون هذا الموقف التنكر لمبدأ توطين اللاجئين في البلدان التي يتواجدون فيها واستيعاب قسم في الدولة الفلسطينية العتيدة، وهذا الموقف يتناقض مع الموقف الذي يحتضنه ويناضل من اجله الحزب الشيوعي، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة خلال عشرات السنين ومنذ النكبة وقيام دولة اسرائيل.

لا شك بأننا نقف على بداية مرحلة مصيرية جديدة من الصراع، ومهمتنا في خدمة انجاز السلام العادل، الثابت والشامل، تصعيد كفاحنا في اوساط الرأي العام الاسرائيلي وقوى السلام الاسرائيلية، وبين تيارات اليسار الاسرائيلي الصهيوني لقيادتها الى مواقع الواقعية السياسية التي تؤكد انه لا يمكن ترسيخ قواعد السلام العادل والامن والاستقرار دون الاعتراف والاقرار بجميع ثوابت الحق الفلسطيني، حق اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية والحق الشرعي للاجئين بالعودة بما في ذلك حق المهجرين داخل اسرائيل. وانجاز ذلك يخدم المصالح الحقيقية للشعبين، اليهودي والعربي، الفلسطيني والاسرائيلي. ونحن على يقين بأن الكفاح العادل الذي اوصل اليوم ليس فقط للاعتراف بـ م.ت.ف كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني وعنوانه التفاوضي (منذ اوسلو) وليس فقط الى تمحور النقاش في الرأي العام الاسرائيلي حول متى ستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وما هي حدودها وطابعها، سيؤدي في نهاية المطاف الى الاقرار والاعتراف بأن المصلحة لترسيخ قواعد السلم والامن والاستقرار تستدعي انهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحق اقامة الدولة في حدود حزيران وضمان تنفيذ مبدأ حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

وكل املنا، في نهاية المطاف، ان يؤدي الحوار الفلسطيني - الفلسطيني الى بلورة جبهة وحدة الصف الفلسطيني القابلة لتشييد أسس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الحرة والدمقراطية.

* فل وفلفل * يوسف فرح

اما آن لهذا الخجل ان يخجل؟!

حتى الصبايا لم يعدن يخجلن ليلة زفافهن، بينما ينضم خجول آخر الى قافلة الخجولين!انها هو الوزير شيرانسكي «يخجل» هو الآخر، عندما يلمس التمييز العنصري اللاحق بوسطنا العربي،مما اثار اريحيته، متأثرا ربما ببقية من تربية انسانية اشتراكية، طبقت، او حاولوا تطبيقها، في وطنه الاول-الاتحاد السوفيتي السابق - برغم عدائه القومي لتلك البلاد. وكان ذلك امام عشرات الرؤساء العرب، وعلى شاطىء البحر الميت، الذي لن يستطيع الشهادة في حالة النكوص الوزاري، بسبب «موته»!

وحكاية الخجل هذه بدأت منذ ٢٢ سنة، عندما اثبت الليكود انه منافس جدي، بل استطاع انتزاع صولجان الحكم من ايدي «احبائنا» العماليين! فاذا لم تهب الاصوات العربية لنجدة «العمل»، فكيف يعود الى قمرة القيادة؟!«فالضرة مرة» ولعل في ا بدا ء الخجل ما يثير العواطف العربية السريعة الانفعال والاستجابة.

ومعنى ذلك انه لو لم تكن ثمة منافسة، لكان استمر الوضع على ما هو عليه، ولما تحرك فيهم ذلك «الشرش» «الخبيث»، شرش الحياء! ولبقينا نصدق الوعود فنعطي الاصوات، ويعطوننا هم التمييز المتواصل ضدنا! هم حتى الان بمعظمهم يكتفون بهذا الشعور، ولا يترجمونه الى قانون مساواة، حتى بعد ٥١ عاما!ولكن للحقيقة، هم يضيفون بعض قطرات القطران الى جرب سياستهم، يلقون لنا ببعض «الفراطة»، اكثر من ذلك جاء وعد الوزير بدفع خمسة مليارات شاقل للوسط العربي، لكن ذلك يظل ضمن دائرة المشاعر الشخصية! ولكن لماذا نلوم الحكومة والوزراء، اذا كنا نحن لا نؤدي المطلوب منا كما توخاه من انتدبونا لوظائفنا؟ مع ان «الدار دار ابونا»!

إن قضايا الارض ومناطق النفوذ والتنظيم والبناء قضايا مصيرية كبرى، ولكن ماذا مع اهتمامات المواطن البسيط «اللاشيء»؟ ان اقامة مكاتب ومؤسسات لهذه الشؤون الكبرى، لا تمسح مشاعر المرارة والخيبة المعشعشة كالعث في نفوس المواطنين.

المواطن لا يريد ان يسمع فقط، بل ان يلمس ويحس ويرى وهو - ربما لأسف رؤسائنا- يسمع ويحس ويرى.

يرى كيف يتصرف بعض المواطنين بالمصالح العامة، كأنها ملك ورثوه عن الاباء والاجداد.

فهذا مواطن يحفر الشارع عرضا لتمرير خط مياه، فاذا ما تدفق التيار في الحمام والمطبخ، نسي الحفر، فما الحاجة الى ردم ما حفر، وما من احد يحاسبه! وذاك اخر يقيم مطبات تخفيف السرعة على الشارع امام بيته، حرصا على سلامة الصغار (بحق طبعا) فاذا بها من الارتفاع بحيث "تقحط" قاع السيارة وقاع ركابها كذلك! وثالث يفتح انبوب مياه المطافئ على اخره امام منزله بلا اذن ولا حسيب ولا رقيب، لشطف الشارع وتنظيفه من بقايا المطعومات والمشروبات، التي استهلكها المدعوون في عرس "المحروس"! فعلى حساب من هذه المياه المهدورة، الا على حساب دافع الضريبة العادي! وكل ذلك وغيره بدون ان يتحرك احد لوقفه!

وكأنما الرؤساء على صورة مواطنيهم، والمواطن الحقيقي يرى كيف يتعامل الرؤساء مع البلديات والمجالس، كأنها ورش ورثوها هم ايضا عن آبائهم الصالحين! ولهذا يكون فصل ويكون توظيف! "خبطة" واحدة!

(على غرار وكان نور وكان ظلام يوما واحدا)

يقولون خطة اشفاء!

فلماذا لا تصيب خطة الاشفاء هذه غير المعارضين سياسيا وحزبيا! ولو ان الرئيس وادارته يبادرون لفصل موظف، ويضعون نقطة لامنا وصدقنا، لكنهم يأتون حالا بموظف من جماعتهم مكانه، فأي اشفاء يبقى، غير اشفاء السلطة المحلية من مرض المعارضة والمعارضين!

انا !تفهم سياسة تقريب المؤيدين والانصار، لكن بشكل مهذب، منطقي ومقنع.

كيف؟

تجنب الفصل، واستغلال الحصول على ملاكات جديدة لتعيين المؤيدين والانصار!

قد تكون تلك الوظائف حصلت على اساس حزبي سياسي من العهد السابق، اذن ليكن المبدأ فصل من لا عمل له غيرختم كرت الحضور، والاحتفاظ بالكفاءات مهما كان انتماؤها الحزبي.

واكثر ما يثير السخط والسخرية في هذا المجال، ان "يقلل" رئيس عقله، ويهبط من معالجة القضايا المصيرية، الى نقل سكرتيرة مدرسة ابتدائية، بعد اكثر من عشرين سنة الى مدرسة اخرى، لا لهدف، الا المماحكة وارضاء الناقمين من المقربين!

من حظ معلمي الابتدائيات والاعداديات انهم تابعون لوزارة المعارف فالمسؤولون هناك، وعلى "شاسيتهم" و "مفداليتهم"، لا يتبنون سياسة النذالة والانتقام السياسي ربما كي نظل نكرر "وظلم ذوي القربى ...".

فيا رؤساءنا وتيجان رؤوسنا!

ويا ايها المواطنون.

يجب علينا نحن ايضا ان نخجل من انفسنا، والا نكتفي بالخجل، بل نطعمه ببعض التصرفات الحازمة، والمساواة والعدالة في التعامل، وعندها تكون دعوتنا الى الوزراد الخجولين لاقامة العدل والمساواة اكثر مصداقية، لو كنتم تعلمون..

غازي ابو ريا

عقليتنا بحاجة الى هزة بدرجة ١٢ على مقياس ريختر

من أمثالنا «مرّ من أمام عدوك جوعان ولا تمرّ عليه عريان».. ومن الأحاديث التي تُنسب الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأشك بصحة نسبها «اذا بليتُم فاستتروا».. والحديث يعود الى من أفطر رمضان. وتراثنا يزخر بأقاويل وأمثال تشجع على التظاهر أمام الناس بعكس الحقيقة. وهناك بعض الأمثال التي تسخر من الشكل وتؤكد على الفحوى، لكن الشائع في حياتنا هو المظهر-الغلاف. ولنبدأ بنماذج حية بسلوكنا هذا. نبني مدرسة جميلة وتسرّ الناظرين، ثم نعتبر ان هذا الصرح بدأ مرحلة قطف الثمار، وان من هذه المدرسة سيتخرج جيل يرفع شأنه وشأننا، وكأن البناء الجميل محشوة حيطانه بكنوز من الوحي، ترسل اشعاعها الى الطلاب، فينطلق الابداع، حتى اصحاب الأمر ايضا يجدون في انجاز البناء عملية تربوية علمية تكنولوجية. وكل بلدة انجزت مرحلة بناء مدارسها بالتمام، تعلن عن انجازها التربوي الذي بلغ نسبة الـ ١٠٠٪ والغرف مريحة، وكذلك المقاعد، والساحات واسعة، وسمعة المدرسة تتعلق بشكل بنائها. فالمدرسة التي بنيت بشكل رائع.. «لا بدّ» ان خريجيها على درجة عالية من الابداع، اما المدرسة التعيسة في بنائها فهي «بالطبع» لن تخرج أحداً «يفك الحرف».

وفي أحاديث منسوبة للرسول الكريم، ان من تصدق حتى يرى الناس عمله، فقد ذهب أجره، ومن جاهد لكسب شخصي فقد ذهب أجره. هذه أحاديث يقبلها العقل تماماً، ولا مكان للشك في صحتها.

وفي نفس المعنى تحدث السيد المسيح عن المصلي الذي يصلي ليراه الناس، او الصائم الذي يصوم ليشهد له الناس بالصوم، مثل هذا قد قبض أجره بأن الناس شاهدوا عبادته، وهذا ما رغب به هذا الانسان، اما الذي يريد أجراً من السماء، فصلاته مع خالقه ولا يراه الناس، ويمسح وجهه بالزيت حين يصوم حتى لا يظهر أثر الصوم على وجهه.

وأسوق هذه الأمثلة حتى احاول اقناع القارئ بأن اهتمامنا البالغ بالشكل ليس إلا شراء عملة مزورة وبسعر «عالٍ» يفوق قيمتها لو كانت غير مزورة، وليس إلا الإذعان للخداع، وتقديم التحية العسكرية له.

والعقل البشري، بكل طاقاته اللامحدودة يتحرك بين نقطتين، طرف نهايته تؤدي الى الخطأ، والطرف الآخر هو الصواب، لكن العقل البشري لا يعمل اطلاقا حين يبلغ الخطأ، لأن الخطأ مرحلة لا تحتاج الى تفكير. لماذا؟ لأننا أدركنا ان هذا الأمر خطأ، وكذلك الصواب، ليس هو بالحالة التفكيرية، بل هو مرحلة نهاية التفكير. ان هذا الأمر صواب، العقل البشري لا يعمل اطلاقا حين يستقر على ان هذا الأمر هو الصواب او هو الخطأ، لكن العقل البشري يعمل في المساحة الشاسعة بين النقيضين، وهي مرحلة الشك.

مرحلة الشك هي مرحلة التفكير الوحيدة التي يستطيع العقل ان يتحرك ويعمل ضمنها، والعقل البشري تمكن من تحسين حياة الانسان، حين بدأ يشك بـ «الحقائق» يشك بما يسمى «الصحيح»، فامتطاء ظهر جواد حالة صحية امام المشي على الاقدام، لكن العقل البشري، بدأ يشك بجدوى امتطاء الحصان لسفر الانسان وراحته، فطور العربة وارتاح اليها، حتى جاء من يشك بهذه الحالة، وجاء القطار.. والسيارة.. والطائرة.

لنأخذ مثلا من أنفسنا، كم قرناً اشتكت أمهاتنا وزوجاتنا وبناتنا وجداتنا من وجع الظهر، لأن هذه المكنسة التي تنظف البيت تتعب الظهر واليدين، وكانت المكنسة القصيرة حالة «الصح» لنقيضه الخطأ والذي كان سيترك كل القاذورات في البيت، لكن مساحة الشك اللاموجودة، جعلتنا قروناً طويلة نرى هذه الحالة وكأنها الصح بكل عزة، ولا نفكر ولو للحظة بأن العصيّ حولنا لا حصر لعددها، وما اسهل ان يشك أحدنا بجدوى هذه المكنسة، فيجعل العصا بطول قامة الانسان، لكن هذا لم يحدث، لأن مرحلة الشك التي لا يمكن لشيء ان يتحسن بدونها، هذه المرحلة، او هذا الجهاز، لا يعمل عندنا الا في حاجتنا للطعن في هذا او ذاك، وأقصد في علاقاتنا البشرية الانسانية وبشكل انتقائي لا علاقة له بالتفكير السليم.

ومن هنا نعود الى مدارسنا السعيدة بناء او التعيسة لنفس الأمر، نعود الى مجتمعنا الذي يبهره المظهر ولا يسأل عن الجوهر، الى مجتمعنا الذي يرتدي ملابس حسب مواصفات باريسية، ويتناول أطعمة يتمناها الامريكيون، ويحيا كعالم غير ثالث مثله كمثل النخب الاقتصادية في العالم الثالث والتي تعيش كعالم أول وشعوبها في عالم آخر نسيه الجميع. لكن مجتمعنا هنا، ومجتمع النخب العربية والاسلامية والشرقية، ليست إلا مظاهر توحي بأن هذه الحالات متقدمة وراقية، لكن الحقيقة ان هذه الحالات جميعا ليست الا مظاهر استهلاك راقية، بسبب حالات امتياز استبدادية مثل الطبقات الحاكمة في الدول العربية او الاسلامية او الشرقية، او لحالات يعيش بها امثالنا في دول متقدمة فيتمتعون بدرجة استهلاك عالية.

لذا يجب ان ننتبه جيدا الى مظاهر العمران «الشاذة» التي تبثها لنا فضائيات الخليج، فليس لأهلها من فضل إلا ان تحت اقدامهم تشكل نفط من قديم الزمان، ولا علاقة لهم بإخراجه او تصنيعه او بيعه الا انهم صدفة كانوا هناك.. فوق النفط.

ولمدارسنا نعود، هناك في هذه المدارس، من سخنين الى مراكش مرورا بالازهر الشريف، ومن سخنين الى افغانستان مرورا ببغداد وطهران، في كل هذه البلدان والعقليات لن يتغير شيء حتى نعترف بأن الشك في كل شيء هو الطريق الى التربية العلمية الصالحة، والطريق نحو حياة افضل. وكيف نتقدم حين تصبح الهزة الارضية في تركيا، نتيجة حتمية في قناعات ناس بأن منع الحجاب في تركيا جلب على البلاد هذه الكارثة؟! ومات الفقراء ونجا الذين منعوا الحجاب! كيف يمكن استعمال آلية الشك في جودة البناء، وضرورة تطوير اجهزة كشف الهزات الارضية قبل وقوعها؟!

وان كنت لا اعرف كم مئة ألف مدرسة في العالم العربي، ولا اعرف ايضا كم عالماً عربياً هجر بلاده الى بلاد اخرى، لكنني اعرف ان مساحة الشك عندنا تبلغ الصفر بالتقريب، لأن الشك عندنا يعني الموت قتلا بيد الحاكم او رجل الدين، والخيار الآخر هجرة الى اوروبا وامريكا، لأن الحقائق عندنا جاهزة كلها، الحاكم واعوانه بلغوا منتهى الحقيقة في الحكم، ورجال الدين يملكون كل الاجابات عن كل الاسئلة لأن عندنا لا مكان للشك بأي شيء، عندنا الطب والفلك وصلاة الكسوف، عندنا الحاكم العادل الذي لا يمكن ان يكون اكثر عدلا منه إلا الحاكم القادم الذي يطيح برأس سابقه.

وليس صدفة انني حشرت المدارس في الامر هذا، مع وجود آلاف النماذج في حياتنا والتي تشير الى اننا نقلد في كل شيء، والتقليد هو حالة الفراغ الفكري والابداعي. كما ان التركيز على المظهر والقشرة ليس إلا حاجة اجتماعية لصرف النظر عن الفحوى، وهنا، لا بدّ للمدرسة ان تأخذ دورها لتنشيط العقل الخامل والمقلّد، والمدرسة ليست البناية بل هي الطاقم المهني ولجان الآباء ورجال التربية، وكلهم امام مهمة مصيرية اسمها بعث الابداع، إثارة الشك في كل شيء، وعندما اقول كل شيء، معنى ذلك كل شيء.

وعندما نبدأ ثورة الشك في مدارسنا، ونطرح كل شيء امام عقولهم على انه خطأ ويحتاج الى تحسين وتغيير، يبدأ العقل عندها بالعمل، نطرح امامهم هذا الشارع خطأ، كيف يجب ان يكون؟ وهذا التلفزيون خطأ لا بد من تحسين عمله، وعادة العرب خطأ، والعادات والتقاليد، والمعلم خطأ وكذلك المدرسة، والرئيس والوزير، والإمام والسيارة، عندما نطرح الأمور على انها اخطاء، يتحرك الدماغ ويبدأ الحوار والنقاش، وفي نهاية مرحلة التفكير، قد تغيّر في القضية التي اعملت فكرك بها او تحسّن او ترجع الى انها كانت حالة صواب وليست حالة خطأ كما افترضت مسبقاً.

وثورة الشك التي اصبحت حاجة ماسة، لا يمكنها الانتظار اكثر، لأن العالم الذي ينعم بعقول مبدعة، ينعم في رخاء ويعمل خمسة ايام في الاسبوع، وسبع ساعات في اليوم، بينما حاجتنا الى عمل عقلي على مدار الساعة واليوم والسنة، حتى نلحق بالأوائل.

وثورة الشك هذه، شبيهة بالهزات الارضية قوة، والفارق بينهما ان الهزة الارضية تهدم معالم بناها الانسان فوق الارض، اما ثورة الشك فتهدم سدودا بناها الانسان في مسارات العقل البشري، وحتى نهدم هذه العوائق التي تمنع انسياب التفكير وانطلاقه بلا حدود، لنبلغ ذلك، نحتاج الى ثورة في الشك بدرجة ١٢ على مقياس ريختر.

كلية مركز الجليل

سخنين

وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي
מה"ט

وزارة المعارف والثقافة
كلية مركز الجليل
فن تأسيس المعهد العربي

ا- هـنـدسـي/ بـنـاء — הנדסאי בניין
ا- هندسي تصميم معماري — הנדסאי אדריכלות
٣- هـنـدسـي صـنـاعـة وادارة — הנדסאי תעשיה וניהול
٤- هـنـدسـي حـاسـوب — הנדסאי מחשבים

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او شهادة بجروت جزئية او انهاء دورة تحضيرية من قبل وزارة العمل קדם הנדסאים

مدة الدراسة : سنتان
يحصل الطالب على شهادة هندسي من وزارة العمل والمعارف

كلية مركز الجليل سخنين
من تأسيس المعهد العربي

كلية تل حاي
٠٦-٦٩٠٠٨٨٨

نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية

١- تربية لجيل الطفولة - B.A **חינוך לגיל הרך**
٢- تربية خاصة B.A **חינוך מיוחד**
٣- اقتصاد وادارة B.A **כלכלה ומנהל**
٤- علوم الحاسوب B.A **מדעי המחשב**
٥- علوم البيئة والبيوتكنولوجيا :.B.Sc **מדעי הסביבה**

الدراسة في سخنين ويوم في تل جاي يسافر الطلاب بواسطة باص خاص من سخنين الى كلية تل جاي.

شروط القبول شهادة بجروت كاملة وتشمل
٤ وحدات لغة عبرية
٤ وحدات لغة انجليزية
امتحان بيسخومتري

في نهاية الدراسة يحصل الطالب لقب B.Sc.-B.A اسرائيلي معترف به من وزارة المعارف ومجلس التعليم العالي

كلية مركز الجليل

بشرى سارة للطلاب العرب – مشروع الفرصة الثانية – הזדמנות שניה

يسرنا ان نعلن ابتداء التسجيل للسنة الدراسية ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ في برنامج الفرصة الثانية.

١. اكمال بجروت لموضوع واحد – مشروع الوزير.
٢. اكمال البجروت لمن بحوزته شهادة بجروت جزئية/ او تحسين علامات في مواضيع البجروت.
٣. الحصول على شهادة بجروت لمن لم ينه الصف الثاني عشر.

شروط القبول:
١. الجيل بين ١٩ – ٢٥ سنة.
٢. نتيجة امتحان بسيخومتري او امتحان الكليات ٩٥ او امتحان داخلي (מימד) لمن تقدم.
٣. دخل رب العائلة دون المعدل العام للفرد الواحد.
٤. يحصل الطالب على منحة جزئية او اعفاء من الدفع وذلك اذا توافرت فيه كافة الشروط المذكورة.

يرجى احضار:
١. بطاقة هوية الطالب.
٢. نسخة عن شهادة البجروت لمن بيده.
٣. وصولات دخل رب العائلة او اثبات دخل آخر.
٤. نتيجة علامات البسيخومتري او امتحان ٩٥ لمن تقدم.

كلية مركز الجليل سخنين

من تأسيس المعهد العربي

نعلن عن ابتداء التسجيل للمواضيع الاتية

(١) دبلوم في علم البنوك بإشراف اتحاد البنوك في إسرائيل.
(٢) حاضنات مربيات أطفال – بإشراف وزارة العمل والرفاه.
(٣) إدارة حسابات ١ + ٢ + ٣ محوسبة. بإشراف وزارة العمل.
(٤) سكرتارية طبيّة وسكرتارية عامة وكمبيوتر – بإشراف وزارة العمل.
(٥) كمبيوتر Excel, Word, Windows.

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة حكومية

وزارة المعارف والثقافة
دائرة التربية والفنون

كلية مركز الجليل - سخنين
من تأسيس المعهد العربي

١- مرشد مؤهل لتدريب الفنون
מדריך מוסמך לאומנות

٢- مرشد مؤهل كبير لتدريس الفنون
מדריך מוסמך בכיר לאומנות

٣- مرشد مؤهل للموسيقى
מדריך מוסמך למוסיקה

شروط القبول: شهادة بجروت كاملة او جزئية
مقابلة شخصية

في نهاية الدراسة يحصل الطالب على شهادة من وزارة المعارف

تيڤيل تعطيك اكثر واكثر واكثر

حملة خاصة لزبائن تيڤيل: نكتشف مجاناً عالم الإنترنيت ونتصل مجاناً لخارج البلاد، لسنة كاملة!

٨ ساعات

نتجول مجاناً بالإنترنيت ٨ ساعات شهرياً، مع شركة "نيت ڤيجين" او "براك"، لمدة سنة كاملة! ٨ ساعات شهرياً ومجاناً بالإنترنيت بواسطة شركة "نيت ڤيجين" او براك، لمدة سنة كاملة. تكلفة كل ساعة إضافية فقط ١,٢٥ $. او بإمكانكم التمتع بالإنترنيت دون التقيد بالوقت بتكلفة شهرية بقيمة ٢٥$ فقط + هدية عبارة عن كرت تلفزيون خاص للحاسوب.

٩ دقائق

إتصال دولي مجاني لمدة ٩ دقائق شهرياً مع شركة "براك" 013 او "كالي زهاف" 012، لمدة سنة كاملة.



إتصل الآن تيڤيل أفضل خيار

1-800-358-222

תבל
תקשורת בכבלים

للمرتبطين سنة كاملة حسب شروط الحملة، الحملة لغاية ٢٧/١٠/٩٩

013 ברק | NETVISION | 012 קווי זהב
מובילים את מהפכת התקשורת בישראל

حركة القرامطة في العراق والبحرين

فصول من اطروحة الدكتوراة للدكتور عبد الكريم خديجة (الحلقة الثانية)

سبب تسمية القرامطة بهذا الاسم:

لقد اكثر الاوائل والمعاصرون البحث في سبب تسمية القرامطة بهذا الاسم، لكنهم عجزوا عن الوصول الى رأي حاسم حوله، ومثل هذا ليس بغريب في التاريخ العام والخاص، فهناك اسماء كثيرة ذات شهرة و اسعة غير معروف شيء مؤكد عن اصلها مثل "دمشق - سوريا وغير ذلك" وعلى صعيد الحركات الاسماعيلية المتأخرة ينطبق هذا الحكم على كلمتي "قرامطة" وحشيشة" (١).

اثارت كلمة القرامطة جدلا كثيرا بين المؤرخين والباحثين الذين درسوا الحركة القرمطية واطالوا في تفسير مصدر هذه الكلمة، واتوا بالرأي وعكسه، وبقصص وروايات عديدة لتفسير هذا الاسم، واكثر المؤرخين القدامى الذين وقفوا عند هذا الموضوع هو المؤرخ عبد الرحمن بن الجوزي، وفيما يلي عرض لمختلف الاراء حول هذا الموضوع:

يقول الطبري (٢) بالنسبة للاسم: ان زعيمهم حمدان كان احمر العينين شديدة حمرتهما وكان اهل القرية يسمونه كرميتة لحمرة عينيه، وهو بالنبطية احمر العينين ثم خفف فقالوا "قرمط" والمسعودي (٣) يعطي توضيحا حديثا بالنسبة لاسمهم وهو "انهم كانوا يعرفون بالاجمين لسكن اكثرهم الاجام والطفوف من اعمال الكوفة، وفي مكان اخر سماهم "القرامطة البقلية".

واما المؤرخ ابن العديم (٤) فينسب القرامطة الى قبيلة عربية هي "قرمطي بن جعفر بن عمر بن المهيأ ويصل سلسلة نسبهم الى قيس عيلان".

ويكتفي السيوطي (٥) بقوله عن نسبهم: "القرامطة الى قرمط بكسر اوله والميم زعيمهم".

اما المقريزي (٦) فيعتقد بأن هذا الاسم اعطي للحركة من قبل اعدائهم لاهانتهم اما القرامطة فسموا انفسهم المؤمنين المنتصرين بمساعدة الله والمؤيدين لديانته والثابتين في ارضه" ويضيف قائلا أن الاسم "قرمط" اخذ من الكلمة "قرمطونا" والتي معناها الحيل والمكائد والدسائس.

وفي مكان اخر يقول المقريزي: ان الحسين الاهوازي لما خرج سنة ٢١٤هـ (٨٢٩) من سلميه الى العراق، لقي حمدان بن الاشعث الملقب بقرمط بسواد الكوفة، فتعارفا وتحدثا وتناقشا بمختلف المسائل الطارئة، وقد تمكن الحسين الاهوازي من السيطرة على حمدان سيطرة تامة، ولم يتركه حتى ضمه الى دعوته، بعد ان اخذ عليه العهد والميثاق، وقد كانت هذه البادرة مقدمة جعلت حمدان يأخذ الحسين الى بيته.. وهناك دعا الناس اليه فتكلم بينهم بمختلف العلوم، وقد أعجبوا به اعجاباً تاماً ولبوا نداءه".

وكان الحسين من الدعاة الماهرين الذين يملكون قوة الاقناع والسيطرة على السامع باسلوب من الدعة واللطف، مضافا الى كل ذك خشوعه وعبادته ومثاليته، وكل هذه أسباب جعلت كل من سمعه او رآه في سواد الكوفة يهرع لاخذه الى بيته للتبرك به، معتقدا ومؤمنا بأنه فاز بغنيمة كبرى.

هناك معنى اخر وهو ان هذا الاسم قد التصق باحد فتيان اسماعيل بن جعفر الصادق وهو من مصممي الايديولوجية القرمطية في سواد الكوفة، اسم المساعد كان المبارك ومن هنا اشتق اسم الحركة (٧).

يقول ابن الجوزي (٨) ان سبب التسمية يرجع الى ستة اقوال ملخصها:

١- انهم سموا بهذا الاسم لان اول من فكر بهذه الطريقة هو محمد الوراق المقرمط الكوفي.

٢- ان لهم رئيسا نبطيا من السواد يلقب بقرمطونة فنسبوا اليه.

٣- ان قرمطا كان غلاما لاسماعيل بن جعفر فاحدث مقالاتهم وانتسبوا اليه وحملوا اسمه.

٤- ان بعض دعاتهم شخص يقال له كرمية ثم خفف الاسم فقيل قرمط.

٥- ان بعض دعاتهم نزل عند رجل يقال له "كرميتة" فلما رحل عنه تسمى باسمه وقيل له قرمط بن الاشعث.

٦- انهم لقبوا بذلك نسبة الى رجل من دعاتهم يقال له حمدان قرمط.

اما ابن خلكان (٩) فيقرر: "القرمطي والقرامطة في اللغة تقارب الشيء من بعضه يقال خط مقرمط اذا كان كذلك وكان ابو سعيد المذكور قصيرا مجتمع الخلق اسمر اللون كريه المنظر ولذلك قيل له قرمطي.

اما ابن القيسراني (١٠) فيدعي: "القرمطي والقرمطي بكسر الراء الاول منسوب الى المذهب المذموم من أهل هجر والبحرين والثاني لقب عامر بن ربيعة جد محمد بن عبدالله العدوي، قال ابو القاسم الطبراني انما نسبوا الى القرامطة لان النبي (صلى الله عليه وسلم) رأى عامر جدهم يمشي فقال انه ليقرمط في مشيته".

اما الخفاجي (١١) فيقول في قرمط: قرمط .. قال وعد مقرمط - قال هوما لم يف به مع كثرته ومثله خط مقرمط، ووقع في شرح المفصل يقال لمن يقرمط المواعيد عرقوب ونقلت من خط اي يجمع بعضهما الى بعض ولا يفي بها ولم ينقله عن احد وهو ثقة".

ويرى طه الولي بأن القرمطة "اسم اطلقه اهل السنة والجماعة على هذه الفرقة، ولم يطلقوا هذه الكلمة على انفسهم بل نبزهم بها من لم يكن من نحلتهم واما الاسم الذي كان زعماؤها يطلقونه على انفسهم فهو: "المؤمنون المنصورون بالله والناصرون لدينه والمصلحون في الارض" ويضيف ان "القرامطة اسم عرفت به احدى الفرق الباطنية التي شغلت السلطات العباسية قرابة قرن من الزمن واشاعت الاضطرابات والقلق في الشرق العربي بما خلقته من افكار ثورية ما تزال اثارها باقية حتى ايامنا الحاضرة عبر الطوائف الدينية التي تحمل اسماء مختلفة، بالرغم من انها في الواقع تشرب كلها من معين تلك الفرقة نعني بها "القرامطة"(١٢).

(يتبع)



المراجع:

١- زكار، سهيل، الجامع في اخبار القرامطة في الشام والعراق والاحساء واليمن عبد الهادي حرصوني، دمشق، سنة ١٩٨٧، ص ١١٦.
٢- الطبري، المصدر نفسه ، ج ١١، ص ٣٣٨.
٣- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين التنبيه والاشراف، بيروت، ١٩٦٥، ص ٣٩٠.
٤- ابن العديم، المصدر نفسه، ص ٢٧٧.
٥- السيوطي، جلال الدين، لب الالباب في تحرير الانساب، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٢٠٦.
٦- المقريزي، اتعاظ، ص ١٣٠.
بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية نبيه فارس والاستاذ منير بعلبكي، القاهرة، ١٩٤٨، ص ٢٢٩.
٧- ابن الجوزي، سبط ابو قيزو، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، مصر، بدون تاريخ، ص ١١٣.
الديلمي، محمد بن الحسن، قواعد عقائد ال محمد،عني بتصحيحه رشرتوتمان، اسطنبول، ١٩٣٨، ص ٢١.
٨- ابن الجوزي، القرامطة، ص٣٨.
٩- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد، وفيات، الاعيان، ج٢، بيروت، ١٩٦٨، ص ١٥٠.
١٠- ابن القيسراني، الانساب المتفقة، ليدن، ١٨٦٥، ص ١١٩-١٢٠.
١١- الخفاجي،، شفاء الغليل بما في كلام العرب من الدخيل، بدون مكان طباعة بدون تاريخ، ص ١٨٨.
١٢- الولي، المصدر نفسه، ص ٢٥.

بيان لجنة الإغاثة لغوث منكوبي الزلزال في تركيا



* تحت رعاية الاغاثة الانسانية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وبدعم اعلامي من وسائل الاعلام العربية في البلاد، نعلن عن حملة قطرية لإغاثة منكوبي الزلزال في تركيا.

الأهل الكرام: لقد عودتمونا على عطائكم السخي وجودكم الأبي كلما حل بأمتنا كارثة أو نكبة، وكنتم دائمًا خير معين، وها نحن نناشد قلوبكم الرحيمة وضمائركم المؤمنة لمد يد المساعدة والعون المادي ولو بالقليل - فرب درهم سبق ألف درهم - ونستصرخكم لإنجاح هذا العمل الانساني الحضاري.

يمكنكم التبرع من خلال مكاتب ولجان الإغاثة الانسانية في كافة القرى والمدن العربية، أو مباشرة على حسابنا في بنك مركنتيل ديسكونت - فرع (٦٣٢) حساب (٦٤٩٣٣٣).

لمزيد من الاستفسار يمكنكم الاتصال بمكتب الاغاثة على الهواتف التالية: ٦٤٥٤٨٢٦/ ٠٦ أو ٦/٦٤٦٥١٧٦٠.

مع الاحترام:

* لجنة الاغاثة الانسانية القطرية
* اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية
* صحيفة «الاتحاد»
* صحيفة «كل العرب»
* صحيفة «صوت الحق والحرية»
* صحيفة «الصنارة»
* راديو ٢٠٠٠

* سهيل قبلان *

الزلـــزال!!

* لو اجري بحث في البلاد، حول اكثر جملة تتردد على السن المسؤولين وبالذات، وزير المالية، بغض النظر عن انتمائهم الحزبي، لاتضح انها: «لا توجد ميزانيات»!! ويؤكد الواقع المستمر منذ عدة عقود من الزمن، ان حجة لا توجد ميزانيات، يجري التسلح بها، عندما يجري الحديث عن القضايا الاجتماعية والصحية والتعليمية والتشغيلية والخدماتية، فيما توجد الميزانيات وبعشرات المليارات سنويا، عندما يتعلق الامر باكتناز المزيد من وسائل القمع والدمار وترسيخ الاحتلال.

الواقع يقدم البراهين التي لا يمكن دحضها، ان الدولة ليست فقيرة وتتوفر المليارات الكثيرة، هذا عدا عن المساعدات التي تتلقاها من دول اخرى، والسؤال الذي ينتصب ساخنا، كيف توزع تلك المليارات واين تصرف ولأية اهداف واغراض ومشاريع؟ واين الجمهور؟لماذا لا يراقب كيفية حرق تلك المليارات؟

المعلمون ولجان الآباء يهددون بعدم افتتاح السنة الدراسة في ٩/١ احتجاجا على التقليص المقترح في ميزانية وزارة المعارف. موظفو مؤسسة التأمين الوطني، يواصلون الاضراب احتجاجا على عدم الاستجابة لمطالبهم بزيادة الاجر اكثر من مئتي الف عاطل عن العمل في الدولة.وهناك عشرات الالاف الذين يعملون ورواتبهم لا تسد الرمق. هناك آلاف الغرف الدراسية، خاصة في الوسط العربي، لا تليق ان تكون حتى زرائب، وتتكرر على السنة المسؤولين في غالبية الوزارات، عندما تجري المطالبة، بتنفيذ مشاريع حيوية، لا توجد ميزانيات والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا للتسلح وشراء وسائل القتل والدمار توجد المليارات ولبناء مدارس ومختبرات تنعدم؟

ومهما حاولت السلطات الاسرائيلية، بغض النظر عن سياستها وبغض النظر عن الحزب الحاكم، التهرب من تطبيق وتنفيذ استحقاقات السلام العادل والراسخ والشامل والحقيقي، ففي النهاية لا يصح الا الصحيح خاصة ان الشعب الفلسطيني بالذات، حي يرزق وتتفولذ ارادته يوما بعد يوم، وتبرز الى جانب تفولذ الارادة،الواقعية السياسية التي تسقي الارادة وتنال التأييد العالمي، وتتجسد بموافقته على اقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب اسرائيل وفي حدود (١٩٦٧).فلماذا لا تستجيب اسرائيل اليوم،لما ستنفذه بعد كذا سنوات، وتوفر بالتالي،ثمنا باهظا قد تدفعه في الارواح ولا شك تدفعه يوميا في الاموال؟.

وبعد الزلزال الذي ضرب منطقة واسعة في تركيا،وما تمخض عنه من خسائر، اطلق عدد من الخبراء في اسرائيل تحذيراتهم، الى السلطات الرسمية، حول وجود عشرات آلاف الابنية في الدولة غير قابلة لتحمل زلزال قد يقع. واكدوا انه يمكن تدارك الامر من خلال رصد الميزانيات لاصلاح الوضع. وهناك من تحدث عن مبلغ بقيمة (١٠) مليارات شيكل، فهل من يصغي لذلك؟ وهل يوفرون المبلغ؟وهل تجري مراقبة عمليات التخطيط والبناء جيدا قبل تسميق العمارات والابنية؟ ونعتقد ان الاستغناء عن ثمن عدة طائرات ودبابات من شأنه اصلاح الوضع وتلافي الاخطار.

ولا شك ان الزلزال في حال وقوعه سيضرب المباني ويوقع الضحايا، فماذا سيفيد تكديس الطائرات والدبابات والمدافع ووسائل القتل والقمع والتدمير.

والى جانب الزلزال الطبيعي الذي قد يقع، هناك امكانيات وقوع زلزال اخر لا شك سيجلب الكوارث على جماهير المنطقة، ويتجسد باندلاع حرب بسبب التعنت الاسرائيلي في عدم تلبية متطلبات السلام الحقيقي.وابرز الزلزال الذي ضرب تركيا، اهمية التضامن الانساني وهرولة الملايين لتقديم المساعدات الى المنكوبين، والسؤال، لماذا الانتظار حتى وقوع الكارثة لتقديم المساعدات؟لماذا لا يجري العمل مسبقا لمنع وقوع الكوارث من نوع آخر؟ان استمرار سياسة حكام اسرائيل في تنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني.خاصة حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب اسرائيل، واستمرار التمسك بالاحتلال والتنكر لمتطلبات السلام الحقيقي والعادل والراسخ، هو الخطر الكارثي الذي يجب على الجمهور زلزلة الارض تحت الحكام المتنفذين لمنعه والقضاء عليه.

* محمود ابو شنب *

تكتكة.. أو تكنكة..!!

* بعض الذين كانوا يدافعون عن براك، اصبحوا يستحون اليوم ليس فقط لفعلتهم دفاعا، بل ندما ايضا لمساهمتهم التي مهما كانت ضئيلة، كانت مفيدة لبراك.

كان مجرد اجراء تشبيه بعض صفات براك وتصرفاته بنتنياهو، يثير هذا البعض، ويجعلهم يطلقون التهم بأن مثل هذا التشبيه، ضار ويدفع الجمهور الى اليأس، ويسد الابواب امام اي امل او احتمال في التغيير او في التوصل يوما الى سلام.

ولهم حجتهم، التي قد تبدو انها لا تخلو من وجاهة، بأنه اذا كانت حكومة يترأسها حزب كان البادئ في العملية السلمية، وتشارك المع قياداته في هذه الحكومة، فاذا كانت هذه الحكومة بقيادة براك تحاول الان ان تتملص وتتنصل وتداور وتناور، ولا تتوصل الى عقد اتفاقية سلام مع السلطة الفلسطينية، فان أية حكومة اخرى برئاسة حزب آخر لن تستطيع فعل ذلك.

اولئك الذين كانوا يغضبون لمجرد تشبيه براك بنتنياهو، كانوا في الواقع يثورون لانهم يريدون ان يبرروا تصويتهم لبراك، انه يتكلم سلاما اولا، ولانه محاط بمجموعة من أعضاء حزبه، من المعروفين بالاعتدال والدعوة للتوصل الى انهاء النزاع الدموي بين اسرائيل والفلسطينيين والعرب عموما.

هؤلاء الذين كانوا يغضبون لتشبيه براك بنتنياهو، لم يعودوا يغضبون، ولم يعودوا يثورون، وبدأوا يتفهمون تشكك المتشككين منذ البداية في سياسة براك ونواياه، خصوصا وقد تبينوا ان المجموعة التي حوله، مجموعة مشلولة، آلة للتصويت، والجري وراء الجري من يصوت ضد، ولكن هذا وذاك يبرر كل موقفه، وكأنه يعتذر لبراك ويتوب اليه بأنه لن يعود الى ذلك مرة اخرى.

لقد حرص براك اشد الحرص على الا يترك اية فتحة او فرصة او منفذ او صلة، مباشرة او غير مباشرة، لاي من هذه المجموعة.. وهي أكثر خبرة وأوثق مراسا منه في المجال السياسي - للاقتراب من المفاوضات السياسية الدائرة، ونسي تماما بأن الكثيرين صوتوا له بسبب هذه المجموعة، لا حبا بعينيه الكحليتين.

لقد أبعدهم - المجموعة - كلهم عن العملية السياسية والمفاوضات، حتى باتوا يتململون، وقد ينفجر شمعون بيرس مثلا في اية لحظة، اذ يبدو مما تنشره الصحف انه لم يعد يتحمل ما يجري، وقد رأى ان براك قد قيده بمنصب وزير.. وزير لا صلاحية له ولا ميزانية، ولا أي مجال محدد للعمل فيه.. فقط لابعاده واسكاته عن التدخل في اي مجال سياسي او تفاوضي، وهو بيرس، الذي كانت له اليد الطولى في العملية السياسية منذ بدايتها.

نعم، لقد شلح براك ورقة التين..

والآن، عندما صرنا نصرح بأن براك اكثر سوءا، وأشد خطرا من نتنياهو بما لا يقاس، صار الذين كانوا يثورون لمجرد تشبيهنا له بنتنياهو.. يخفضون اصواتهم ويهمسون.. حقا انه لكذلك!!

لا نخال السلطة الفلسطينية لم تكتشف بعد جوهر براك، واذا كانت قد اكتشفت.. فهي على ما يبدو لا تريد البوح بالسر، خصوصا وهي مثلها مثل كل العرب، من المحيط الى الخليج، قد شاركت بحماس في العرس والزفة والمحورية لقدوم براك ونجاحه في التربع على كرسي رئاسة الحكومة، ولا يسعها الآن ان تنسحب علنا من هنا..

ومع ذلك، ربما كانت السلطة الفلسطينية قد وقعت تحت ضغط الشارع الفلسطيني، او ربما كانت تريد ابراز حصولها على مكسب، اي مكسب من اسرائيل، ولذلك فهي ما تزال تفاوض وتفاوض وتفاوض حتى لات حين تفاوض..

وقد تكون السلطة الفلسطينية وقعت تحت ضغط أهالي الاسرى في سجون اسرائيل، او تكون فريسة لضغط الجماهير الفلسطينية من اجل ان تسعى للتخفيف عنها بين القطاع والضفة، وبين الضفة والضفة، وبين الحاجز العسكري والاخر، وربما كانت هناك اسباب أخرى لا نعرفها، قد يكون احدها اكتشاف السلطة ان «الاشقاء» ليس فقط لا يقفون معها، بل يضغطون عليها اما تطوعا، واما لوجه الولايات المتحدة واولبرايت، ولذلك لم تر السلطة مندوحة من التراخي، ولا نقول التنازل - عن مطالبها، وان تضرب صفحا عن مسألة هنا وعن قضية هناك.

واذا كانت السلطة الفلسطينية قد عرفت براك وسبرت اغواره لا بقدراتها، بل بسبب صلفه الناعم، الذي أزاح به الستارة التي كانت تغطي عورة جشعه وشهيته لضم الاراضي الفلسطينية والعربية - فان السلطة على ما يبدو، لم يستطع بعد ان تعرف الطاعون الاكبر، الولايات المتحدة، لانها - السلطة، كلما دق كوز المفاوضات التي لا آخر لها بجرة تحجر براك وتعثرت الامور، وياما ستتعثر، تهرع السلطة فارعة دارعة الى كلينتون واولبرايت للوساطة.. وتنطلق الاصوات والتضرعات صبحا ومساء لامريكا لكي تتفضل بالضغط على اسرائيل.. ولكن سمعان مش هون.. ولن يكون هون.. افهموها بقى؟! خصوصا وان براك اعلن اكثر من مرة، بأن شرطه لتأجيل المرحلة الاخيرة من اتفاق الواي، تؤيده الولايات المتحدة باولبرايتها وكلينتونها.. فعم يبحث الوفد الفلسطيني في أمريكا؟

ما حك جلدك غير ظفرك، اذ يبدو ان المجموعة التي تحيط ببراك قد استراحت الى الكراسي والفولفو، واستكانت الى الجنرال رئيس الحكومة، ومنهم بن اليعزر، مثلا، الذي اراد الدفاع عن براك عن طريق الدفاع عن برنامج الحكومة الاقتصادي لتغيير البنى، فضرب سهما طائشا، ولم يعرف كيف يبرر هذا البرنامج الذي يكيل فيه براك وشوحطه الضربات والركلات للفقراء والعاطلين عن العمل، للمرضى والمدارس والرفاه الاجتماعي، وصاح بن اليعزر من قحف رأسه.. دفاعا عن النية في خصخصة شركة بيزك، «كان ثمن التلفون النقال اكثر من الف شيكل.. والان انخفض ثمنه الى ثلاثماية شيكل فقط..» ولكن بن اليعزر، الذي لم يكن علما في حب السلام، يتغاضى عن حقيقة ان خصخصة بيزك سيواكبها تسريح مئات وربما الاف العاملين..

والوزير الثاني، بن عامي، الذي ثار ثورة مضرية، وهي ثورة قوتها أكثر من سبع درجات بمقياس ريختر، ضد برنامج شوحط الاقتصادي ووصفه بأبشع الاوصاف.. وعند التصويت على البرنامج، رفع يده مؤيدا، ولما سئل عن هذا التناقض قال: «ان تصويته الى جانب البرنامج هو تصويت «تكتيكي» أو تكتيكي لكي يلقن براك درسا لا ينسى في كيفية طرح البرنامج.. تكتيك اذن..؟! وقانا الله شره!!

أحد «فضائل» قرار الحكومة بالنسبة للبرنامج الاقتصادي ان شركات المعلومات «هاي تيك» تأخذ من الحكومة قروضا لتطوير تكتيكها وتسويقه، فاذا لم ينجح التطوير، يتحول القرض الى منحة حكومية... فلماذا يجب ان ينجح اي تكتيك او تطوير؟

الخلاصة...

ان براك استطاع ان يخدع العالم، وان يخدع العرب بشكل خاص، ولهذا اصبح النضال ضد سياسة هذا الجنرال، نضالا غاية في الصعوبة واصبحت ازاحته عن سدة الحكم مهمة شاقة تحتاج الى الكثير من الجهد والتعب، خصوصا وان قوى كثيرة ما تزال ترى انه سيجلب السلام.

والأنكى، ان هذه القوى معدودة على اليسار، مع ان بعضها ارباع يسار او انصاف يسار. ولذلك من الضروري البدء في فضح سياسة براك الاقتصادية التي تعتمد فيما تعتمد على الخصخصة، والاكثار من فضح سياسة براك بالنسبة لقضية السلام ومواقفه المتصلبة والحربائية، من حيث انه يتكلم سلاما ويمارس توسعا واستيطانا ونهبا للأرض الفلسطينية، ومراوغة في المفاوضات وفي تطبيق الاتفاقات، لكي يتجمع لدى الجمهور من تراكم البراهين على فساد هذه السياسة ما يجعلها تنهض لمقاومتها قبل ان تقود البلاد الى حرب مدمرة.

وليس مثل حزبنا وجبهتنا، من يقوم ويستطيع ان يقوم بتعرية سياسة براك القطعة بعد الأخرى، حتى يظهر وسياسته ونواياه على حقيقته كما خلقها الله.

(تتمة من ص ٩)



* محافظ جنين العميد زهير المناصرة *

اللاجئين، لا تليق بالانسان وبكرامته. وحين اقول ذلك، فهذا لا يعني انني أغيب المضمون السياسي لقضية اللاجئين التي نعتبرها لب القضية الفلسطينية.

معروف للجميع ان مسؤولية رعاية اللاجئين وشؤونهم تعود الى وكالة الغوث، وذلك بموجب قرار صادر عن مجلس الامن الدولي. ونعرف ان الوكالة لا تقوم بواجباتها متذرعة بوجود عجز مالي. وهذه مشكلة يجب ان تتولاها هيئة الامم، لان من مهامها رعاية اللاجئين الى حين تنفيذ قراراتها ذات الشأن باعادتهم الى ديارهم.

وكسلطة وطنية، ما هو الدور الذي تقومون به لتخفيف معاناة اللاجئين؟

مناصرة : اننا في السلطة الوطنية الفلسطينية لا نستطيع السكوت على معاناتهم هذه والوقوف موقف المتفرج، خاصة وان ابناء مخيماتنا في كل مكان كانوا في طليعة المناضلين من اجل تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في الحرية والعودة واستكمال السيادة، وهم الذين ضحوا اكثر وكانوا اول الملتزمين بكل متطلبات النضال من هنا فان كافة القوى الوطنية تسعى وتناضل من اجل حل المشكلة الاساسية بمفهومها الوطني والسياسي، الا وهي عودة اللاجئين، وهذا كما تعلم هو احد المواضيع الاساسية المطروحة على جدول مفاوضات المرحلة النهائية، وموقف السلطة الفلسطينية هو واضح من الثوابت المتفق عليها، وهي انه لا حل على حساب حق اللاجئين في العودة.

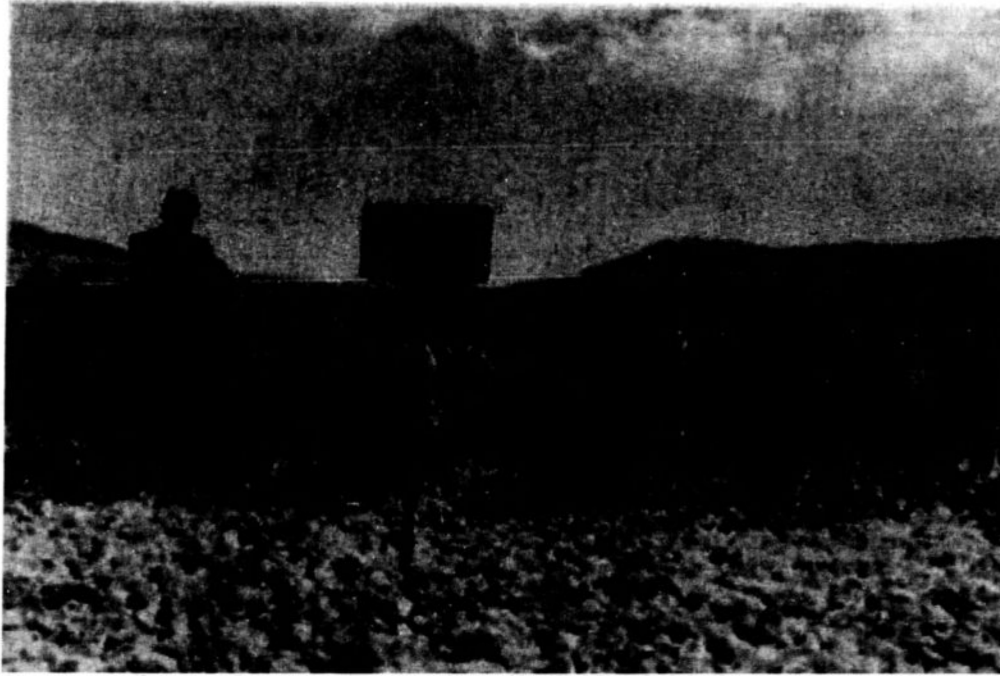
واما الجانب الحياتي اليومي، وكما قلت فاننا لا نستطيع الوقوف موقف المتفرج، ونحاول ضمن الامكانيات، سواء من خلال دائرة اساسية يرأسها الاخ. د. اسعد عبد الرحمن، مسؤول ملف اللاجئين في (م.ت.ف) او من خلال مؤسسات السلطة الوطنية سواء المركزية او المحلية تقديم المستطاع.

وماذا عن المشاريع التي تقدمها السلطة الوطنية؟

مناصرة: قمنا بتعبيد الشوارع واصلاح بعضها. كما اصلحنا شبكات المياه والصرف الصحي، ونساهم في توفير الخدمات الاخرى، الصحة والكهرباء والماء. كما نقوم بتقديم الدعم للمؤسسات الاهلية في المخيم لتمكينها من اداء واجبها في تخفيف معاناة المواطن وما قدمناه يبقى دون الحد الادنى لابناء المخيمات، وفي نفس الوقت يتجاوز الحد الاقصى لامكانيات السلطة الوطنية المالية والنفسية والبشرية والفنية.

يدور الحديث الان في الاروقة الاسرائيلية حول طرح مسألة توطين اللاجئين وطمس قضيتهم، ما هو موقف السلطة الوطنية من هذه القضية؟

مناصرة : هذا امر مرفوض تماما، من قبل السلطة و (م.ت.ف) وموقفنا من هذه المسألة معروف وواضح ولا تراجع فيه، وهو الاصرار على القرارات الشرعية الدولية التي تؤكد حق العودة للاجئين اما فيما يتعلق بما ذكرته عن الاشاعات حول محاولات التوطين هنا وهناك، فان هذا يقع في اطار المناورات التي تهدف الى اضعاف السلطة الوطنية وموقف المفاوض الفلسطيني لكن هذه الاشاعات لن تثنينا عن مواصلة تحركنا السياسي في اطار الثوابت المعروفة.



* واحدة من «المدارس» التي افتتحتها الأونروا لتعليم أطفال اللاجئين بعد نكبة ٤٨ - من أرشيف مركز «شمل» الفلسطيني *

مدير مركز الوكالة:

معاناتنا الاساسية تكمن في جهل مصيرنا

والتقت "الاتحاد" مدير مركز وكالة غوث اللاجئين في المخيم، عبد الرازق ابو الهيجاء، (٥٠ عاما)، الذي يعتبر هو نفسه لاجئا ومشردا ويعيش همين في ان واحد، هم التعلق بوطنه، عين حوض، التي شرد عنها في زمن النكبة، وهم اللاجئين الذين ينظر الى معاناتهم بألم وحسرة، ويحاول مساعدتهم بمشاعر مختلطة. سألناه اولا ان يحدثنا عن اللاجئ الذي يعيش في داخله، وما يحمله من ذكريات عن ايام التهجير، فقال:

بعد ان حاصرت قوات "الهاجاناة" الصهيونية قرية عين حوض، التي كانت تعد (٤٠٠) نسمة، خرجنا هائمين على وجوهنا. منا من ذهب الى اليامون، ومنا من عبر الحدود الى الاردن وغيرها من الدول العربية.

بعد ان طردنا من بيوتنا وصلنا الى مخيم جنزور، الواقع بين مثلث الشهداء وبير الباشا، على بعد (١٠) كيلو مترات من جنين. وفي عام ١٩٥٠، سنة الثلجة، اقتلعت الرياح خيامنا في الليل حين كنا نياما، فانتقلنا الى مخيم جنين، حيث ما زلنا نعيش حتى اليوم.

وكيف تصف تلك الايام، حين وصلتم الى المخيم؟

ابو الهيجاء: الحياة كانت بدائية وبسيطة للغاية، وكانت تقتصر على تحصيل الحاجات الاساسية. اما المخيم فكان عبارة عن خيام تناثرت هنا وهناك، وبعض البيوت الطينية.

وفي بداية الخمسينات، بدأت وكالة الغوث بتقديم بعض الخدمات كاقامة حمامات عامة في احياء المخيم، ومن ثم اقامت خياما لتدريس الاولاد، كما اقامت خيمة لتقديم الخدمات الصحية الاولية.

وادركنا ان السلاح الاساسي الذي يجب ان نوفره لانفسنا ولاولادنا، هو سلاح العلم، كي نضمن مستقبلنا ومستقبل اولادنا. وبدأ المخيم يتطور بشكل بطيء، لكن جاءت حرب حزيران ١٩٦٧، فتشرد قرابة ٢٥٪ من سكان المخيم، الذين لجأوا الى الاردن. وبقي في المخيم في تلك السنة قرابة (٣) الاف نسمة.

وخلال كل هذه السنوات، كان هم اللاجئ الاول، تحصيل لقمة العيش، الى ان تهيأت له فرص العمل داخل الخط الاخضر، بعد عام ٧٢، لكن ذلك لم يسهم في تطوير الظروف المعيشية، وكما ترى يعيش غالبية السكان اوضاعا اقتصادية بائسة، تصل حد الجوع في كثير من البيوت.

واضاف: امام كل هذه المعاناة تظل المعاناة الاساسية الكامنة في نفوسنا، مسألة مستقبلنا، وما اذا كنا سنرجع يوما الى اوطاننا التي سلبت منا في رمشة عين.

وسألنا ابو الهيجاء عن الشكاوى التي سمعناها من اهالي المخيم، حول الخدمات التي من المفروض ان تقدمها وكالة غوث اللاجئين، فقال: الوكالة بدأت جيدا، لكنها اخذت في عام ٨٣ بتقليص خدماتها بحجة انه بات بامكان اللاجئين العمل وتحصيل لقمة العيش. فكانوا ان قطعوا توزيع المؤن، ثم تلى ذلك سحب الخدمات الاخرى تدريجيا.



* عبد الرازق ابو الهيجاء *

الانتفاضة في المخيم:

وحدثنا ابو الهيجاء عن المخيم ايام الانتفاضة الفلسطينية، وما قدمه من شهداء واسرى وجرحى ومنازل، اغلقتها او دمرتها سلطات الاحتلال وقال:

خلال فترة الانتفاضة سقط في المخيم (١٩) شهيدا، وجرح (٨٠٠) مواطن، وزج في المعتقلات بأكثر من (٣٠٠) شاب من ابناء المخيم، وهدم الاحتلال (٣) منازل واغلق (٥) اخرى، ناهيك عن المداهمات التي كان يقوم بها الجنود الى المنازل ويعيثون فيها الدمار.

سنحارب التوطين بأسناننا:

وسألنا ابو الهيجاء رأيه في الاشاعات الدائرة حول توطين اللاجئين في اماكن تواجدهم اليوم، فقال:

– هذه مؤامرة مرفوضة، وسنقاومها باسناننا، ولن يثنينا اي مخطط عن ارادتنا بالعودة الى اوطاننا.

واضاف: انا على قناعة بضرورة احلال السلام في المنطقة، لكن ذلك لن يكون على حساب قضيتنا الاساسية. ويجب ان يعلم الجميع ان مسألة اللاجئين لا تخصنا نحن فقط، وانما تخص كل مواطن فلسطيني، فهي اولا قضية ارض ووطن، وقضية مرتبطة بمصير القدس والاسرى وحدود الدولة والمياه .. واحذر من تهميش هذه القضية. لانه دون حلها، لن يتحقق السلام الذي تصبو اليه المنطقة.

" ملكة الحمّام " ومسرح الاحتجاج في اسرائيل

للاطلالة على العالم الفني للكاتب المسرحي الاسرائيلي حانوخ ليفين (١٩٤٣ – ١٩٩٩)، الذي بناه لنفسه ولنا جميعا، ننشر فيما يلي مقاطع من مسرحيته الاكثر شهرة "ملكة الحمّام" (١٩٧٠)، مرفقة بمقدمة عن المسرحية وما اثارته من زوابع وقت عرضها بالتزامن مع فترة حرب الاستنزاف التي اعقبت عدوان حزيران ١٩٦٧.

وسوف يصدر النص الكامل لهذه المسرحية، قريبا، عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في رام الله بترجمة عربية سبق ان انجزها الزميل الكاتب انطوان شلحت.

"الاتحاد"

*** ترجمة وتقديم: انطوان شلحت ***

تعتبر مسرنانية (مسرحية غنائية) "ملكة الحمّام" للكاتب المسرحي حانوخ ليفين، ابرز الكتاب المسرحيين في اسرائيل، الملكة المتوجة لما تواضعنا على تسميته بـ "مسرح الاحتجاج على جنون الواقع الاسرائيلي". فضلا عن انها العمل الفني الذي وجد فيه ليفين "موضوعه الرئيسي". وقد شهد مسرح الاحتجاج هذا مدا واسعا، كما ونوعا، في السنوات التي اعقبت هذه المسرحية حتى بلغ مرحلة فيها قدر كبير من التقدم منذ اواخر السبعينات وحتى زماننا الراهن.

ولتوضيح دلالة واشكالية مسألة "الموضوع الرئيسي" ينبغي العودة الى ما يقوله الكاتب والمنظر المسرحي السوفييتي اليكسي اربوزوف في هذا الصدد والذي مؤداه ما يلي من افكار:

"نادرا ما يولد الشاعر او الكاتب المسرحي او الناثر مع القصيدة او المسرحية او القصة الاولى. لكنه عادة يبدأ بذلك العمل الفني الذي يجد فيه موضوعه الرئيسي وهو الموضوع الذي يصير فيما بعد روح كل ابداع ذلك الفنان".

في "ملكة الحمّام" تجسدت خصائص موضوع ليفين الرئيسي، روح ابداعه، التي احيت كل ما كتبه فيما بعد (مثل "الزانية الكبيرة من بابل" و "عذابات ايوب" و "الوطني" وغيرها من اعماله المسرحية العديدة). وهو الابداع الذي إمتاز بمنحاه التحليلي للنفس البشرية (الاسرائيلية) من خلال كشف اضطرابها وتوتراتها وعصابيتها، من ناحية وتبيان توقها الى الانخراط في حياة عادية طبيعية في منأى عن الحروب واسقاطاتها المأساوية (اليتم والترمل والثكل) من ناحية اخرى.

عرضت "ملكة الحمّام"، للمرة الاولى، على خشبة مسرح "الكاميري" في تل ابيب سنة ١٩٧٠، واثارت من الضجيج، او السخط على الاصح، ما لم تثره اية مسرحية عبرية حتى يومنا هذا.

كان الزمان في اعقاب حرب حزيران، ١٩٦٧ (التي سماها حكام اسرائيل عنجهية "حرب الايام الستة"!) وفي خضم حرب الاستنزاف، وكان الجو العام غسل دماغ عسكري شوفيني بشكل لا مثيل له. في تلك الفترة راجت بين اوساط الفنانين والادباء دعوتان، اتجاهان واضحان:

* الاول: اتجاه الانضمام الى حركة "ارض اسرائيل الكاملة"، التي كانت تضم ناتان الترمان واوري تسفي غرينبرغ ويؤيدها يهودا بورلا وشموئيل يوسف عغنون.

* والثاني (والحديث مقصور على الوسط الادبي الرسمي) اتجاه الخلود الى الصمت جريا وراء المثل الانهزامي القائل "عندما تزمجر المدافع تبكم الموز"! فعاموس عوز، الذي كان بين اوائل من رفعوا صوتهم ضد نظرية الاحتلال والضم وضد اضطهاد شعب اخر، هدأ صوته. ويزهار سميلانسكي، الذي كان واحدا من اشد الساخطين (في شتاء ١٩٦٨)، خفت صوته ايضا.

في هذا الجو العام قدم ليفين مسرحيته الغنائية فكانت اشبه بالقنبلة. قدم، عبرها، قطعا من الحياة الخشنة في مواجهات الغيبيات التي قدمها المسرح الاسرائيلي انذاك. ولم يفعل ذلك بالتعميم الواسع لتلك الحياة الخشنة وانما بالنفاذ الاعمق الى باطن الشخصيات بحيويتها، التي لا يمكن ان تستند الا على كشف التناقضات بين هذه الشخصيات وبين المجتمع من ناحية وبين هذه الشخصيات وبين ذواتها من ناحية اخرى.

وخلال اقل من عشرة عروض تفجرت في البلاد زوبعة وحملة "صيد ساحرات" شاركت فيها كل اجهزة الدعاية، الرسمية والشعبية، وشارك فيها وزراء وجنرالات وصحف واحزاب، بقوى مشتركة، مستغلين كل الوسائل الحكومية التي بحوزتهم. وفي النهاية رضخ مسرح "الكاميري" واسقط المسرنانية عن الخشبة.

بيد ان عملية اسقاط "ملكة الحمّام"، عن الخشبة، شكلت بداية انهيار "الاجماع" المعادي للفكر الانساني، بالنسبة للمسرح العبري. وليس ادل على ذلك من حقيقة انها العمل المسرحي العبري الاول والاخير، الذي افلحت حملات "صيد الساحرات"، على الطراز المكارثي الامريكي، في اسقاطه.

صحيح ان "ملكة الحمّام"، سقطت عن خشبة المسرح وهي في المهد وحاول مسقطوها (المؤسسة الحاكمة والصحافة الرسمية والرأي العام المضلل) ان يكون إسقاطها خاتمة لاتجاه مسرح الاحتجاج، الذي لم يكن قد اشتد ساعده بعد، ومحاولة لتكريس اتجاه مسرح اضعف من الواقع، الا انها فتحت الباب امام اعمال مسرحية اشد قسوة في تقديم قطع من الحياة الخشنة لحانوخ ليفين ذاته يد طولى فيها.

ولعله ليس من قبيل المفارقة ان يقع ليفين ايضا، بعد "ملكة الحمّام" بعدة اعوام، ضحية لعسف الرقيب عبر مسرحية "الوطني"، مع الفارق الشاسع بالنتيجة التي آل اليها مصير "الوطني"، انما يعنينا ان نؤكد ان مجرد هذه الواقعة ذات كثافة دالة على ان النقيض المعادي للفكر الانساني لم يستنفد طاقاته بعد. ولذا يصبح الحديث، اليوم، عن قصة اسقاط "ملكة الحمّام"، عن الخشبة وتداعياتها بمثابة العودة الى الاصول.

كما ان هذا الحديث يطرح السؤال: هل يمكن لعمل ادبي جيد، لكنه قديم تماما ونما على ارض قديمة، ان يصبح معبرا عن الجديد عندنا في مجال التقدم الاجتماعي؟ الجواب هو بالايجاب. والادب حافل بأمثلة من هذا النوع. فاذا كان فكر ليفين بالاساس فكرا حماسيا غير مشحون بوعي اجتماعي مدجج بفاعلية قاعدية فان صدقه الفني جعله يرى الواقع كما هو عليه، وجعله المعبر الفذ عن الوسط الشعبي وجعله نصيرا للتقدم.

وقصة الزوبعة التي اثارتها "ملكة الحمّام"، جديرة بأن تجد طريقها الى العالم والناس والا ظلّت مثل ثروة دفينة في الارض لا تنفع احدا او مثل "بيانو مغلق مفتاحه مفقود"، خصوصا وان ليفين مضى في هذا الطريق ولم ينكص عنه.

* القصة *

لم تكن "ملكة الحمّام"، العمل المسرحي الاول لحانوخ ليفين. فقبلها كتب ليفين "الديماس" و "انت وانا والحرب القادمة" و "كتشوب". وتعتبر هذه الاعمال الثلاثة بمثابة مرحلة بحث الكاتب، في سياقتها، عن وجوده الخاص وشكله المتميز، اللذين وجدا تعبيرا عنهما في "ملكة الحمّام".

عالم الكاتب ودي للغاية. سرعان مايحس المتفرج انه على صلة به. والمحور الذي يدور حوله ابطاله هو الجملة التي تتكرر في "انت وانا والحرب القادمة":

"دائما، طوال كل السنوات،
كنا ثلاثة
انت وانا والحرب القادمة
وعندما تأتي الحرب القادمة
ستظلون ثلاثة
انت وصورتي والحرب القادمة".

ولفهم طبيعة هذا المحور في تلك الفترة نعود الى ما كتبه ليفين في تصدير "ملكة الحمّام": "لدينا اكتفاء عام وتظاهري غير مفهوم، ذلك لان الموقف الموضوعي سيء دون شك. بيد اننا مكتفون للغاية لمجر كوننا معزولين ومساكين ومحاصرين وبؤساء. وكلما كنا اشد بؤسا وانعزالا يتصاعد اكتفاؤنا".

بهذا "الرصيد" عرض عليه مسرح "الكاميري" تقديم "ملكة الحمّام". وجوبه هذا العرض بمعارضة شديدة بين الاوساط المتنفذة في المسرح، ادارة وممثلين. ففي مقابلة مع ملحق "حوتام"، نشرت في مطلع كانون الثاني ١٩٧٠، قال ليفين: "انهم ("الكاميري") يماطلون ويماطلون ولست متأكدا فيما اذا كانوا ينوون تقديم المسرحية في النهاية". وشكا ايضا من انه يتعرض لضغوط من اجل "تليين" النص – على حد تعبيره.

وفي النهاية قرر مدير المسرح تقديم المسرحية. وتزامن القرار مع قيام الادارة بالتفاوض مع بلدية تل ابيب من اجل تبني المسرح وتحويله الى مسرح بلدي خاضع لاشراف البلدية المباشر.

وفجر هذا القرار زوبعة السخط على النص قبل ان يجري تقديمه على الخشبة.

وكان محرر صحيفة "معريف"، شالوم روزنفلد، وهو احد اعضاء "مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات"، قد سرب مقتطفات من النص الى صحيفته فقامت بنشرها كاملة.

قالوا في البداية ان "كلامها بذيء" وانها غير "اخلاقية" ولكن لم تكن لديهم الجرأة للتعرض الى مستواها الفني. وكان من اغرب الحجج ما كتبه روزنفلد نفسه حيث قال:

"صحيح ان الرقابة سمحت، بعد نقاش طويل، بعرض المسرحية، لكن هذا كان محافظة على الدمقراطية. وكانت الرقابة متأكدة من ان اي مسرح سيمتنع عن عرض المسرحية من تلقاء نفسه. وهكذا نحافظ على الدمقراطية ونمنع عرض المسرحية".

وعلى اثر هذا النشر المغرض وجه نائب رئيس بلدية تل ابيب (ممثل "الجبهة الدينية")، ح. بسوك، رسالة تهديد لم يعرف المسرح الاسرائيلي مثيلا في فظاظتها قبل "الملكة" وبعدها.

جاء في هذه الرسالة، التي حملت شعار مدينة تل ابيب: "بوصفي انسانا ويهوديا شعرت بالعار والشنار عندما قرأت الجزء المنشور من مضمون المسرحية. الويل للعيون التي ترى والويل للاذان التي تسمع هذا النص".

وهددت الكتل الدينية بالانسحاب من الائتلاف البلدي اذا قدم المسرح "ملكة الحمّام". وكان تنفيذ هذا التهديد معناه، عمليا، اندثار الائتلاف البلدي بزعامة حزب "العمل"، الذي لم يأل جهدا من جانبه في الضغط على المسرح من اجل اسقاط المسرحية. ومشهورة في هذا الصدد جملة يهوشع رابينوفتش، رئيس البلدية العفوداتي وقتذاك: "لن احل الائتلاف البلدي بسبب ملكة الحمام"!

حدث كل هذا وغيره قبل ان تبدأ عروض المسرحية.

وفي مطلع نيسان ١٩٧٠، الموعد المقرر لبدء العرض، انفلتت حملة الملاحقة من كل عقال. بدأت جوقة الاقلام المسمومة بالتجريح. وبدأت الحملات التأديبية.

يقول احد الذين اشرفوا اداريا على المسرحية: "منذ



* حانوخ ليفين يتسلم جائزة أفضل مخرج عن مسرحيته «قتل» التي فازت ايضا بجائزة أفضل عمل مسرحي *



العرض الاول جاءت الى القاعة فرقة اشخاص بهدف تفجير العرض، بغض النظر عما سينطوي عليه. ففي النشر المسبق، وبصفة خاصة في صحيفة "معريف"، قيل ان المسرحية تمس بالارامل والآباء الشكالى والطيارين "وتساهل". واجهنا جمهورا مغررا به كان ينفجر صراخا وصفيرا وشتما بمجرد سماعه كلمة ارملة او طيار، بغض النظر عن المضمون. فيما بعد القيت على خشبة المسرح قنابل تنبعث منها روائح منتنة وانهالت المكالمات الهاتفية التي تهدد بوضع قنابل في القاعة وجرى اقتلاع مكبرات الاصوات وتقطيع خيوط الكهرباء. واضح ان كل الموضوع كان معدا سلفا. فمن المستبعد ان يقدم انسان على إلقاء "قنبلة منتنة" بشكل تلقائي، فمثل هذ الامور ينبغي تحضيرها سلفا .. ولدينا اثباتات عينية على ان ثمة من اذكى لهيب هذ الزوبعة. وليس ادل على ذلك من حقيقة انه عندما نشر على الملأ امر اسقاط المسرحية عن الخشبة توقفت حملة التشويش مرة واحدة".

ويقول يوسي غريبر، احد ممثلي المسرحية: ".. قدمنا عرضا في حرم الجامعة العبرية في القدس (غفعات رام)، فجأة بدأت تتطاير حجارة على المسرح وكاد حجر واحد، بدا لي انه اشبه بصخرة، ان يصيبني، كان حجرا مدببا لو اصابني لنال مني مقتلا. وبعد هذا الحجر في القدس اعلمت مدير المسرح بأني غير مستعد للموت بسبب المسرحية. لقد تملكني خوف شديد لازمني طول مدة العروض، تلقيت عدة تهديدات بالقتل كان ابرزها تهديد شخص تكلم بلغة عبرية فصيحة واقترح عليّ، ببرود اعصاب، ان اكف عن التمثيل والا فسيقضي عليّ. وقمت على الفور بابلاغ الشرطة التي أخذت تتصنت على هاتفي وإنبرت تنقلني من المسرح الى البيت في سيارة الدورية. كنت انذاك مقيما لوحدي. فصرت اخاف من دخول غرفة الدرج بمفردي. كان الناس يبصقون عليّ في الشارع، واكثر من مرة اوقفني سائق سيارة ونزل من سيارته ليبصق عليّ".

ورافق كل ذلك "حملة صليبية"، قادت لواءها الصحافة الرسمية، المكتوبة والمذاعة.

وعندما لم تجد هذه الحملات التأديبية نفعا جاء الجنرال موشيه ديان لمشاهدة العرض، واثر ذلك ادلى بتصريح للاذاعة جاء فيه: "هل فكرتم بالذي سيحدث لو اخذوا هذه المسرحية، كما هي عليه، وعرضوها امام الجنود المصريين في الطرف الثاني، الطرف الغربي، من القنال. اية متعة كبرى كانت ستغمر الجيش المصري لو انهم اطلعوه كيف ان المسرح الكاميري التابع لدولة اسرائيل يعرض وزير الخارجية ورئيسة الحكومة تمسك بعضوه التناسلي .. ويعرض ابا يود ان يذبح ابنه ليصل الى وضعية اب ثاكل في دولة اسرائيل"؟

وتصاعدت حملات التشويش المنظمة بين العرض والاخر حتى رضخت ادارة المسرح وقررت اسقاط المسرحية عن الخشبة.

وتعقيبا على اسقاط المسرحية عن الخشبة اصدر حانوخ ليفين بيانا ساخرا تحت العنوان "نقد ذاتي" انهاه بالعبارات التالية:

"اعلن بهذا عن تراجعي عن كل كلمة كتبتها. وارجوكم ان تعتبروا تجاوزاتي نتيجة لسني الصغير وللتربية الفاسقة التي تلقيتها في بيت والديّ. ومع طلبي الاعتذار سأظل احيا على امل ان تتاح لي فرصة اضافية اثبت فيها، عبر نتاج خصب، انني مواطن عادي مخلص، اجلب الفخار للدولة والامة - التوقيع: حانوخ ليفين - تحسرحي"!

وهكذا جرى اسدال الستارة على "ملكة الحمام".

ولكن لم تمر ثلاث سنوات على عرضها ثم اسقاطها نهائيا عن الخشبة حتى تحققت النبوءة التي كانت مشحونة بها. وهذا ما اكسبها مصداقية التواصل في مسرحيات لاحقة تتمايز عنها شكلا وتماثلها مضمونا.

مقاطع من مسرحية "ملكة الحمّام"

١- سمطوخه

(السيدة طوڤلا والسيدة يوفيلا جالستان، في مقهى على الرصيف. سمطوخه يجمع الاواني القذرة من الطاولات).

طوڤلا: هذا هو سمطوخه. انه عربي، ذكي ومطيع ولا يضر اليهود. يعرف ان يقف على رجلين مثلنا تماما. سمطوخه، ارهم كيف تعرف الوقوف على رجلين.

(سمطوخه، الواقف اصلا على رجلين، لا يتحرك).

طوڤلا: (تأمره): قف على رجلين يا سمطوخه! على رجلين! (ليوفيلا) هل ترين كيف يقف على رجلين؟ انه يهوى ذلك كثيرا. فهذا يعطيه شعورا بأنه مثلنا تقريبا. فقط في المنزل يضطر سمطوخه للمشي على اربع، ولا يفعل ذلك بارادة منه وانما، ببساطة، بسبب ارتفاع السقف.

(يمر في الشارع صديقان هما شلڤا ومنوحا، يتوقفان)

شلڤا: ها هو ذا سمطوخه يقف في الخارج. ماذا سيحصل يا سمطوخه؟ بالامس قنبلة في المجمع التجاري واليوم في مكاتب مسرح "الكاميري". وماذا بعد؟

(فترة صمت قصيرة)

* مشهد من مسرحية «ملكة الحمام» *

منوحا: تعرف ان لا علاقة له بالقنابل.

شلڤا: طبعا. لكن اذا كنت رجلا بدائيا فمن الصعب عليّ ان اميز بين عربي يضع القنابل وبين عربي لا يضع القنابل، العربي يظل عربيا (لسمطوخه) تعرف انه بمقدورنا ضربك اذا ما رغبنا في ذلك، صحيح؟ (فترة صمت قصيرة) تعرف انه بمقدورنا تهشيم عظامك ام انك لا تعرف انه بمقدورنا تهشيم عظامك؟

(فترة صمت قصيرة)

منوحا: انه يعرف يا شلڤا. الا ترى انه يعرف؟

شلڤا: اذن لماذا لا يقول؟

منوحا: انه يقف مطأطئ الرأس، الا يقول لك ذلك شيئا؟

شلڤا: لا. لا يقول. لديه فم، ولا يتعين عليّ ان استخرج كل شيء منه بالقوة.

منوحا: هدئ من روعك يا شلڤا.

طوڤلا: انظروا ما اجمله وهو واقف على رجلين.

شلڤا: اعرف زنوجا يقفون على رجلين فماذا يهم؟ هذا الامر لا ينطلي عليّ، يجب على عربي محترف مثل سمطوخه ان يعرف كيف يجيبني عندما ابرهن له اننا لا نهشم رأسه لاننا اناس حضاريون.

منوحا: لا تغضب يا شلڤا، ارجوك، (لسمطوخه) يجب عليك ان تقول له شكرا على الاقل. اعتقد اننا نستحق ذلك.

شلڤا: ان تقول شكرا لا يكلف مالا! انظر الى عينيه.

منوحا: ما بهما؟

شلڤا: له!

منوحا: ماذا؟

شلڤا: عينان. له عينان هذا البندوق. لا يهمني ان تكون له عينان، لكن ليته يقدر ذلك. يعتقد بأن ذلك طبيعي ويقول في قرارة نفسه: ما وجه الغرابة في ان تكون لي عينان؟ ولا يخطر على باله اننا شعب حضاري وانساني ولكوننا كذلك لا ننقر له عينيه بعد تفجير مكاتب المسرح.

منوحا: لا افهمك، هل تريد ان تدوس على قلبك بسبب سمطوخه خصوصا الان والدولة بحاجة ليهودية سليمة؟

شلڤا: انا متأكد انه لا يتذكر حتى كيف تبدو مكة.

منوحا: تعال يا سمطوخه وقل له كيف تبدو مكة وننتهي من ذلك. (فترة صمت قصيرة).

هيا، كيف تبدو مكة يا سمطوخه؟

(فترة صمت قصيرة)

شلڤا: الم اقل لك؟

منوحا: (يختنق صوته): يسألونك يا سمطوخه كيف تبدو مكة؟

سمطوخه: تبدو مكة مثل اختي - كلانا خرج من الثقب نفسه.

منوحا: هذا جيد (لشلڤا) هناك نتيجة رغم كل شيء.

شلڤا: لا تطعم نفسك "جوزا فارغا". لا احد سوف يذكرنا بالخير لاننا تمالكنا انفسنا. صحيح انا بني ادم انساني. لكن ما اضيّعه هنا يمزق نياط قلبي.

منوحا: ينبغي ان نكون فخورين بكوننا تمالكنا انفسنا.

شلڤا: فخورون، فخورون، لكن ذاك ليس ضربا!

منوحا: كفى يا شلڤا. لقد بدأت تهيجني.

شلڤا: (بشكل مفاجئ): امسك بي لئلا انفجر! امسك بي سريعا!

منوحا: (يمسك به): لا تهتاج، يا شلڤا، اقول لك لا تهتاج.

شلڤا: لا أستطيع، لا أستطيع.

منوحا: الهياج يداهمني ايضا! أمسك بي لئلا أفعل له شيئا!

شلڤا: انك تمسك بي!

منوحا: انا ممسك بك وانت، يا شلڤا، امسك بي بسرعة!

(يمسك الاثنان ببعضهما البعض. تقوم يوفيلا وتفصل بين الصديقين وسمطوخه).

يوفيلا: بوصفي اما لثلاثة ابناء احدهم جندي مقاتل، وبوصفي ابنة احدى الاسر الناجية من الكارثة. فانني مخولة للقول: لا تمسوا بالعربي .. فهناك الكثير من الاكواب الوسخة في المطبخ. واقول هذا لكما بوصفي اما لثلاثة اولاد احدهم جندي مقاتل وابنة اسرة ناجية من الكارثة.

طوڤلا: او - كي سمطوخه. تستطيع العودة الى المطبخ (يشرع سمطوخه في المشي) على رجلين يا سمطوخه! على رجلين! هوب، هوب! (تضحك ليوفيلا) مثلنا تماما.

٢- الغيتو الخاص بي

عندما حبل بي في رحم امي
تسعة اشهر مقلوبا على رأسي
كان هذا الغيتو الخاص بي

*

غيتو مرّ، غيتو حلو
غيتو كريه، غيتو محبوب
غيتو خرجت منه لكي اعود

*

بعدما خرجت الى هواء العالم
قالوا ان انفي مختلف عن انوف الجميع
وكان هذا الغيتو الخاص بي

*

غيتو مرّ، غيتو حلو
غيتو كريه، غيتو محبوب
غيتو خرجت منه لكي اعود

*

عندماحاولت تقويم الانف
اكتشفوا في مؤخرتي ذيلا
وكان هذا الغيتو الخاص بي

*

غيتو مرّ، غيتو حلو
غيتو كريه، غيتو محبوب
غيتو خرجت منه لكي اعود

*

مع انف مثل الذي لي وذيل من الوراء
من نور الشمس اردت الاختباء
وكان هذا الغيتو الخاص بي

*

غيتو مرّ، غيتو حلو
غيتو كريه، غيتو محبوب
غيتو خرجت منه لكي اعود

*

مرت سنوات واصبح اليوم واضحا:
لا ذيل لي والانف عال العال
لكن بقي معي الغيتو الخاص بي

*

غيتو مرّ، غيتو حلو
غيتو كريه، غيتو محبوب
غيتو خرجت منه لكي اعود

*

وبعد زمن طويل، اذا ما شئتم الصراحة،
بدأت اشعر في الغيتو بقليل من الراحة
وكان هذا الغيتو الخاص بي

*

غيتو مرّ، غيتو حلو
غيتو كريه، غيتو محبوب
غيتو خرجت منه لكي اعود

*

وعندما يأتي، ذات يوم، يومي
لكي اتمدد ساكنا على ظهري
عندها اعود الى الغيتو الخاص بي

*

غيتو مرّ، غيتو حلو
غيتو كريه، غيتو محبوب

غيتو خرجت منه لكي اعود.

٣- حين تقف بجانب قبري، يا والدي العزيز

ابي العزيز ،
حين تقف بجانب قبري
عجوزا ومتعبا ووحيدا للغاية،
وحين ترى كيف يدفنون جسدي في التراب
بينما تقف فوقي، يا ابي،
لا تقف عندئذ باعتزاز كبير
ولا ترفع هامتك، يا ابي،
اصبحنا الان لحما في مواجهة لحم
وهذا هو وقت البكاء، يا ابي.
اذن دع عينيك تبكيان عني
ولا تصمت احتراما لي
فالشيء الذي كان اكثر اهمية من الاحترام
ملقى الان تحت رجليك، يا ابي.
لا تقل انك قدمت تضحية
لان الذي ضحى هو انا
ولا تتفوه بعد بالكلمات العالية
لانني اصبحت منخفضا جدا يا ابي.
حين تقف بجانب قبري، يا ابي العزيز،
عجوزا ومتعبا ووحيدا للغاية
وحين ترى كيف يدفنون جسدي في التراب
اطلب مني الصفح عندئذ، يا ابي.

٤- المكتبة القومية

مرشدة برفقة سائق تطلع سائحا على المكتبة القومية. وهي، عمليا، علبة ثقاب معلقة بخيط.

المرشدة: وهنا، يا سيدي، بمقدورك ان تشاهد مكتبتنا القومية.

(السائح ينظر في اتجاه اخر)

المرشدة: في هذا الاتجاه، يا سيد.

السائح: (يجول ببصره) : اين؟

المرشدة: (تشير الى العلبة) : هنا.

السائح: (يقترب من العلبة، يتفحصها، ينظر بريبة الى المرشدة، وينظر مجددا الى العلبة) هذه هي .. المكتبة القومية؟

السائق: (بفروغ صبر): القومية، قالوا لك.

السائح: هذه هي المكتبة القومية؟

السائق: القومية، القومية! قالوا لك!

السائح: (للمرشدة) : من فضلك قولي له الا يصرخ عليّ ..

المرشدة : انه سائق، واذا كان يصرخ فهو يصرخ.

السائح: الصراخ علي محظور، انا سائح.

السائق: طبعا، انت سائح، اذن واصل التفرج على المكتبة القومية (كما لو انه دجاجة) كش - كش - كش!

السائح: انا لست دجاجة. انا سائح!

المرشدة: الدجاجة والسائح لا يتناقض واحدهما مع الاخر.

السائح: (يخاف من السائق، يواصل بتردد، النظر مليا في العلبة، يلقي نظرة قلقة على السائق، يتأمل مجددا في العلبة، فترة صمت قصيرة) الا تبدو مكتبتكم القومية مثل .. مثل .. مثل؟ (يرى نظرة السائق فيصمت).

السائق: مثل ماذا؟

السائح: (خائفا): لا شيء. (فجأة يتشجع) الا تبدو مثل علبة ثقاب؟

المرشدة: لماذا "مثل"؟ انها علبة ثقاب.

السائح: (مرتبكا) اه؟

السائق: قالوا لك علبة ثقاب.

السائح: (خائفا) نعم. نعم. نعم. (يلقي نظرة خاطفة على العلبة لكي يطيب خاطر السائق) حقا انها علبة ثقاب. (بنبرة ودية تستهدف استمالة السائق) انها مكتبة ليست كبيرة. اليس كذلك؟

(ينظر السائق اليه ويصمت) انها مكتبة ليست كبيرة. كيف؟ (فترة صمت قصيرة) انها مكتبة ليست كبيرة. كيف ؟ (فترة صمت قصيرة) كيف (فترة صمت قصيرة) كيف؟ (فترة صمت قصيرة) كيف؟ (فترة صمت قصيرة) كيف؟ (فترة صمت قصيرة) كيف؟ (يواصل هكذا حتى يوقفه السائق بغضب).

السائق: لحوح!! .

السائح (للمرشدة): انها مكتبة ليست كبيرة. لماذا؟



* من مسرحية «قتل» - الممثلان مكرم خوري ونورمان عيسى *

المرشدة: ليست كبيرة وليست صغيرة. انها بالضبط حسب مقاسنا.

السائح: نعم. بالضبط حسب المقاس. وكيف تدخلون الكتب فيها.

المرشدة: كتب؟ (تسخر منه. للسائق) انه يسأل كيف ندخل كتبا فيها.

السائق: (يسخر منه) حسنا. سأريه فورا كيف بامكانه الحصول على كتب.

السائح: لماذا هو غاضب؟

المرشدة: انه سائق، وعندما يكون غاضبا فهو يغضب.

السائق (يهتاج): اين رأيت انه يمكن ادخال كتب في علبة ثقاب؟ ما هو حجم الكتاب واين منه حجم هذه العلبة؟ هل تحسبنا معتوهين؟



* مشهد من مسرحية «المتهمون» *

السائح: قلتم انها مكتبة.

السائق: طبعا هذه مكتبة وليست ماخور امك المومس.

السائح: يقول عن امي انها مومس.

المرشدة: انه سائق. واذا كان يقول ان امك مومس فهي مومس.

السائح: امي ليست مومسا! امي سائحة وانا سائح!

السائق: (يشرع في المشي. ينادي السائح) كش - كش - كش!

السائح: (بعناد) : وامناء المكتبة؟

المرشدة: اي امناء مكتبة؟

السائح: (ينظر الى السائق ويتراجع خطوة الى الوراء):

كيف .. لا يهم.

المرشدة: لماذا؟ اسأل. انا هنا لكي ارد على اسئلتك

السائح: (يقف وراء كتفها لكي يجد مخبأ): كيف يدخل امناء المكتبة اليها؟

المرشدة: (للسائق) : يسأل كيف يدخل امناء المكتبة.

السائح: (للسائق): لا تضربني.

السائق: (بغضب): امناء مكتبة في علبة ثقاب؟ ماذا تحسب نفسك لكي تضحك علينا؟ هل تحسب امناء مكتبتنا اقزاما؟ جراثيم ؟ مخبول! مخبول صغير من بلدان الرفاهية!

السائح: انا لست مخبولا، انا سائح، ولست مذنبا لكون مكتبتكم صغيرة جدا.

المرشدة: (تبتسم عن طيبة قلب): يقول انها صغيرة.

السائق: طبعا هي صغيرة! اذا قرر الرابي عقيبا انها صغيرة فهي صغيرة .. هل عشت هنا؟ هل بنيت هنا؟ يجب ان تعيش هنا عشر سنوات قبل ان تسأل اسئلة مثل "لماذا هي صغيرة" و "كيف يدخل فيها امناء المكتبة" و "الكتب"! (يتناول المكتبة القومية ويدخلها في جيبه) انتهينا. لا يوجد مكتبة قومية!

٥- الارملة فزحطي

من تسفي دوف مناحيم، مراسلنا لشؤون الايتام والارامل. انتخب رئيسا لخلية الصحفيين المختصين بشؤون "الشكل الامني". وهو مرشح حاليا لمنصب محرر قسم المصابين بجراح متوسطة:

- سيداتي سادتي، يشرفني ان اقدم امامكم اليوم حكاية انسانية مدهشة مترعة بالدموع والبراءة وتنطوي على دراية بالانسان وبحاجيات الامة. الا وهي حكاية الارملة "فزحطي" ونجلها "هوزح" اليتيم والسيد (بيتسك) الضيف:

بيتسك: يا سيدة فزحطي اود اولا ان تعرفي بأنني متبرم جدا مما افعله الان. صحيح اننا نعرف بعضنا البعض والتقينا اكثر من مرة خلال السنوات الغابرة لكن الان، وانت ارملة، اعرف بأن كل زيارة يمكن ان تضايقك، وحتى ان تزعزعك كثيرا. ومن ناحية ثانية لا اود ان تأخذي انطباعا بأن جميع معارفك يعاملونك بلطف وبنوع من التفهم المفتعل لانك ارملة ويعرقلون بذلك مسألة عودتك الى نمط حياتك العادي والطبيعي. ورغم ذلك قررت ان اتي لزيارتك.

فزحطي: انني افهمك جيدا يا سيد بيتسك العزيز. انا متبرمة كذلك. فمن ناحية، بوصفي ارملة، كنت اود برغبة شديدة ان اعتكف في غرفتي منفردة بوحدتي وذكرياتي السعيدة. ولكني من ناحية ثانية لا اريدكم ان تفكروا بأنني اضحيت امرأة غير اجتماعية ونزوية تطالب بأن يعاملوها معاملة خاصة لمجرد كونها ارملة، ولذا فانني راغبة في المحافظة على نمط حياتي العادي ازاء الخارج وفي تلقي زيارتك بأدب. الامر يبهظني ورغم ذلك فانني اشعر بالاكتفاء، لاني اتغلب على أحاسيسي.

بيتسك (يقف) : اني افهم جيدا مكنون قلبك يا سيدة فزحطي (يضع يده على ثديها) وبودي ان تعلمي بأن ما افعله يبهظني كثيرا. فمن ناحية ليس لي اي غرض من وراء وضع يدي على ثديك، فاني مجرد ضيف ماله وللصدر الغريب؟! ولكن من ناحية ثانية لا اريد ان يقولوا انه فقط لكونك ارملة يتغاضون عن صدرك ولا يتيحون لك امكان العودة الى الحياة العادية الطبيعية (يدعك ثديها) امل بأنك تفهمين كم يبهظني هذا الوضع!

فزحطي: افهمك جيدا يا سيد بيتسك العزيز. واود ان تدرك بأني الآن في لجة صراع داخلي قاس جدا. انك تدرك مثلما يدرك الاخرون انه لا بال عندي لصدري وانني برغبة كنت اعتكف في غرفتي للانفراد بذكرياتي السعيدة، لكني من ناحية اخرى لا اريد ان يقولوا عني انني استغل وضعي الحرج وامنع صدري عن احد لمجرد كوني ارملة. لذا فانني سأسمح لك بمواصلة المداعبة. وليس هذا فحسب بل سأمسك بخاصرتك بين البنطلون والقميص (تمسك بخاصرته) وهذا، حقيقة، مما يبهظني.

بيتسك: حقا، حقا. انه موقف غير لطيف (فترة صمت. تقف فزحطي وتحدق في عينيه) غير لطيف من جانبي ان اسألك اين غرفة نومك!

فزحطي: غير لطيف من جانبي ان اجيبك يا سيد بيتسك، لكن غرفة نومي هناك (يلف يده حول خاصرتها). قبل ان نذهب يخيّل لي ان من واجبي استشارة ابني اليتيم هوزح في هذا الموضوع حسبما اتبع في كل موضوع حتى لا يعتوره شعور بالاهمال والغبن.

بيتسك: مفهوم يا سيدة فزحطي.

فزحطي: اذن ما رأيك يا ولدي اليتيم هوزح في ان اذهب بكره شديد لاطلع السيد بيتسك على غرفة نومي. وما رأيك في ان تجلس في هذه الاثناء، وتقرأ في كتاب تاريخ شعب اسرائيل الفصل المتعلق بهوررودس!

هوزح: انه موقف غير لطيف البتة يا امي الارملة فزحطي. فمن ناحية اتفهم وضعك وليس بودي ان امنع عنك هذا الامر حتى لا يقولوا عني اني استغل مجرد كوني يتيما لاهدم الحياة الخاصة بأمي الارملة، وكم كنت اود ان اجلس هنا واقرأ في تاريخ شعب اسرائيل الفصل المتعلق بهوررودس. فطوال حياتي لم يكن لي شأن بغير هوررودس، لكني اذا جلست هنا اقرأ في الوقت الذي تطلعين فيه السيد بيتسك، بكره شديد، على غرفة نومك فثمة خوف ان يتقول الناس بأن دخول رجل غريب الى غرفة النوم سوية مع امي الارملة لا يمسني لانني لم احب والدي المرحوم بما فيه الكفاية ولان موته لم يزعزعني بصورة كافية. لذا وبوصفي يتيما زعزعه موت والده وحوله الى انسان مشوش اعتقد بأنه يتعين عليّ التلصص على غرفة النوم من خلال ثقب الباب. هذا يبهظني وسأفعله خلافا لرغبتي لكني امل بأنك تفهمين وضعي.

بيتسك: افهم، بالتمام، الولد اليتيم.

فزحطي: اني افهمك يا ولدي اليتيم.

هوزح: جميعنا نفعل الان الملقى على عاتقنا ونثبت بذلك نضجا نفسانيا وانسانيا.

فزحطي: اود تذكيرك بأن تضع النظارات حين تتلصص حتى لا تجهد عينيك (تلتصق ببيتسك) غير لطيف البتة.

بيتسك: غير لطيف بالمرة، غير لطيف.

هوزح (يضع النظارات على عينيه ويتلصص) : غير لطيف بالمرة لنا جميعا.

واليكم ملاحظة ختامية من مراسلنا تسفي دوف مناحيم : "اعطوني نقطة اتكاء على ارملة وسأرفعكم جميعا"!

قصة قصيرة

محمد نفاع

قادم جديد

عصر يوم الاحد من تموز حار جدا، ذكرني بحر تموز في معركة حطين وصلاح الدين، ومرض ريكاردوس قلب الاسد، حتى ان القائد الايوبي بعث له ثلجا ضد الحمى، اما من اين الثلج في صيف ذلك الزمن فأنا قاصر عن المعرفة واكون شاكرا لمن يكمل معلوماتي الناقصة، طبعا سمعت الافتراض القائل بأنهم نقلوا الثلج على ظهور البغال من جبل الشيخ الى طبريا، ولا يوجد لدي اي تصور ايضا كيف سينقلون كتل الجليد من القطب الشمالي الى المملكة العربية السعودية لسد النقص في المياه العذبة تلبية لطلب حامي الحرمين. وان يكون الانسان من الحماة وحاميا فهذا امر جلل، ونحن نقدر ذلك عاليا: حماة الديار، حامي الحمى، حامي القدس، حماة البيض - والسمر - الخطب الجلل ان دائرة حماية الطبيعة نجحت اكثر من كل الحماة، في سرقة ارض العرب في الجليل، كيف لا يذوب الثلج بين جبل الشيخ وطبريا: الشمس ترسل لظاها المتوعد بقسوة، والحافلة مكتظة اللحم على اللحم، مسافرون - ومسافرات - جالسون وواقفون، والكثير من الجنود مع حقائب واكياس عسكرية مرمية على طول الممر، معظمها مهداة من الجمعية من اجل الجندي تقديرا للدور الكبير الملقى على كاهله في لبنان بجنوبه وشماله، وفي اقليم البلان والضفة والقطاع وغيرها من بقاع العالم، العالم واسع والمسؤوليات جسام عظام ضخام، وهم لها.

صحيح ان هنالك العديد من الواقفين والواقفات في الحافلة، وفتاة شرقية جدا تلبس على القصير جدا وتعرض بقعا شيقة شهية مستهدفة من جسدها الرائع حقا وصدقا، فتناولها شيخ جالس كالفخ المنصوب متمتما مغمغما:

- لعنة الله عليك وعلى تربايتك .. بلا اصل، استري حالك، عارضة جسمها مثل صندوق الدنيا، فرجة ببلاش هذا الجمال ليس اهلا للعنات، عارضته بين سري وخالقي. لكن الحافلة فرملت بعنف ونخعت الركاب نخعا مشؤوما الى الامام والخلف وشتموا، فما كان من الفتاة الشرقية الا ان وقعت بسلامتها باتقان تام على حضن الشيخ الواسع المهيأ. جاءت في وضع ملائم جدا، حمرقت كالورد الجوري وعضت على شفتها كعادتهن.

- الله لا يقيمك! تشقى الشيخ المنصوب.

لكن هذه الدعوة مع ما فيها من حرارة لم تتحقق، فقامت مستحية مرتبكة، وتلطف مزاج الشيخ المتوتر سفرة مقنطة متعبة في حافلة مجمعة تسير الهوينا بما لا يتفق وعصر السرعة ويخدم قوانين السير ومنع الحوادث انا والحمد لله جالس، وهذه نعمة. وتشاركني المقعد فتاة يبدو انها من اصل يمني، من تلك البلاد ذات العشائر والشعائر، او قد تكون مشتركة، خليطا من اكثر من جنس، فرعايا هذه البلاد خليط عجيب، جاءوا من المغرب العربي، من: شمال افريقيا .. بلادنا كفاحهم .. كفاحنا، صوت العرب من القاهرة، جاءوا من تونس الخضرا ومراكش وليبيا قبل ان تصبح جماهيرية خضراء، ومن ارض الكنانة واليمن السعيد وبلاد الرافدين. من الحبشة موطن القهوة، من روسيا والقفقاس وبولونيا وبلاد البلغار والمجر، من الهند والعالم الجديد، من مضيق مجلان حتى الامازون وجبال روكي وكل اكتشافات كولومبوس وفاسكودي غاما وستانلي بفرمانات همايونات شريفات من مختلف الجلالات والفخامات والسيادات، وكل الحماة. بالاضافة الى سكان البلاد الاصليين ونحن منهم، ونحن هم.

تجلس بجانبي وهذه نعمة اشمل واعم واعمق وذات دلالة. قبالتنا يجلس زوج من القادمين الجدد، من جورجيا كما تبين، التي كانت جرجان، بلد ستالين والملكة تمارا ونهركورا وسوخومي وتفليس وشجر الخورما، ومشروب التشاتشا في القرون، والكاتب نودار دومبادزة وقبائلها التي تنتهي اسماؤها ب: شفيلي و: دزة امثال شيرنادزة.

معظم الركاب قادمون جدد وجنود مما اعطاني اعتزازا وفخرا وتشهلت لها: انا من هنا وهنا، لست جنديا ولست قادما جديدا. انا معتق، ابن بيت، معزب الرحمن، الذي نغني له في الاعراس: يا معزب الرحمن فرش منزلك. لي منزلة كبيرة في هذا الخليط المجلوب جلبا.

الرجل في الخمسينات مديد وافر التقاطيع بوجه غير حليق وقذال قوي وعنق متين، يبدو انه تصافى مع عدد معتبر من كؤوس الجعة، وعجز جسمه ان ينضحها كلها عرقا في هذا الجو الساخن، الزوجة تقاربه عمرا، هادئة خلوقة متضايقة بعض الشيء، الرجل عصبي المزاج، زائغ النظرات، له حركات والتفاتات لا يقدر عليها الا الشباب، فقال:

- هذا الباص سيصل غدا صباحا .. هذه سلحفاة عرجاء!

- لا! سنصل كرمئيل اليوم بعد ساعة .. اهدأ! قالت الزوجة واثقة.

- انت مرتاحة، وانا؟ انت تعرفين، متضايق اريد ان .. لا تفهمين؟

- ما كان يجب ان تشرب كثيرا من البيرة قبل السفر.

- وماذا مع هذا الحر! هاه! انطقي، هاتي من وعظك الممجوج البارد، نعم سأظل اشرب، ما دخلك انت. لكن الباص لماذا يكثر من الوقوف ابن الكلب هذا! كل شيء فاسد هنا.

- يقف على المحطات، يأخذ مسافرين.

- صدقت يقف على المحطات فهذه محطة .. لكن لماذا وقف الان؟ لا توجد محطات هنا .. حقير.

- انظر كم سيارة امامه!

- الى جهنم هذه السيارات، قلت لك تعالي نسافر بالسيارة، اسرع واوسع ولكنك بخيلة، انت امرأة بالمقلوب، اين يسير هذا الباص الاهبل؟ كلمات انت امرأة بالمقلوب وقعت موقعا سيئا، ظهر ذلك على سحنة السيدة اللطيفة، فهي امرأة بكل معنى الكلمة، وانا اشهد على ذلك وشهادتي مقبولة. قال امرأة بالمقلوب! هراء وكذب.

- كلا الباص اوسع من التاكسي.

- تكذبين! كيف اوسع. حتى الممر ملأه هذا السائق الشحاد. الكل مسافر اليوم. عالم منتن، جيفة .. اكاد انفجر .. والكل مسافر، والان لماذا وقف!

- خط سكة الحديد .. هناك قطار.

- اتذكرين كيف كنا نأكل الذرة ونشرب الشاي الاخضر على المحطات عندنا هناك! في جورجيا.

- اذكر، هناك ايضا لصوص.

- والعنب المعطر .. والخبز مع الجبن الابيض والنبيذ اي خبز ونبيذ .. هذا القطار المريض كيف يمشي!

- وماذا مع حوادث الطرق، مئات القتلى كل سنة.

- الان صدقت، لكن كيف يسير هذا القطار المكرسح كانت عدة عربات صهاريج ملطخة تسير متثاقلة.

- نحن نسير في الطريق الصحيح، بالمقلوب مثلك، نفسي في فطيرة ذرة وقرص جبن، هناك لصوص اليوم.

- نحن نسير في الطريق الصحيح لكن رأسك يدور إهدأ.

- مخك هو الذي يدور ان كان عندك شيء منه .. انت زعلانه لاني شربت بيرة، فكيف لو فودكا؟ شحيحة بخيلة. لكن لماذا يقف مرة اخرى؟ كأس من الفودكا مع خنوص مقلي وجوز، لكن ليس في مثل هذا الحر، حتى ولا تشاتشا. كيف تغيرت بلادنا هي الاخرى!

- هو يسير ولكنك .. وكأنك لا تشرب فودكا! تكرعها كالماء.

- تكذبين كعادتك. كالماء! متى اكرعها؟ انا محقون انا محشور! افهمي.

الركاب الذين طاب لهم الحديث يعجون بالضحك بمن فيهم الفتاة، جارتي في المقعد.

- اسكت الناس يضحكون علينا!

- اريد ان .. مرة اخرى ستقول لانك شربت ..

- انا لم اقل شيئا.

- كنت تريدين. تخافين على النقود، تعرفين صدقت نحن نسير في الاتجاه الصحيح! ويلي على كأس من القوميس المبرد من خيول جبالنا، صدقت نحن نسير في الطريق الصحيح، هذا هو المفرق وهناك البترول والوحل الذي يسمونه نهرا، اعرف ذلك من الرائحة الكريهة كالبيض المسلوق الفاسد وعصير البرتقال المحمض.

- ومن اين لنا النقود! بعت لي اساوري والساعة قلت لك اننا نسير في الطريق الصحيح. بعت كل شيء.

- قلت! اسمعوا قالت هذه المخلوقة .. لذلك نحن لا نسير في الاتجاه الصحيح لانك قلت، بعت لي الاساور والساعة! ومن اين النقود؟ هه! مرة اخرى يقف، اين يضع الناس هذا المجرم؟

- مالك انت! انت جالس اسكت! بعنا حتى ملابسنا.

- وانت ايضا جالسة. كيف كنا نجلس على النبع عندنا تحت الكستنا والجوز عند النصب التذكاري.. نعم نحن في الطريق الصحيح .. هذه كريات .. كريات لها اسم صعب ما شاء الله لكن اية حشرة وزحمة هذه، اسرع يا ابن ال .. بعنا السماور والكؤوس .. وبلا نقود.

وتصفر سيارة اسعاف صفرات متواصلة جوفاء حادة ممطوطة متوعدة متوثبة طالبة اخلاء الطريق والسيارات تحيد على الجانبين.

- هذا ما ينقص الان! لكن لماذا وقف، نصف النهار من حيفا الى كريات .. اي سفرة هذه، قلت لك نسافر بالسيارة، لكنك بخيلة تخافين على النقود اكاد انفجر. كم انا تعيس معك. مرة اخرى كريات .. بياليك

- كم واحدة هنا، دولة عظمى كريات بياليك، الغاية انا محقون انفجر!

واشار بيده الى حيث توجب الضرورة القصوى، ضحكت الصبية جارتي بما اوتيت من قوة، بكل جسمها، فطالني شيء من اهتزازه، شيء قليل لا يحرز لكن احسن من بلاش.

- بياليك هو الاخر، بلد على اسمه هذا ال .. اسم صفيق لهذا البلد، لكن لماذا لم نسافر بالتاكسي اقول!

- انزل وسافر اذا اردت.

- حكيمة! الان انزل والسائق لا يعيد النقود ولا يقف. هذه الشمس هي الاخرى من اليسار تحرق كالنار، اي يوم اسود منحوس هذا، كل هذا الزمن منحوس. غدا سنصل وليس اليوم.

- اليوم نصل بعد ساعة وسترى.

- دائما تعارضين. الا تفهمين! انا محقون اريد ان ابول اتعرفين معنى هذا؟

- طبعا اعرف. قل للسائق وانزل.

- واين؟ في كريات بياليك! ما هذه البلدة الاخرى .. هاه ... كل الشارات اليوم حمراء نكاية بي. مئات من السيارات.

- اقفل صندوق الدكان عندك! لماذا البنطلون مفتوح! اخجل!

- وكيف فحص الراب ان كنت مطهرا ام لا؟ وقح ازعر، واية لحية له!

- اخجل عيب!

- ولماذا لم يخجل هو!

الركاب يصخبون بالضحك. وجارتي تجاريهم، وتخرق المجال البري، والجوي بيننا، وتحتل بشعرها الاسود الطويل جزءا وافرا من ميمنتي وتخضل عيناها الجميلتان الضاحكتان. وترد شعرها بهسهسة ناعمة.

- ما هذا العرق هو الاخر، وهذه الشمس، ماء من فوق وماء من تحت. وكيف طهرني هذا الازعر؟ تدخل حتى هناك!

- هذا شرطهم للسكن والعمل والاقامة. طيب

- اي طيب يا هبلاء؟ تدخل داخل الشؤون الداخلية وانت خرقاء وافقت. ماذا كان ينقصني!

- اسكت، اخجل لا أعرف!

- لا تعرفين! وتقولين لا تعرفين! اية كاذبة وقحة انت، ماذا كان ينقصني قبل عملية ذلك الازعر ابن الكلب. قال لا تعرف. يشغلون الفتيات زانيات. تفو! واي بيت لنا؟ غرفة واحدة.

- لكن اقفل باب الدكان عندك عيب.

- ولماذا لم تخيطي البنطلون يا عاطلة!

- اقطبه عندما نصل. فقط اسكت طلعت روحي.

- لتطلع. اريد ان اراها. فقط تطلع انت وذلك الازعر تعاونتما علي وانا سكران. اين نحن مسافرون اريد ان ابول، انا اموت كله بسبب ذلك الازعر، في هذا الجيل ابن ال .. طهرني، نسكن في غرفة عارية.

- سنصل الى عكا. انزل هناك.

- واين عكا هي الاخرى .. قبل اسبوع ابن ال .. اريد ان .. مرة اخرى شارة حمراء، وزحمة سير وكريات بياليك؟ واين العمل بعدما طهرني ذلك الكلب! هاه! شبعنا مقدسات. امقتها، اكرهها.

- مالك ولكريات بياليك. اجلس وجعت لي رأسي

- في البيت اعطيك حبة اسبرين .. و .. مرة اخرى هذه السيارات، الباص لا يمشي - اف هنا ايضا محطة، كم محطة لهذا اللعين؟ تعرفين هذا طريقنا انت احيانا تصدقين، غرفة واحدة وليست لـ ...

- اوف! الله يستر اسكت.

- واين هو؟ هل رأيته بعينك؟ اجراء عملية ابن الكلبة. اية عملية هذه؟ وماذا كنت قبلها؟ قولي! بالسلامة وصلنا عكا. سأنزل انتظري ويعود الرجل بعد دقائق ويقف في مقدمة الباص قرب السائق متوجها نحو زوجته بصعوبة

- لقد تحررت من هذا الحمل اللعين اخيرا ودفعت شاقلا، قطعة واحدة.

- الدفع نصف شاقل! لاحظت الزوجة

- لا! شاقل. كنت محقونا جدا فدفعت شاقلا .. مكتوب هناك. هل هذا كثير؟ انت بخيلة، لسوف لن تنام الليل، ستظل تندب بسبب الشاقل قلت لك ارتحت، وان لم تسكتي سأغرق البنطلون والفراش وانت تغسلين، نحن بلا غسالة. لكني مطهر

- البنطلون بنطلونك وهو الوحيد

واحس بصدر جارتي الرحب الرطب يعلو ويهبط على ميمنتي. وعلى القلب.

- صدقت البنطلون بنطلوني. ولا يوجد غيره، الان صدقت وانا تحررت وتطهرت. نفسي ان امشي على الثلج هناك، ونحن نغرف النبيذ من الخابية المطمورة تحت شجرة الاجاص.

- شجرة التفاح.

- الاجاص انا طمرتها. ولماذا يجلبون هذا العدد من الزانيات؟ ملأوا كرمئيل.

وكرمئيل - كروم الله - اقاموها على كروم القرى الشاغورية والشاغور ليس شاغرا، يشغر عطاء وعزا وينزل مسافر على محطة مجد الكروم. فيودعه الرجل بشكل تظاهري لا لباقة فيه!

- مع السلامة يا اخ! انا لا افرق بين الشعوب! وليكن من هذه البلدة. وهذه ايضا دير الاسد، قرية عربية. لماذا لا تحبين دير الاسد؟ هاه!

- تعال هنا واجلس!

- ضايقت كل الركاب لاصل الى جانبك وانت لا تحبين ان تكون هذه دير الاسد؟ وقحة سأبول على البطانية في البيت. فقط لنصل. جلبوها الى هنا. تعالي الى ابنتك في كرميئل؟ وماذا تشتغل ابنتك اليوم! قولي! تخجلين؟ ضحكت عليك الداعية الداعرة هي الاخرى. وتزعلين على الشاقل. وانا مطهر. لماذا لا تخيطين البنطلون يا هبلاء يا نجسة. انا اكثر من ثلاثين سنة في كرمئيل واعرف ان هذه هي دير الاسد!

- نحن هنا فقط من سنة! وأقل!

- صدقت. اقل من سنة. وتطهرت. نعم سأعطيك وقعة في البيت. فقط لنصل. لكن لماذا انا محقون مرة اخرى؟ تفو! عليك وعلى ذلك الازعر.

- هذه كرمئيل.

- نعم كرمئيل. ملأوها. هل تنزلين!

- ايوه.

- من جهتي لا يهم. ابقي في الباص. غصبا عنك هذه دير الاسد، يا ..

- مسافر: الحمد لله - يحبنا السكران والمجنون والقليل.

مفلح طبعوني



عيناكِ وَهُوَ خَلْقٌ

وتقولين بحسره
آه .. اشياء كثيره
عن هبوب الريح في عزّ الظهيره

لا تنامي
فوق صدري
يا صغيرة

انني ما زلت ابحثْ
في ظلام الليل عن معنى الحقيقة
بين اسوار المدينه
فدعيني
لم تزلْ تحرقني
نارُ الهزيمه
رحلةُ الصيف الاخيره
ربما كانت قصيره
وتقولين بلوعة:
"كل اشيائي حزينه"
والمدينه
بعدنا صارت حزينه
انني ما كنتُ وحدي
عندما غنيتُ حبي
غيرَ أني صرتُ وحدي
بعدما قلتُ لغيري
مات قلبي
تحت أقدام القبيله
***
لا تقولي
ضاع حبي
لا تقولي
فأنا أخلقُ
من عينيك حباً
وعزيمه

(الناصرة)

صفحات من سيرة الحياة

مع الشيوعية وعن رمزين فيها



* د. فاروق مواسي *

كنت في الثانية عشرة من عمري يوم ان رأيت فرقة من خارج القرية، أعضاؤها يلبسون زيا رسميا، وقد نزلوا في السوق القديم ينشدون، قيل لي فيما بعد انهم من ام الفحم والطيبة كانوا يهزجون:

طوفي على المعمور بجناح مثل النور
لا نقبل التضليل من حاكم مأجور

كانوا يدقون الصنوج، وما يلبث خطيب منم يصرخ بصوته العالي: «فليسقط الحكم العسكري»، وكان هذا يهاجم دافيد (بن غوريون) وأعضاء الكنيست العرب (ومنهم ابن بلدنا فارس الحمدان).

وأذكر اني شاهدت احد اقرباء فارس كان يتصدى للموكب معترضاً، اذ ما معنى ان يُهاجم ابن بلدنا في عقر دارنا؟ ثم عرفت انهم شيوعيون، يرتبط اسمهم آناً بالالحاد وأخرى بالخروج عن التقاليد، طورا بالرفض السياسي وبأنهم الرجال وأخرى بأنهم عمال فقراء، ومهما يكن فقد أحببت جرأتهم، ها هم ينشدون:

من جمال الطبيعة / في قرانا المنيعة/ نتلقى سر الجمال
من أزيز العواصف /والرعود القواصف/نستمد فنون النضال
قد كفاكم تمادي/ يا لصوص البلاد/ وكفانا خنوعاً وعار
أرضنا اغتصبوها/ أهلنا شردوها/ أين يأوي بنون الصغار

انهم يهتمون بما يقولون، يحسون في أعماقهم معاني الكلمات: جمال الطبيعة، قرانا المنيعة، لصوص البلاد، أرضنا، أهلنا..

ألفيت نفسي في خلية الحزب وأنا في الصف الثامن، كان يحضر الى مقر الحزب في باقة الاستاذ نمر مرقس (وكان ذلك قبيل فصله عن التعليم بسبب مواقفه السياسية)، وكان يشرح لنا الفروق بين الشيوعية والاشتراكية، ويكرر امام مسامعنا: «قال ماركس»، «قال لينين»، «ويرى انجلز».

كنا نتصفح «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد»، وكنت نشيطا في الخلية السرية، حتى انني رشحت للسفر الى بلغاريا للمشاركة آنذاك في وفد الشبيبة الشيوعية، لكن أبي ومربي الصف أقنعاني ان أعزف عن السفر، وذلك بسبب حرصهم على ابتعادي عن العمل السياسي، ولأنني لن أجد وظيفة في المستقبل أرتزق منها، وها هم الشيوعيون يُنفون ويُفصلون من وظائفهم و«عينك بالناظر».

كان أبو عمر (الرفيق ابراهيم بيادسة) من أكثر الشخصيات التي أثرت عليّ بصدق عزيمته ووضوح رؤيته واطلاعه على الثقافة العربية والماركسية، وأذكر انه أكد على مسامعي - ذات مرة - مقولة استقاها من أحد المصادر «ان قطار الشيوعية لا بد إلا ان يصل». قلت له يومها: «أنّى لنا ان نعرف متى يصل، وكيف يصل، ثم ألا يمكن ان يصيبه عطب او تلف قبل المحطة النهائية؟». كانت هذه ملاحظة مبكرة، ولكني عندما زرت المانيا الغربية او على الأصح برلين الغربية سنة ١٩٨٠، قلت لمضيفي الالماني ديتر: «هذا السور لن يستمر طويلاً، والمانيا ستعود موحدة».

* * *

ضحك مضيفي ساخراً وقال: «جولة واحدة في برلين الشرقية تجعلك حالماً».
(فيما بعد عند زيارتي الى مدينة ماينز الالمانية سنة ١٩٩٥، شاهدت في متحف المدينة بعض حجارة السور، قلت: أين أنت يا ديتر؟!).

* * *

ومضت الأيام، وكنت قريبا من الرفاق، اقرأ صحافتهم وأتابع نشاطهم، ولم أكف عن قراءة «الاتحاد» في سني تدريسي الأولى، حيث لا تكاد تجد معلماً يجرؤ على قراءة الصحافة الشيوعية بصورة علنية، واحياناً كنت أشارك خطيباً على منابرهم، فليبلعوا البحر! غير ان الخطيب الذي كان صيتُه مدوياً وكان صوته كذلك.. فهو إميل حبيبي.

إميل حبيبي الذي اقرأه، هو نفسه أبو سلام، جهينة، ابو الشمقمق... كنت أعجب بإعجاب الناس به وتقديرهم له، ولم أكن أعرفه شخصياً.

عندما كنت فعالاً في تأسيس الحركة التقدمية كانت سخرية حبيبي تصل الى الأوج، وظني انه هو الذي قاد الحملة على الحركة الوليدة، تارة يسميها «المتكدميت» - الكلمة العبرية للحركة التقدمية - وطوراً يتهمنا مباشرة بأننا ربائب السلطة. ومن المفارقة ان السلطة حاولت جاهدة ان تلغي القائمة، وكان ذلك يؤلمني، فكيف يتهمنا رفاق الدرب بما ليس فينا؟! أذكر انني استخدمت بيت الشعر:

ألقاه في اليمّ مكتوفاً وقال له
إياك إياك أن تبتلّ بالماء

وذلك في منشور للحركة، فكان إميل يعود الى البيت مرة بعد أخرى ليسأل سؤاله: وما الذي أجبركم على هذا السلوك؟

وبدأ تحفظي من هذا السلوك في الحزب من حيث التسلط وانفراده - حسب رأيي - بقيادة الجماهير العربية، بل أذكر قبل ذلك، انني أصدرت مع مجموعة من الأدباء مجلة «مشاوير»، وقد صدرناها بتحية للصحافة الشيوعية التي هي استاذتنا ورفيقة دربنا، ولكننا بعد أيام قرأنا في «الاتحاد»: «ولكم مشينا المشاوير وتسلقنا الأسوار فما ثبت إلا نحن».

كنت من مؤسسي «رابطة الكتاب العرب» المنضوية تحت تجمع «اتحاد رابطات الكتاب في اسرائيل». طلبت الاجتماع بإميل، وشرحت له امكانية مطالبتنا بحقوقنا ضمن هذه الرابطة، كأن نحصل على جوائز تفرّغ، وان نحصل على منح للكتب التي نصدرها.

تحمس اميل لكلماتي، ونهر شخصاً كان يرافقني ومع ذلك يسخر مني أو يغمز عليّ، فأيقنت أنه جاد، وأن اختلافنا السياسي لن يحول دون تعاوننا.

وعرفت فيما بعد ان الحزب اجتمع بهيئاته واتخذ قراره أو توصيته بتأسيس اتحاد الكتاب العرب: سميح القاسم رئيسا، وفاروق مواسي نائبا للرئيس، محمد علي طه سكرتيراً... عند تأسيس الاتحاد جلس على المنصة إميل حبيبي وتوفيق زياد، فيما قاطع عدد من الادباء هذا الاتحاد (بعد ذلك اسسوا رابطة الكتاب الفلسطينيين)، بدعوى أن هذا الاتحاد اتجاهه شيوعي محض، ولم يشفع لي كوني عضوا في اللجنة المركزية للحركة التقدمية..

وألفيت نفسي خارج الحركة، وقادوا حملة شعواء علي خاصة وعلى اتحاد الكتاب عامة.



* اميل حبيبي *



* توفيق زياد *

* * *

اعترف لكم أن قصص سداسية الايام الستة لإميل كانت في مقياسي الادبي عادية لا تتميز بنفس روائي (كما يذهب حسني محمود الى كونها رواية) أو بنفس قصصي فني. كنت اسميها "كتابة" أو "نصا جميلا" وبالطبع فإن كل خرزة فيها لقطات رائعة وطيبة. وهكذا كان رأيي في "الوقائع الغريبة" - "المتشائل" التي قرأتها كذلك بالعبرية والانجليزية كنت ولا زلت اعجب لهذا السيل من الاطراء لادبه، وبهذه الدعوات لحضور مؤتمرات هنا وهناك باعتباره روائيا متميزا. قلت في نفسي: "العيب قد يكون فيّ، وإلا فلماذا يمدحونه بعد كل نص ينشره... اهدأ يا ولدا!" وكنت اعزي نفسي عندما استمع الى خطبه هنا وهناك، فلا أجد شخصيا تماسكا في العبارات أو تأصيلا أو توثيقا دقيقا أو لغة مناسبة. كانوا يصفقون ويصفقون في اعجاب متناه. قلت في نفسي: "ومن انت حتى تخالف الناس كلهم؟! إهدأ يا ولدا!".

ثم زارني إميل في بيتي أكثر من مرة. كان يعرف تحفظاتي، ولكنه كان يتقبل كل ملاحظة: تارة بسخرية، وطورا بصراخ، آناً يوافقني، ويتبع ذلك بنكاته وضحكاته. وإميل كان كثيرا ما يلاحظني وهو يخطب، فيفاجئني في معمعة الخطبة: "شو رأيك؟" "مالك؟" "احكي.. مش عاجبك (ويمد الألف). كرر ذلك في اكثر من موقف، وبالطبع فقد كان يحصد التأييد تصفيقا وبسمات فيحمر وجهي واسكت.

قلت له بعد ان اصدر "لكع": ما هذه الرواية؟" كان يجلس على مكتبه في الاتحاد، فقال :"كلكم لا تفهمون النص"...

وتطرأ تحولات في منهج إميل اعترف بها فيما بعد، ثم برز نشاطه ضمن لقاءات التعايش الاسرائيلي الفلسطيني. فكان يلتقي اليسار الاسرائيلي وعقد هو



[redacted]

ويورام كانيوك اللقاءات والحوارات... كان اميل مترجما جيدا، وكان يطلب مني احيانا ان اساعده فأترجم، ولاحظت انه راض عن ترجمتي، رغم انه كان يصوبني هنا وهناك.

أما "سرايا بنت الغول" فقد كتبت نقدا عنها رفضت كل الصحف أن تنشره، فكيف يصح أن ننقد مثل هذا الكاتب؟ يومها عرفت ان لبعض الكتاب هيبة لا يصح ان تمس.

كنت ارجو من اميل ان يقدم لنا نصا عن سيرة حياته، أن يتركز على شخصيته هو بكل ما فيها من ذكاء وطموح وإيجاب وسلب لأن تاريخه - شئنا أم لم نشأ - هو تاريخ مرحلة. كنت اريد ان اقرأ كتابته سلسة شأنه وهو يحدث. وكم بالحري اذا ستبدت به صورة الشراب، ففاضت اشجانه وجمحت خيالاته.

شاركته كثيرا في لقاءات مع الادباء اليهود، وكانوا يرنون اليه باعجاب منقطع النظير، وكنت اسكت بدعوى رحم الله امرءا قال خيراً فغنم.

اذكر ان معهد "جبعات حبيبة" قد كرمه، وكانت سهام داوود بصحبته، فما ان ابديت ملاحظة على ملاحظاته حتى قالت بقسوة: "ماذا يعنيك انت؟ انت شاعر فقط. اترك النقد للنقاد!" واذكر انني نشرت مقالا تحفظت فيه من حصوله على جائزة اسرائيل (نشر في نداء الاسوار) فقال لي باعتزاز: "وسأحصل على جائزة فلسطين أيضا (كان ذلك قبل حصوله حقا عليها).

وكان اميل في اواخر عهده يكثر من الحديث عن الدمقراطية. وتجربتي معه في هذا السياق ارويها.

كتبت قصيدة "عصام السرطاوي يقرأ في اسفار العودة" واستخدمت فيها نبوءة للتعايش السليم فقلت:

"(ماتي)، (أوري) رمزان الى واحة يمكن".

أصر اميل -اذا شئت ان انشر القصيدة - ان اغير اوري - بسبب علاقته السيئة مع اوري افنيري- واجعلها (يوسي).

* * *

في لقائي الاخير قبيل وفاته ببضعة اسابيع كان اميل قد اعجب بقصيدة لي قرأتها امامه "أغسل خوفي" وهي تسخر من المتدين المتزمت. طلب من سهام - وكنا في مقر مجلة "مشارف" أن تنشرها، وقال لي بنوع من الاعتزاز:

" أبو عمار قال: هذه المجلة لكم..."

كان ابو سلام يحدثني عن بعض الادباء "العاقين" الذين انكروه قبل صياح الديك. كان مؤنسا رقيقا ومتفائلا. ولكنه ما لبث ان توقف واخذ يشكو امامي "الموت يأتي معلش! ولكن لماذا هذا الالم؟! لماذا هيك ألم؟!"

عندما سجي جثمانه في ساحة الكنيسة في الناصرة قلت في نفسي:

وقد كانت حياتك لي عظات
فأنت اليوم أوعظ منك حيا

أقبل محمود درويش في زيارته الاولى بعد اغترابه فاستقبلته مع اخرين فأخذ طريقه إلى أبي سلام، ولاحظت وكأن جفنيه قد انفتحا وكان يرمقه للحظه. ثم أغفى.

"نشيد البجعة" مصطلح يعني الطاقة الابداعية وذروتها قبيل الوفاة. ولكنني استمتعت بثلاثة اناشيد:

*اذاع التلفزيون مقابلة كان قد سجلها قبيل وفاته، فعرفت عمق النظرة وقوة الحجة، وسطوع البيان. ما هذه العظمة!

*نشرت مجلة "مشارف" في عددها الاخير (مايو ١٩٩٧) "ذكريات سراج الغولة ولا تطفئوا هذه الشمعة" فعرفت اننا امام عملاق ادبي نافذ. تقرأ الكتابة فتدهشك بقدر ما تقول لك انت لا تعرف شيئا... هذا رجل قلمه متميز، ورب قول انفذ من حول.

*شاهدت فيلماً التقطوه له قبيل وفاته فعرفت فيه الوطني الحق الأصيل.

ترى، هل أنا الذي تغيرت بعد وفاته... لقد اخذت احبه واحترمه كثيرا فهل ثمة ضرورة للعودة إلى كل كتاباته؟!

* * *

توفيق زياد قرأته شاعرا ناثرا، فرحت له يوم ان انتصرت جبهة الناصرة الدمقراطية واضحى رئيسا:

ورفعت رأسي عاليا يا ناصرة
وصفعت اعدائي بأيد ظافرة

راق لي توفيق زياد في قصائده التي كان ينسجها فصيحة من رحم الأغنية الشعبية - مثل "عذب الجمال قلبي". كنت احس انه منا والينا، فينا وعنا. كفاحه اصيل جريء، رغم لجوئه الى الفحش احيانا في تعابيره (اذكر ولا أنسى لقطته وهو يمسك بمنطقة حساسة ليتحدى زنيفي الذي لا يفهم الا هذه اللغة، على الاقل حسب مفاهيمنا الشرقية...)

في السبعينات عندما دعيت مع مفلح طبعوني لكأس في مطعم في يافة الناصرة لم اعرف انني اما عملاق الفكاهة، أمام رجل يتمتع بحافظة نادرة، وبتمثيل اداني باهر. فنان تحبه وتشعر انه قريب منك جدا، وكأنك عشت العمر كله معه. كان يهتم بما ننشر نحن الشباب في بداياتنا فيشجع، وينبه دائما إلى ضرورة ان يكون الشعر للناس وليس للهواء.

كانت قصائده الوطنية مثار نقاش طويل حول "فنيتها"، وكنت من الذين يعجبون بها رغم مخالفتي لرؤيتها الفنية في مقالاتي النقدية، كنت ابرر ان اللغة لها سحرها، والسحر لا يتبين أحيانا بسبب كونه سابيا. أردد:

إنا هنا باقون
فليشربوا البحرا
نحرس ظل التين والزيتون
ونزرع الافكار كالخمير في العجين
نأكل التراب ولا نرحل
هنا لنا ماض وحاضر
هنا على صدوركم باقون كالجدار
ننظف الصحون في الحانات
ونملأ الكؤوس للسادات
ونمسح البلاط في المطابخ السوداء
حتى نسل لقمة الصغار
من بين انيابكم الزرقاء

هكذا بهذه البساطة التي استقاها محمود درويش في "سجل انا عربي" وسميح القاسم في خطاب من سوق البطالة كانت بدايات شعر المقاومة. هنا لا يحفلون بالقاموس الشعري ما دامت حرارة التوصيل قائمة حية متفاعلة منفعلة.

***

كتبت في مفكرتي في يوم الارض ١٩٩٣:

" كنت وابو عمر في شفاعمرو. لاحظنا اعدادا هائلة من الجنود تظهر على ملامحهم اشارات الاستفزاز... جاءوا وكأنهم على موعد بما سيحدث.

ارتفع صوت زياد (من أين له هذا الصوت؟!) وهو يناقش المتزمتين ان يعطوا المرأة حقها. هنا تدخل زعيم الحركة الاسلامية معترضا، واخذت العصي الغليظة تظهر... لم يخفهم، كان يتحداهم رغم هجومهم... اختلط الحابل بالنابل، واشتدت الاصوات.. واقتحمت الشرطة لفض الاشتباك. (شاهدت في السنة التالية مشهدا مماثلا في الطيبة، فقد تكرر المشهد فيما بعد وذلك في اثر ظهور الوطنيين الجدد.)

**

قبل ذلك في يوم الارض ١٩٧٧ - في باقة بلدي كان زياد الخطيب البارز على منصة الاحتجاج - على الاعتداء البوليسي الشرس على ابناء باقة وجت. قرأت امامه وعلى الجمهور قصيدتي التي كتبتها:

يا شعبي العملاق...

وكنت احس ان القصيدة خطابية مفعمة بصوت زياد ونفسه. طلب مني ابو الأمين ان أوثق الحدث واصدر كتابا اسود عن جرائم المعتدين...

عندما دخل البرلمان كان ابو الامين يمر على المقهى (ابو اسحق) فنلتئم حوله، فيحدثنا عن جولاته وقولاته، فنزداد به اعجابا.

وظلت العلاقة رائقة رائعة، حتى نشطت في الحركة التقدمية، فإذا به يشتد ويحتد، فيخطب في باقة خطابا سخر مني فيه، ثم ما لبث ان دعاني الى مراجعة النفس (وفعلا راجعت نفسي فيما بعد، وتبين لي الاساس المتهافت الذي يبني عليه بعض المتسلقين)، لكن وللحق فالسخرية لم تكن ضرورية ولا استحقها. وما دام الامر بين قوسين فقد حضر الاديب حنا ابراهيم بعدها الى اجتماع شعبي فأبى ان يقرأ الشعر - كما قال - الا بعد ان يطلب اذنا من شاعر باقة، واستذكر قصة الخوري الذي جاء الى بلدة البعنة، فطلبوا منه ان يكرز، فأبى، وقال: حتى احصل على اذن من خوري البلد.

* * *

عندما اتجه اميل حبيبي اتجاها جديدا بعيدا عن مقولات الحزب اخذ توفيق ينشر قصائد يوجهها له دون ان يذكر اسمه (الندابة- "الاتحاد" ١٩٩١/٧/٥).

والقصائد محفوظة لدي، علما بأن الشاعر قد طلب مني ان اكتب نقدا عنها أو دراسة تبين الشعرية قياسا لكتاباته الاولى، خاصة وان هذه القصائد كتبت بعد فترة انقطاع طويلة. وأظن أن هذه القصائد بحاجة الى النظر الادبي بعيدا عن الموقف من اميل فيها. ولم افعل ذلك.

* * *

أصيب أو صرع الشاعر في حادث سير فجعنا ولم نستوعب ذلك كانت التقولات تحوم بأنه مات بسبب السكر وهذه تقولات لئيمة مستهجنة حتى في الدين، فالرسول يقول: "اذكروا محاسن موتاكم". كتبت قصيدة تحد، ونشرتها في "الاتحاد"، تحت عنوان "كأسك يا توفيق!" وقد ألقيتها في المهرجان الذي اقيم لذكراه يوم ١٩٩٤/٨/٢٤:

أما أنت/ يا عاشق هذي الارض
في كأسك
تتجلى لك معشوقة
موجات موجات
آيات آيات
فارفع كأسك
لنشرب نخبك
كأس محبة
كأس جهاد في صولة جرأة

وقد علقت فيها على هؤلاء المتزمتين الذين لا يقولون كلمة حق امام السلطان الجائر، كما يقولها توفيق:

ثم الشيطان الاخرس
لا يشرب، يرقبنا
لم يقل الحق فلا خير فيه.

**

في السادس من ايلول ١٩٩٤ سجي جثمانه في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. ألقيت كلمات التأبين أمام حشد هائل جدا (لا اذكر اني شاهدت مثله) آلاف مؤلفة تنطلق منهم دموع دامعة. فأحسست باللوعة وقد اصابت المناوئ السياسي قبل الرفيق الحزبي.

ومن الجميل الذي اعجبني ان إميل حبيبي كان قد كتب في "الاتحاد" كلمة رقيقة صفح فيها عن كل ما عكر صفو الأحبة، قال:

"لقد اتفقنا على طول الطريق ومنذ نعومة اظافرنا، وما آلمني شيء اكثر من الاختلاف معه في أي موقف... التشييع المهيب لجثمانه عبر تعبيرا مهيبا عن محبة هذا الشعب. لهذا القائد الفذ الأصيل الذي لم يكتف بالكلام عن المنجزات والكرامة". (الاتحاد ١٩٩٤/٧/٨).

وهكذا قدر إميل كما قدرنا في زياد تضحياته من نفي وسجن وتعذيب وبطالة، وكيف كان بيته هدفا ثابتا لهجمات الشرطة كلما قام اهل الناصرة بمظاهرة احتجاجية.

ومضى الرجلان وظل حبهما في القلب.

محمد حلمي الريشة

بللُ الحَريرِ المُرّ

"حين نثبغُ الرداءات نُصبح أردياء" - (من مراثي ارميا)

أخبئني وقتا مضافا
الى نسيج شرنقتها المصطفاة
لاذكر ما يفيض بها من الحرير المرّ، يلبسني،
تحت جلدي، سؤالا
يدفئ بردا لهم،
وهم يتركون رجفتي وحدها
(في مهب لومهم)
مثل طفلة موحشة
تقشّر يقظة زغبها نيوب قسماتهم غير المتناسقة

***

ترتقي
(أكثر من مرة)
سطح هوائها المرتعش
لتقطف ثمار غسيلها المتنزه على حبل روحي
..
ذعر يصيبها،
كلّما احتت شمساً وبللا في آن!
...
صوتُ قبرة:
(كيف ستجف تأثيماتها الداخلية،
وهم
يقذفونها بمنيّ خطيئاتهم)؟

***

مضيق هرمين نابتين:
لايتسع ليمامة كي تصنع من ذاتها عشاً
ليتم افراخها
ولا لمرور نشيد لم يتكلّس بعد
بعد ان تأثما ببصمات حوافرهم العمياء..
فمن اعلى
الى اسفل:
قمة منكسرة
ومن اسفل
الى اعلى:
هاوية خباركة
...
ورغم انها تجُرع العطش
فلم تزل الخافقة تخفي قلبها خلفهما،
وتحميهما بحمالات عدلها،
....
وشعرا كان ام نثراً
لا يصل النهر
الى مصبهم ..
فقط يسقون مجفف الحياة،
(صالح للاستعمال بعد عام ٢٠٠٠ لغير الادمي)
بكامل اللذة المصطنعة.

***

فراش الطين المسروق من قبل ومن بعد
ووسادته الحجرية الغائرة مثل تجويف مقصلة
وضوء الشهوة الاحمر المعكوس من دمها المسرح
لا يقيمون لها زفافا ..
ولو يصادق عليه تجار الحروف العابرة
ولو يباركه ابانا الذي في البياض

***

مثل ايقونة شرهة
يَستبدلون الظل بالجسد
والكفن بالموت
وهم بها
خوفا على نزل في حقيبة Made in U.S.A

***

وحدهم
في قصور الكلام وأسرة الأردياء:
يلعبون فنّ الذكورة مع فحولاتهم المسبوقة.
يتراشقون نبيذ مكرهم
ويستحيون غبار نسائنا،
مع ان الحيل والليل البيداء تعرف ... هم على منابتهم، مثلما اعرف

***

غارق لانفي في وحولهم .. واتقن التنفس لاجلها،
لاجلها:
اشد قمرا بكرا
سحابة نهر مغلقة باحتوائي
سترا من عري اعينهم
وارشد دليلي لارشد لها اكثر
...
لهم تيههم
ولي تيه

---

* من المجموعة الشعرية الجديدة (خلف قميص نافر) والتي ستصدر للشاعر قريبا.



حجر في الهواء

أحمد دحبور

من ذلك اليوم الى تلك الجارة

أكتب هذه الزاوية الآن: الخامسة بعد الظهر، من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/٨/٢٤. وماذا في ذلك؟ لنقل اننا، بني البشر، نحب الرموز والطقوس، وان لكل منا ولعه السري بأساطيره الخاصة، التي قد تكون احداثا عادية عابرة بالنسبة الى الآخر. لهذا نحتفل بأعياد ميلادنا، وبعضنا يذهب الى التوسع في قراءة الابراج، وسرعان ما يصبح ذلك اليوم، او هذا البرج، من نواميس الحياة وعلاماتها الفارقة. لعل الانسان يقاوم الشيخوخة، او حتى الموت بهذه التقاليد، او لعله يتوقع حكمة غامضة من دلالات الارقام والأيام..

بالنسبة إليّ: لا أستطيع ان أنسى الساعة الخامسة من ذلك الاربعاء الذي كان يوافق ١٩٩٤/٨/٢٤. ففي تلك الساعة، من التاريخ اياه، حطت قدماي على أول متر مربع من الجزء المتاح لنا من فلسطين. وها انذا بعد خمسة اعوام بالتمام والكمال، اتفقد ما بقي من سراب اسود في شعري الشبيه بالقطن، وأترسم ما يمكن ان أكون أحرزته او اخفقت فيه، فأرى الكثير..

ففي هذه السنوات رأيت المسافات غير المتاحة لي من فلسطين: يوم الجمعة ١٩٩٤/٩/١٦ رأيت الناصرة. رجف قلبي تحت جبل القفزة، وامام ضريح توفيق زياد، وتبادلنا الدموع، انا وجمهور الناصرة في مركز بلديتها الثقافي الذي لم يفاجئني انه يحمل اسم سنديانة فلسطين وشاعرها عبد الكريم الكرمي، ابي سلمى..

السبت ١٩٩٤/٩/١٧ مررت باطلال الشجرة، قرية ام يسار، وجديه واخواله وخالاته، واجلت عيني في القاع الصفصف، متسائلا: أين يكون استشهد عبد الرحيم محمود؟ وفي ذلك اليوم، نادتني رياح صفورية، وأمام عبارة «املاك خاصة .. ممنوع الاقتراب» المكتوبة بالعربية كأنها تخاطبني انا .. تذكرت المجاهد احمد التوبة، ولقبه ابو غازي .. ماذا لو امتد به العمر حتى اهاتفه في حمص، وأشكو اليه ان قريته الاسيرة تمنعنا من الاقتراب؟

تلفت القلب

ويوم الاحد، ١٩٩٤/٩/١٨، تلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب. انها حيفا.. هي هي كما رسمها الوالدان، شارع فيصل، شارع الملوك، ساحة الحناطير، وادي الصليب، شارع حسن شكري، الهضار، شارع الجبل، شارع الخوري و.. وادي النسناس.

شيء واحد يختلف عما علق بذاكرتي من رواية امي: ان جبل الكرمل لا يمشي. بل انه سلسلة جبال كبيرة وليس شيئا شبيها بسنام الجبل كما كنت أتخيل، اما شارع الجبل فصار اسمه شارع الصهيونية.

.. وهناك، في مطعم اسكندر، حيث كان خالي يسكر مأزوما من خلافه مع اميل حبيبي، اجتمع اهل حيفا للترحيب بي .. يا الله، ان هذا كثير عليّ، وكما قال اليوت: رباه اني لست مستحقا.

لكن حيفاي التي رأيت فيها مسقط رأسي لا تتسع لاكثر من زيارة، وهكذا غادرت الى عكا، لانام في بيت انطوان شلحت. كانت حيفا تركض ورائي وتناديني:

وتلفتت عينيّ فمذ خفيت
عني الطلول، تلفت القلب..

وماذا ايضا؟

في هذه السنوات، وتحديدا يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٨/٢٣، حصلت على أول جواز سفر حقيقي في حياتي، يومها أمسكت بالدفتر الصغير الأنيق رحت اشمه كأنه صورة امي وجعلت اناجيه وأناغشه، ابلغه انني حملت في حياتي جوازات سفر مختلفة الموريتاني، واليمني الشمالي واليمني الجنوبي (قبل استعادة وحدة اليمن) والسوري والعراقي والليبي والمغربي والوثيقة التونسية وغيرها .. ودائما دائما، كان هناك غلط ما، في معلومة ما، تارة بالاسم، وتارة بتاريخ الميلاد ودائما في مكان الميلاد. اذكر ان اسمي العراقي كان عبد الامير موسى الكاظم، وكان هذا اسما لرجل تطلبه السلطات العراقية، وهات دبرها .. اما اسمي الليبي فهو اكثر طرافة، فقد نصحني احمد الزوي وزير الداخلية يومذاك، ان يغير اسم الاب، حتى يكون الاسم ليبي الايقاع، واذا باسم ابي في الجواز: معتوق .. ولا يزال اصدقائي الليبيون يداعبونني قائلين: أحمد معتوق .. اما حكايتي مع الجواز اليمني (الشمالي) فليس لها مثيل .. لقد نسيت «اسمي» الذي في جواز السفر .. وبدأ ضابط الحدود الكويتي ينادي على أحمد سيف علاء وانا لا اجيب، ولكن ربك ستر..

أستعيد هذا كله، وانا اتأمل جواز السفر الفلسطيني، اضمه كطفل صغير، متغافلا عن جرح بلونه الاحمر، وهو انه لا يزال يعرج، فاسمه بالعربي جواز سفر، وبالانكليزي: جواز سفر – وثيقة. اما براءته فغير معلنة باسم وزارة الخارجية او الداخلية. فلسنا دولة بعد، ولكنها جاءت بهذه الصيغة: «هذا الجواز صادر بناء على اتفاقية الحكومة الذاتية الفلسطينية وفقا لاتفاقية اوسلو الموقعة في واشنطن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ ... الخ».

تلك هي الصدمة الموضوعية. اما الصدمة الذاتية فقد تجلت في خطأ غير مقصود، لا أدري كيف تسلل الى تاريخ ميلادي، فاذا هو ٩/٢١ بدلا من ٤/٢١ ... ربما كان لا بد من ذلك الخطأ انتظارا لجواز سفر سنحصل عليه ذات يوم، بالمعلومات الصحيحة المستوفاة كاملة. رحم الله السياب القائل: أتراه يأزف قبل موتي ذلك اليوم السيد؟

الشعر والعمر

في هذه السنوات ايضا. عبرت من تحت قنطرة الخمسين فانا من مواليد ١٩٤٦، وقد خطط لي الصديق يعقوب حجازي ان يقيم حفلا لي في عكا، باسم دار الاسوار، يوم عيدي الخمسين، الذي كان يصادف يوم احد وقد ولدت يوم الاحد فعلا.. لكن التصريح تعذر واكتفى قلبي يومها، بالاسراء روحيا الى ذلك البيت في وادي النسناس. ولقد كتبت خلال هذه السنوات، عددا من القصائد، وأصدرت مجموعتي العاشرة «هنا هناك» في عمان ١٩٩٧، ولا أستطيع ان أحدد اليوم، كعادتي في التفصيل، لان اول نسخة وصلتني متأخرة .. وقد فازت هذه المجموعة بجائزة فلسطين للشعر عام ١٩٩٨..

الآن، أنتظر صدور مجموعتي الحادية عشرة، بعنوان «جيل الذبيحة»، وستصدر في عمان ايضا .. وهي بمثابة مرثية لجيلنا الذي حلم بكل شيء، وخسر كثيرا، وحين حاول ان يحتفي بمناسبة ما، ولتكن ما تكون، كانت تلك المناسبة هي الكهولة المفاجئة .. وعليّ أن أصدق انني الآن في عمر ابي عندما كان في الثالثة والخمسين .. دنيا!

في هذه السنوات، وجدت لدي حنينا الى كتابة الشعر حسب نظام البيت المسمى بالعمودي خطأ. كتبت مرثية توفيق زياد بقصيدة رائية على البحر البسيط. وتهجدت في مناجاة النبي العربي بقصيدة دالية مسكنة على البحر الخفيف، ووجهت تحية الى مدينة نابلس برائية على البحر السريع، وترون، في ختام هذه الزاوية، تحيتي الى مدينة جنين بفائية على البحر البسيط..

هل هو الحنين الى ما ضاع منا؟ أم ان زمن ما بعد الحداثة يسمح باعادة انتاج ما كان وفق النظرة التي تتكون وتكون؟ أم اننا، في الكهولة، نميل الى استرجاع البدايات؟ لا جواب لي .. ولكنني واثق من انني اخترت الحداثة، وكما قال بابلو نيرودا: ولهذا لا تتوقعوا مني ارتدادا، فلست ممن يرتدون عن النور..

البيت .. البيت

الجمعة ١٩٩٤/٩/٩، حصلت على البطاقة الشخصية الخضراء، وكان عليّ أن أتأمل هذا التاريخ مليا، فقد جاءنا نبأ استشهاد أخي يوم ١٩٧٦/٩/٩، واعترفت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بهم يوم ٩/ ١٩٩٤/٩.

وأعود الى البطاقة، فأرى الحروف العبرية تجاور الحرف العربي، اطبق عيني على اللون الاخضر، انه احد الوان علمنا الوطني .. ما زال ينقصنا ثلاثة ألوان وما زلنا ننقص الوطن.

الخميس ١٩٩٨/١١/١٢. المفتاح في يدي وليس عليّ الا ان أديره في باب اول بيت لي منذ خمسين عاما. ما هو شعور المرء عندما يشعر انه له بيتا يملكه؟.. فقد لا أملك الان ترف الاجابة، لكنني ارى البيت يسبب لي مشكلة صغيرة. فالفوضى التي كانت تخلقها كتبي المبعثرة ليس لها ما يسوغها الان .. انه البيت الاخير، ولا بد من النظام؟ وهل استطيع بعد هذا العمر ان أنعم بالانضباط؟.

جارة روحي

جنين الاثنين ١٩٩٩/٨/٩. ها أنت في مرج ابن عامر، يكرمك الاهل من جديد، وعلى مقربة منك تطل قرية يعبد، حيث استشهد القسام «ويشمخ حي المراح في جنين، فقد كان حي الانتفاضة، وتمر بمقبرة الشهداء العراقيين الذين ضحوا في حرب ١٩٤٨، يجتمع هذا في روحك، وتكتب بما يشبه الارتجال:

عِمي شتاءً بدفءٍ، وانعمي صيفاً ... بِنسمةٍ ووُقيتِ الحُزن والخوفا
في بطنِ أمّك، واستُولدت معجزةً ... فهل سواكِ جنينٌ أنطقَ السيفا؟
يا كم تأجلتَ اللقيا، فكنتُ اذا ... وعدتُ، ردّ الأذى بالسين أو سوفا
واليوم آتي، ويلتمُّ السؤالُ على ... مشارفِ الروحِ: كيف الملتقى .. كيفا؟
كأنّ يعبد، والقسّامُ عبّدها ... إليكِ ترنو، وقد طُفنا بها طوفا
كأنّ قلبي «مراح» في انتفاضته ... وأنتِ تقتلعينَ الشوكَ والزّيفا
كأنّ جيش العراقيين واكبني: ... هنا أغارَ، هنا ضحى، هنا أوفى
ما جئتُ ضيفاً، معاذَ الله يا وطني ... أني أكونُ على أرضٍ لنا ضَيفا
إن كان لي دمعةٌ فالعينُ أنتِ، وإن ... غنيتُ، كنتِ ليَ الموالَ والأوفا
هناك ظلٌّ يناديني، وذاك مدى ... يهشُّ لي، وأناجي هاهنا طيفا:
يا ساقيَ المرجِ من قلبِ ابن عامرةٍ ... ما زلتُ عطشان فاسقِ النسغ والجوفا
وانظرْ لعمري يجاورْ عمرهُ فأنا: ... جنينُ جارة عمري ... وهو في حيفا

عيش وملح
ملحق الاتحاد



المفكر الشيوعي محمود امين العالم انتقد عبد الناصر وتقرّب منه ولم يتنازل عن انتقاداته

«عيد الغناء» يغيب الفنانين منذ ٢٢ سنة

اسود
ابيض



العدد ٦٩ السنة الثانية

المفكر الشيوعي محمود امين العالم انتقد عبد الناصر وتقرّب منه ولم يتنازل عن انتقاداته

على باب السجن .. انتزعوا كرامتي الانسانية

منذ اكثر من ٦٥ عاما ، ومحمود امين العالم – الفائز بجائزة الدولة التقديرية هذا العام ، في اشتباك مع الحياة كمثقف .. وكسياسي .. مرت السنين.. وتداعت امبراطوريات وتهاوت نظريات ولم يفتر حماسه أبدا للذي لا بد ان يأتي ، من وجهة نظره على الاقل . وبعد عشرات السنين .. يبدو محمود امين العالم .. وكأنه المتفائل الاخير الرابض على قمة حلم .. او امل .. لا الايام الماضية ساندته .. ولا الاحداث الجارية ايدته ولكنه كان اغرب عاشق .. احب .. فاخلص .. فله ثواب العشق .. وله جزاء الاخلاص.

وتجربة محمود العالم الثقافية والسياسية .. هي ايضا تلخيص لتجربة جيل ظهر في الافق منذ الحرب العالمية الثانية .. وما زال موجودا في حياتنا .. اثر وما زال بصورة عميقة في الحياة السياسية والثقافية .. وما زال هذا الاثر ملحوظا .. ومع نهاية القرن العشرين .. اصبح من حق الاجيال اللاحقة ان تواجهه بالسؤال :لماذا؟

اصطياد محمود امين العالم الفائز بجائزة الدولة التقديرية رئيس لجنة الفلسفة بالمجلس الاعلى للثقافة .. كان هدف اللقاء معه .. ولكنه فاجأني بأن رحلته الطويلة كانت كلها محاولة للهروب من هذا الاصطياد !

يقول :«على باب السجن يخلع الانسان كل شيء .. الملابس .. الكرامة الانسانية .. ويتم اصطياده ويتحول الى شيء اخر داخل السجن .. وعلى باب ليمان ابى زعبل تم اصطيادي مع آخر مرة لاصطياد الانسان ما زلت اعايش تفاصيلها داخليا واكتب وقائعها منذ سبع سنوات واتمنى من الله ان يساعدني لنشرها ولا سيما انها قصة الانسان في عصرنا .. الشعوب والافراد .. كلنا نحاول الهروب من ذلك الاصطياد!

حوار اجراه: محمد همام
(نصف الدنيا)

ان اجمل تهنئة لمحمود امين العالم. وجيله، مع نهاية هذا القرن هي في المواجهة من اجل تفسير بعض ما حدث.. وتوفير بعض الضوء لما يحدث.

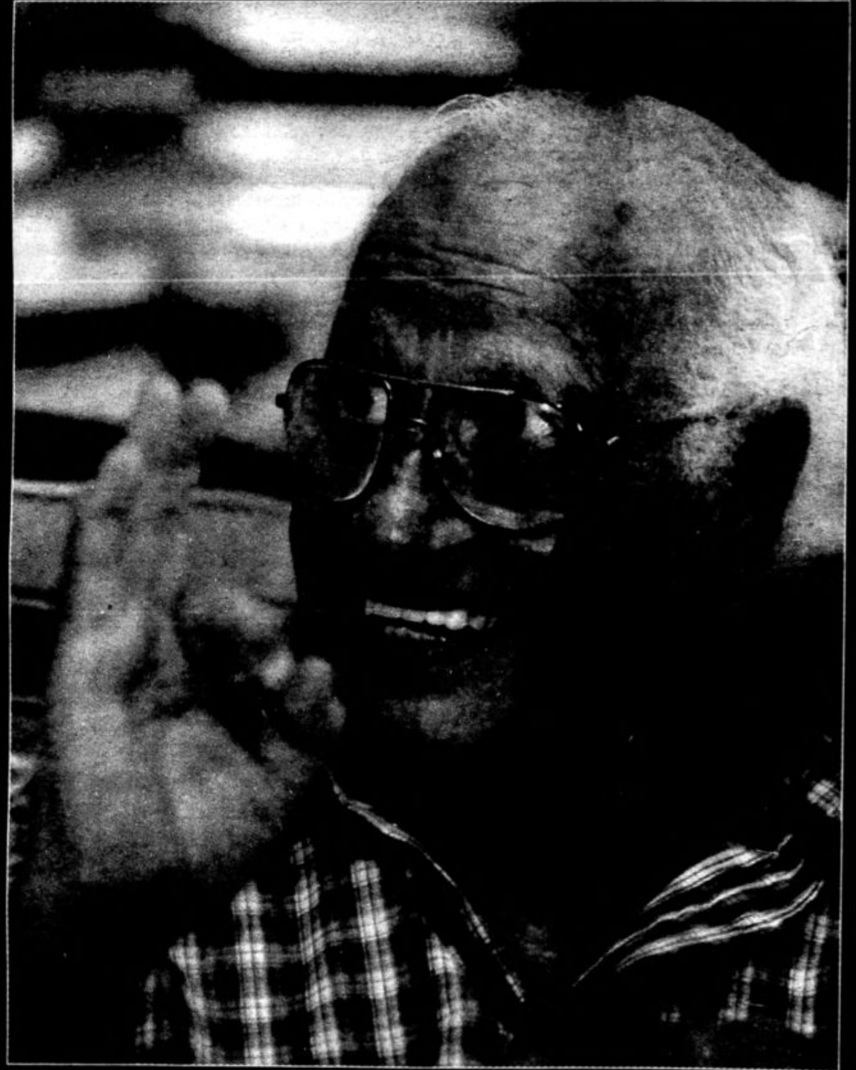
وتجربة محمود امين العالم. الذي نحتفل بعيد ميلاده الثامن والسبعين خلال ايام. توفر لنا هذه فرصة.. فالرجل اختار الماركسية في الاربعينيات..

ودخل السجن في نهاية الخمسينات، وخرج منه ليصعد الى مكانة مميزة على مسرح السلطة في منتصف الستينات ليصل الى خيمة المعارضة والنفي في السبعينات .. وهو في كل ذلك يقدم خليطا لتجارب عديدة وادوار متباينة من الكتابة الشعرية والنقد والفلسفة وعلم النفس والمنطق بحماسه ودوره السياسي .. حتى اننا يمكننا ان نسأله بكل استفزاز ومودة: من هو محمود امين العالم؟

التقيت بالاستاذ محمود امين العالم مهنئا بجائزة الدولة التقديرية محصنا بالكثير من التساؤلات في مواجهة صدقه الواضح وانسانيته الدافعة ومودته العميقة التي يلقى بظلالها على كل من يتحدث او يلتقي به .. كانت لدي – طوال الحوار – اجابات ارغب في اختبارها اكثر من الاسئلة التي ابحث عن اجاباتها .. كنت ابحث عن رؤية تفسر وتكشف وليس استعادة ذكريات تشبعت به الاسواق ويتدفقه .. امسك بأول خيط للحوار عندما ابدى دهشته قائلا:

"استغربت مقولة الدكتور عبد العظيم رمضان في حوارك معه عندما قال ان "امي حذرتني من اولاد الرعاع .. كيف نتكلم عن الرعاع؟ انا ابن الدرب الاحمر .. ابن جاره سيدك عنبر الازهر .. تعلمت في الابتدائي في السكرية .. وفي النحاسين في بيت القاضي .. ان من الرعاع وافضل الرعاع على الرعية .. الرعية هم العبيد .. لكن هؤلاء الرعاع هم الذين تحدوا المماليك ووقفوا ضد نابليون .. انهم ملح الارض .. ليسوا في السلطة ولكنهم يعبرون عن السلطة المقهورة – لقد كنت اول من طبع اهم كتب عبد العظيم رمضان (تاريخ الحركة الوطنية) بعد ذلك بحث لنفسه عن طريق اخر.

قرأت ما قاله عبد العظيم رمضان – وهو صديق من انه غيّر اتجاهه بشجاعه .. وانه يهاجم عبد الناصر وهذا دليل الجرأة مع نفسه.. الحقيقة انني اعتبر تجربة عبد الناصر ارفع وارفع تجربة في تاريخ مصر المعاصر جسدي ما زال مليئا بالجراح .. ولكني ايدت عبد الناصر حتى وانا في السجن .. كان نصيبي من التعذيب مضاعفا داخل السجن وانا وعبد العظيم انيس – رغم تأييدنا له – لكني – اختلفت في بداية تجربتي ولا سيما بسبب اعدام خميس والبكري – العاملان بكفر الدوار – ولكني استطعت ان اقرأ مسار هذه الثورة .. وبعد ان مرت التجربة .. شعرت انني اخطأت – كشيوعي – اننا وافقنا على حل الحزب وحاولنا الاندماج معه من خلال المبادئ المشتركة – لكني اعتذرت بعد ذلك في



كتاب (الوعي .. والوعي الزائف).

أشكال من الوعي

ما الفرق بينكم: انت وحديثك عن الوعي .. وعبد العظيم رمضان ووعيه كمؤرخ .. والحكيم صاحب أشهر دعوة دشنت (احاديث عودة الوعي) التي كانت عنوانا لمرحلة جديدة في تاريخ مصر؟

ابدأ بالكتور عبد العظيم رمضان .. فهو لم ينقد عبد الناصر ولكنه انتقد عبد الناصر هو خرج من المعسكر الوطني القومي الى معسكرا اخرلحركة الناصرية التي لها اساس في مجملها حركة تقدم اجتماعي. فعل ذلك . وهو يؤرخ وعيه النقيض .. انه يقدم بالتاريخ وليس كتابة التاريخ : التاريخ هو الذي يلتقط احداثا تفصيلية هنا او هناك ويصوغ منها نظرية. اما التاريخ فهو غير ذلك .. ان التاريخ هو التاريخية .. هو التشابك بين العلاقات المتحركة في الرؤية الشاملة لحركة الاشياء وليست الرؤية المتشظية المتجزأة هنا او هناك .. عبد العظيم رمضان يلتقط تضاريس خارجية لا يتعمق التشابك بين الاحداث، يكتفي برؤية الى جزيئة خالية من وحدة النظر الشاملة .. ولهذا انتقل من النقيض الى النقيض حتى وصل انه يوافق على الصلح مع اسرائيل بدون تحفظ .. يوافق على ما نشاهده من تغيير شامل في البيئة الاقتصادية بدون تحفظ، ولا مبرر هذا الا بحديث يخوض فيه الكثيرون وهو الدمقراطية قيمة اساسية ولكن ما هي الدمقراطية وما حدودها .. اي انه يعتمد على عامل واحد وانا اقول ان التاريخ لا يفسر بالعامل الواحد -اما بقية السؤال بمناسبة الوعي عند توفيق الحكيم فأقول انه لم يستعد وعيه ،لانه كان واعيا جدا في كل لحظة من اللحظات .. وهو كتب افضل كتاباته النقدية في عهد عبد الناصر : كتب بنك القلق وناقش فيها طبيعة نظام عبد الناصر والسلطان الحائر .. وعودة الروح كانت العمل المفضل لعبد الناصر - وفلسفة الحكيم (التعادلية) قضى انه يبذل جهده للتعادل مع كل نظام .. كان ايام الملك متعادلا جدا مع علي ماهر والمدرسة المحيطة بالملك واذكر انه كتب (براكسا .. او مشكلة الحكيم) قبل الثورة ... او تحديدا فصلين من هذه المسرحية بعد الثورة اضاف فصلين اخرين! وابرز سلطة الشعب بجسده في (الحكيم) ورأى انه كان دائما مفكرا اكثر منه فنانا .. ولكنه فنان اقدر منه مفكرا - ولكن ارجوك ان تحذر من تصميم هذا المعنى - ففي تاريخ مصر رجال تمسكوا بمبادئهم وكانوا مثل القابض على الجمر .. منذ ايام الفراعنة .. قد يصمتون .. لكن يقفون على باب مذبح المبدأ.

*** انت من المعجبين بمقولة احد الشعراء الايطاليين «في معرفة انبل جواد قد تجد قمتين».. فماذا لو اقتربنا من جواد محمود امين العالم؟**

- لا .. ستجد الكثير (ضاحكا ببراءة لا بد ان تسلبك حيادك) يا عزيزي الحياة مليئة بالحماقات العديدة لكن بأمانة لدى خط واضح جوهرة انني صادق مع نفسي .. لقد بدأت مثاليا .. معاديا للعلم .. معاديا للماركسية والتحقت بقسم الفلسفة بكلية الآداب بسبب اعجابي بنيتشه مبكرا الذي تعرفت عليه من خلال مكتبة اخي محمد امين عضو المجمع اللغوي عندما وجدت كتاب «هكذا تكلم زرادشت» واندفعت في تلك المعرفة وانا اردد «ابعث بسفائنك الى البحار المجهولة . شيد بيتك فوق قمة جبل فيزوف .. عش في خطر .. الاخلاق قيم مسحية منحطة» في نفس الوقت كنت مغرما بالمتصوف الاسلامي الحلاج والشطح الغريب الذي يذهب اليه .. وكنت اتساءل دائما عما يربط بين الحلاج ونيتشة واكتشفت العلاقة .. الاول يقول بالانسان الكامل - وما في الجب الا الله - والثاني يهتم بالانسان الاعلى تكاملت الصورة داخلي بهذا الشكل لذلك اقول انني كنت مثاليا خطرا .. وبدأت رسالة الماجستير مستهدفا تفويض العلم مستندا الى نيتشه وبرجسون واخترت موضوع المصادفة وكدت انتهي من الرسالة بعد ثلاث سنوات لولا وقوع كتب اخرى بين يدي تقول ان المصادفة هي القانون في تعقيده. حصلت على الماجستير بارفع الدرجات وحصلت على جائزة الشيخ مصطفى عبد الرازق وعينت في الجامعة ... وايضا تغيرت بنفس الحماس من المثالية الى الماركسية وفصلت من الجامعة .. ولكن حماسي استمر وواصلت طريقي .. اخطأت كثيرا مثل التعجل في اصدار الاحكام .. تغليب بعض الجوانب الايديولوجية على الاخرى لكن الشاعر الفرنسي اراجون له مقولة :«لو كان على ان اراجع مسيرتي .. لسرت في نفس الطريق» وانا اقول نفس الشيء ولكن بتقليل بعض الاخطاء والحماقات.

خيانة الفلسفة

*** كلامك يكشف عن معنى هام وهو انك ما زلت متحصنا بعباءة الايديولوجية ضد اية قراءة لتغيرات الزمن او سلبيات ضد اية قراءة لتغيرات الزمن او سلبيات الواقع .. في نهاية القرن العشرين .. من ناحية اخرى ...يتساءل بعض منتقديك .. اليس غريبا ان يرى محمود امين العالم «دارسي الفلسفة» في الميثاق الوطني الذي صدر في الستينيات فلسفة حياة !! .لا يعتبر ذلك نوعا من الخيانة للفلسفة؟**

- بداية لا تقسُ على صدقي مع نفسي .. وسأقول لك شيئا بالمصادفة .. صحفي عربي يسألني عن اهم الكتب في القرن العشرين في مصر .. هل تعرف انني من ضمن هذه الكتب قلت (الميثاق)!! بشرفي .. انني صادق مع نفسي واختياراتي هذا الكتاب لم يكتبه عبد الناصر .. ولم يكتبه هيكل ولكنه (شارك في صياغته) .. ولكن.

هناك قوى كبيرة مفكرة صاغت ذلك .. الميثاق رؤية اجتماعية لتاريخ مصر .. ليست رؤية سطحية .. ثم جهد فكري لوضع مصر في تاريخ العالم .. ثم رؤية مستقبلية لوضع مصر . بعد ذلك يضم الكتاب ما لم يتحقق وهو الدمقراطية العميقة . فيها رؤية شاملة .. فيه قبض على قوانين الواقع الاجتماعي وقوانين اللحظة التاريخية.

*** قد يرى البعض - في هذا الكتاب ، مجرد بيان سياسي .. او رؤية لحاكم .. لكن ان يصبح طبقا لتعبيرك بوصلة فلسفية لفهم التاريخ .. فمن حق البعض ان تذهب به الدهشة الى آفاق مختلفة ؟ ومن حق البعض ان يرى التاريخ في اية لحظة بأية صورة وان يضفي على تلك اللحظة - من صدق حماسه واخلاصه، اكبر من حجمها؟**

- شوف ... ما زلت عند رأيي .. هذا الكتاب جوهرة ولكنه لم يطبق .. ولم تتحقق الكثير من معانيه انا غير اسف على الاوصاف والتشبيهات التي قلتها .. واذا كنت تدفعني - كممثل لجيل آخر - كي اقدم اعتذارا فانني اسف فقط على انني اعتقدت ان مكاني للتغيير الاجتماعي هو في السلطة .. ولكن الصحيح ان يكون مكاني في التغيير الاجتماعي في قاعدة المجتمع .. واريد ان الفت النظر الى ان كل انسان فيلسوف .. والفلسفة هي الرؤية النظرية العامة، والفلسفة اليوم تتكلم عن البيئة وقضية السلام .. وقضية المفاعلات النووية .. والفوضى في العالم .. الفلسفة لم تنزل من السماء الى الارض على رأي سقراط ... بل غاصت في (طين الارض) حتى تتجسد .. لذلك فان المؤشر الكبير لتغيير اجتماعي في اطار عصر معين فانني اعتبره رؤية فلسفية... بمعنى انه رؤية نظرية .... الان ... استطيع ان اقول ان قاد فيلسوف وطه حسين فيلسوف - وزكي نجيب محمد فيلسوف .... لذلك اقدم في العدد الجديد من مجلة (الفلسفة) الجديد رجلا مسؤولا عن الكمبيوتر ويعمل في الاقتصاد السياسي وله كتاب عن الفلسفة الادارية .. كمفكر وفيلسوف .. فالفلسفة هي رؤية للعالم.

بلاش ايديولوجيا

*** عندما ينتهي القرن العشرون بعد ايام ... وانظر خلفي واقرأ ما حدث ثم استمع الى اخلاصك الفكري الايديولوجي الذي يتضح في كلماتك .. فانني لا بد ان اقول لك : بلاش ايديولوجيا بقى .. لأنها قصة لم يعد لها قراء .. وحكاية قديمة .. بعد ان سقطت في العالم كله واصبح الجميع يعتذرون عنها حتى الذين خرجت من بلادهم؟**

- لا يا عزيزي .. لن تدفعني للاعتذار او التنكر للصواب .. لا .. مفيش حاجة اسمها بلاش ايديولوجيا .. هذا شعار امريكي مخادع الفيلسوف الفرنسي (التوسير) يقول ان الانسان حيوان ايديولوجي .. انت في كلامك هذا ايديولوجي .. لا شيء يحدث بدون ايديولوجيا .. انها هي البعد الذاتي في كل ما نصدره من احكام العلم فيه ايديولوجيا .. التكنولوجيا التي يتحدث عنها الجميع هي ايديولوجيا .. لا شيء خال من الايديولوجيا ... انا مهتم بعلم الطبيعة .. وفي هذا العلم هناك نظرية الكم التي تكتشف العلاقة بين حركة البروتون وموضعه وفيها ايديولوجيا .. علم الاجتماع .. علم النفس لا يمكن قراءتهما بدون ايديولوجيا .. والادلة عديدة وابسطها ان علم الاجتماع في امريكا غيره في روسيا - كل انسان يتنفس الايديولوجيا والقضية هي الى اي حد تستند هذه الايديولوجيا الى اسس موضوعية؟ انا اخترت الماركسية كعلم وليس كأيديولوجيا .. اي اكتشاف قوانين المجتمع للسيطرة عليها لتغيير المجتمع لمصلحة المجموع.

*** من سمات العلم ان النظرية التي يثبت قصورها تتراجع وتحل مكانها النظرية الاكثر دقة .. انت بعد ستين عاما من رحلتك مرتديا معطف الايديولوجيا .. لماذا لا تستسلم لحقيقة ان هناك نظرية سقطت سقوطا مدويا وتحطمت مثل اناء من الفخار؟ وان العالم كله وصل الى صياغة جديدة مهما خالفت مشاعرك؟**

الذي سقط نظام ... ولم تسقط النظرية .. انت تتحدث عن نهاية التاريخ .. بكل صراحة وبكل حسم اخبرك انني لم اؤمن بضرورة الاشتراكية مثلما اؤمن الان في مواجهة تلك العولمة البشعة .. لست دون كيشوت كما توحي في كلامك .. مؤخرا كنت في فرنسا في مؤتمر عالمي بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على صدور كتاب كارل ماركس (البيان الشيوعي) وحتى ازيد من استفزازك اقول لك لقد حضره مئات من العلماء غير الاشتراكيين بالاضافة الى مئات اخرين من نفس الفكر وكانت نقطة الجذب التي لفتت الانظار انه في هذا البيان توقع بأن تتسع الرأسمالية ولكنها ستزداد شراسة وستكون معادية للإنسان- وستسعى للقضاء على شعوب وتسيطر سيطرة كاملة .. وانا شخصيا اؤمن بأننا نعيش عصر الرأسمالية البشعة .. لست ضد العولمة .. وهذا تنويه مهم حتى لا يفهم كلامي على غير مرماه . بل انني ارى العولمة خطوة هامة على طريق توحيد العالم .. لكن ليس على نمط رأسمالي بشع والسؤال كيف تدافع عن العولمة وتحولها الى صياغة أكثر انسانية ورحمة - ان العولمة الحالية هي التي قضت على مجلس الامن والأمم المتحدة وحولت منظمة الاطلنطي من منظمة اقليمية الى منظمة عالمية تتحرك في اي مكان من الكرة الارضية - انني ادافع عن انسانية الانسان ضد الهيمنة الاميركية ونعود الى التنوع والتعدد وليس ان يسود اسلوب واحد او نمط وحيد او لون وحيد للعالم .صدقني .. ليس لدي عناد فكري .. وصدقني انني انتقد نفسي في كل لحظة.

ولكني غاضب من اجل حقيقة انسانية هذه عولمة شرسة ينبغي لمصر والامة العربية ان يكون لها كيانها ودورها في التعاون مع قوى اخرى في العالم من اجل تحقيق دمقراطية هذه العولمة وحق كل بلد في ان يكون له خط التنمية الملائم لظروفه.

*** كيف استطيع ان اطمئن لرؤيتك تلك للمستقبل وضروراته وانت صاحب رؤية لم تنجح بالأمس .. وصاحب نبوءة فشلت .. فأنت الذي قلت في الستينيات ان العالم يعيش ازمة الانتقال او اوجاع العبور من الاشتراكية الى الرأسمالية .. وها هي الايام تكشف لجيلي حلم جيلك في الاشتراكية قد تبدد وأن الرأسمالية ترفع اعلامها في كل مكان؟**

- لا يا عزيزي .. لنكن موضوعيين .. لقد انهزمت تجربة تنموية لديها اخطاء عديدة .. الثورة الفرنسية وبعد مشاكل عديدة ظهرت الملكية مرة اخرى .. لكن الثورة الفرنسية لم تختف بل لم يستطع احد الغاءها .. بل انتصرت كذلك فان سقوط الاتحاد السوفيتي .. لا يعني زوال الاحلام والرؤى الكبيرة .. الكلام الذي تذكرني به كتبته في الستينات هل تستكثر علي ان احلم بالخير والفضيلة والانسانية والحياة الكريمة للناس ... انني احلم بحياة طيبة للبشر بقلب مفعم بالايمان وعقل يستند للعلم والتاريخ - هذا الحلم لم ينته .. وبهذه المناسبة الدكتور فؤاد مرسي وكان وزير التموين الاسبق والمفكر الاشتراكي الذي نسبه الناس له كتاب مهم يقول فيه الرأسمالية تجدد نفسها كتبه في نهاية الثمانينات .. بسبب تكنولوجيا الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ولكن الرأسمالي العالمي المعروف (سورس) يعترف ان الرأسمالية تعاني ازمة حادة الآن .. ولدى آخر كتاب لفوكو ياما مؤلف (نهاية التاريخ) لكنه يتحدث الآن عن (نهاية الانسان) وهذا الكلام فارغ . لن تضيع الخصوصيات .. حتى فرنسا .. قالت لا للثقافة الامريكية .. ونحن ينبغي ان ندافع عن خصوصيتنا الثقافية وهويتنا الحضارية ليس بمعنى الانغلاق فالهوية ليست قوقعة ولكنها مشروع على المستقبل دون ان افقد ذاتي الحضاري .. وان اتجه لتنمية خصوصيتي تعاونا مع القوميات الاخرى واقامة مشترك عالمي لا يلغي الفروق.

الفتى مهران

*** احترم كل هذا الزخم الانساني الذي ترى من خلاله العالم .. ولكن هل كنت ترى المخالفين لك في الرأي بهذه الرحابة ؟ البعض يشكك في ذلك ويذكرنا بموقفك من مسرحية (الفتى مهران) لعبد الرحمن الشرقاوي ... او نقدك الشهير لديوان صلاح عبد الصبور (احلام الفارس القديم) التي قلت فيه ان السد العالي يمسح الدموع والاحزان ؟!!**

- انا صاحب منهج يؤمن بتاريخية الاشياء لست مع الجمود .. لست مع الافكار الجامدة والنسق الجامد ومأزق الاتحاد السوفيتي ان الجدل توقف والصراع تجمد واصبح نسقا كاملا وتجمدت التجربة فسقطت ولا سيما بعد ان انشغلت بحرب الكواكب وتناست الانسان وبالتالي فانني اؤمن بالتغير واغمس حتى احزاني الشخصية في التاريخ حتى اعبرها لما بعدها هذه المقدمة ضرورية .. لكي اقول لك انني وجهت تحية حارة لمسرحية الفتى مهران لنقدها للسلطة الناصرية وموقفها النقدي ودافعت عن موقفها من السلام - ولكني قلت ان موقفها من السلام يصلح للسلام المطلق لكن في هذه اللحظة التي قال فيها المؤلف : ايها الملك اعد جيوشنا من البلاد البعيدة : كانت جيوشنا في اليمن جيوشنا من البلاد البعيدة كانت جيوشنا تحول بلدا كان يعيش في عصور ما قبل الاقطاع الى العصر الحديث .. كانت حربا رائعة وشريفة كانت الحرب تجديدا للدم العربي.

انا شعرت ان المسرحية ضد وجودنا في اليمن .. السياسي القومي في داخلي هو الذي اعترض ولا سيما انني كنت ارى الكارهين لعبد الناصر وللقومية العربية يصفقون بحماس ضد وجود جيشنا في اليمن .. رغم انها كانت حملة تحرير عربية وبالمعنى الساذج سوق لمصر . وتعتبر منطقة شديدة التخلف ... انا كنت في معركة فاعتبروا انني ضد السلام .. تتكلم المسرحية عن (هؤلاء الفتية الذين حلوا حزبهم وانضموا للسلطان) والغريب في الامر ان عبد الرحمن الشرقاوي نفسه كان هنا في الحركة الشيوعية .. ويعرف لماذا نؤيد عبد الناصر .. ليس رغبة في التأييد بعد ذلك .. صدقني وبشرني انني تدخلت لدى شعراوي جمعة للحفاظ على استمرار عرض المسرحية - اما حكاية صلاح عبد الصبور ونقدي لديوانه فليس بالصورة التي ذكرتها ، المسألة ببساطة انني مع السد العالي .. ومع الدموع . وقلت ما اروع الاحزان ولكن احزان صعود الجبل .. ديوان (احلام الفارس القديم) مليء بالاحزان البشعة ويتحدث عن الفارس المعقوق الانف- اشارة الى عبد الناصر - ويحتوي رؤية قاتمة تماما للواقع في مصر .. انا قلت هناك فرق بين احزان تدفعنا للنهوض والتجاوز واحلام تجعلنا سلبيين . فتحولت المسألة على لسان البعض ان محمود العالم يقول كيف نحزن ونحن نبني السد العالي !! لست ساذجا لأقول هذه المعاني.

*** هل نجح الناقد الذي هز الحياة الثقافية في منتصف الخمسينيات والمفكر الذي تتلمذ على يدي د. عبد الرحمن بدوي ثم هجره ، والسياسي الذي خرج من السجن الى السلطة والانسان الذي ما زال ينظر حوله بتفاؤل ويبث مودته بصدق ويخفي جنباته تحت معطف الافكار .. ويتذكر قصة حبه الاولى بحنين .. وينظر لزوجته التي دفعت الثمن منذ حوالي ٢٨ عاما باعتذار صامت ... هل نجح في الهروب من ذلك الاصطياد ؟**

من اين تبدأ المحاولات؟ وهل تم السعي لاصطياد محمود امين العالم سياسيا (داخل الوظيفة) أم كان سعيه لذلك من خلال قناعاته؟

وما الشعور الذي ينتابه اليوم .. ونحن نعيش الايام الاخيرة في القرن العشرين . وهل ينظر خلفه لنصف قرن مضى لم يتوقف خلاله عن الحركة بندم ام عناد ؟

وما المشاعر التي تنتابه كسياسي حل حزبه وركب القطار .. ودارت الايام لا القطار ذاته ولا الطريق الذي كان هو الموجود ؟

تداعيات عديدة تركت لها حرية الظهور على السطح خلال لقاء يتسم بالود وتكلم بقناعة .

- كنت من اواخر الـ دفعة التي خرجت من معتقل الواحات في نهاية عام ١٩٦٤ وفي يوم الافراج نفسه ابلغني احد الاصدقاء بدعوة سامي شرف مدير مكتب عبد الناصر للقاء وخلاله قال ان الرئيس عبد الناصر يدعوك للانضمام للتنظيم الطليعي ولم يكن العرض غريبا فانا كنت من فريق الحركة الشيوعية المصرية الذي تحمس للميثاق .. وتحمست لتنظيم طليعي يضم طليعة الاشتراكيين . واصدرنا وثيقة - ونحن في السجن- نقول فيها ان في سلطة عبد الناصر مجموعة اشتراكية غير علمية .... ولكنها تتجه لذلك .. وان هناك ايضا مجموعة حول عبد الناصر ليست على المستوى ذاته من الطموحات .. وبالتالي اخذنا بالرأي القائل بأن الاندماج في سلطة عبد الناصر سيعجل بالتغيير المنشود في المجتمع ويحمي عبد الناصر من حكاية التجربة والخطأ التي كانت وراء الكثير من تصرفاته .. ولعلنا اعتقدنا اننا قد نوفر بوصلة لحركته لم يكن انضمامي للسلطة قفزة فردية الى حضن النظام .. ولكني ايضا كنت على ايمان بأنني يجب ان التصق بسلطة عبد الناصر ولكن بحذر ، لانني بالتأكيد كنت اتنازل عن اشياء ولكن في سبيل اشياء اكبر .. وكنت اقول ان المبدأ الاكبر قد يجب الاختلافات الفرعية والحقيقة ان الحوار بين عبد الناصر والشيوعيين لم يتوقف ابدا .. وقد لعب احمد حمروش واحمد فؤاد دورا مهما كرسل عبد الناصر ايضا فقد انعقد مؤتمر عام للحزب الشيوعي بعد الافراج .. وتم الاعلان عن حل الحزب واعطاء سلطته لرئيسه الشاعر (كمال عبد الحليم) ليعيده في اللحظة التي يرى انها ضرورية لكي يعود ! لم احضر المؤتمر ولكن كان هذه الاتجاه .. في المقابل فان سلطة عبد الناصر كانت تنتقي كلا منا فرديا عكس تفكيرنا نحن في التحاقنا بنظام

الحكم كتنظيم !! من ناحية اخرى قد تم ضمي لمجموعة خاصة بالسيد سامي شرف ... واتذكر انني كنت اكتب تقارير عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكانت تصل الى عبد الناصر وحدث ان علق عبد الناصر على تقاريري قائلا : هذا الرجل يصلح ان يكون في الامانة العامة للتنظيم الطليعي (القيادة الرئيسية) والتي كانت تضم علي صبري وشعراوي جمعة ومحمد فايق وسعد زايد وحلمي السعيد ومحمد عروق واخرين .. كان للاستاذ محمد حسنين هيكل مجموعته الخاصة ورفض ان يكون للتنظيم الطليعي لجنة في الاهرام ولكنها تشكلت سرا بدون معرفته وكان على رأسها الدكتور رفعت السعيد والصحفية امينة شفيق.

ويستطرد محمود امين العالم: على المستوى العملي .. فقد دعاني احمد بهاء الدين للكتابة والعمل في مجلة المصور وبالفعل بدأت الكتابة في هذه المجلة العريقة بالاضافة الى مقال في مجلة الهلال العريقة التي رأست تحريرها في وقت لاحق - بالاضافة الى ذلك فقد شغلت بعض المواقع المؤثرة على خريطة العمل الثقافي العام .. فقد اتصل بي ذات يوم الدكتور ثروت عكاشة وطلب مني ان استأذن بهاء في العمل معه للاشراف على هيئة الكتاب وبعد فترة توليت رئاسة مجلس ادارة الهيئة القومية للتوزيع والنشر .. وللحقيقة تجربة العمل مع الدكتور ثروت عكاشة وكانت بالغة الثراء والاهمية.. اتذكر اننا كنا نجتمع مرة كل شهر ومعنا نجيب محفوظ وصلاح ابو سيف وعلي الراعي واخرون .. يطرح كل منا افكاره .. ثم نتناقش حتى نتفق على الخطوط العامة- ظلت هذه التجربة قائمة وظللت اسعى لطرح رؤيتي للعمل الثقافي واحاول تنفيذها حتى اتصل بي مكتب عبد الناصر وطلب مني السفر يوم ٢ يونيو٦٧ الى باريس لأن هناك اشارات او ملامح لعدوان اسرائيلي مرتقب بعد يومين وان احمد بهاء الدين ولطفي الخولي سيلتحقان بي هناك بغرض التنسيق للتعامل مع الرأي العام العالمي وحشده لصالح مصر سافرت ولم اشاهد شيئا هناك سوى الهزيمة واثارها .. واستمعنا في السفارة المصرية هناك الى خطاب الرئيس الذي يتضمن الاعتراف المؤلم بالمأساة.

اتذكر ايضا انني انتقلت لأتولى مسؤولية هيئة المسرح بعد خلاف د. علي الراعي مع د. ثروت عكاشة وهناك اتصل بي بعد فترة مكتب سامي شرف وطلبني للقاء الرئيس وكان لقاء طويلا مليئا بالشجن .. في منتصفه اخبرني برغبته في ان اتولى مسؤولية اخبار اليوم.

وعاظ السلاطين

*** مثقف مثلك بدأ بنقد الواقع العام .. والواقع الثقافي .. فلقد اصدرت عام ١٩٥٤ كتابا بالاشتراك مع د. عبد العظيم انيس .. تعلن فيه التمرد على سلطة طه حسين الادبية .. كيف تغيرت انت بعد ان اصبحت جزءا من السلطة السياسية بصراحة ماذا فقدت وماذا اكتسبت؟**

- عندما تحولنا نحو عبد الناصر كان ذلك يتم تحت شعار المساندة النقدية .. واؤكد لك انني طوال وجودي على خريطة العمل الرسمي احتفظت لنفسي بالحق في المساندة بروح النقد واحتفظ بروحي وعقلي .. اؤكد لك انني لا اغالي .. وابرهن على ذلك ببعض الامثلة ففي اثناء وجودي في اخبار اليوم كرئيس مجلس ادارة في اوائل عام ١٩٦٨ تمت مصادرة اخبار اليوم وكان الطلب تغيير مقالي بآخر .. فأرفض واعود الى بيتي .. ويتم الاعتذار نيابة عني .. ولكن سرعان ما يتبنى عبد الناصر افكار هذا المقال في اجتماع عام ويحدث خلاف آخر عندما يكتب محمد حسنين هيكل عن المجتمع المفتوح ويتبنى الرئيس عبد الناصر افكاره .. فأكتب مقالا يعترض على هذه الرؤية واقول ان هذا كلام معروف لكاتب معين يرفض مفهوم التاريخ والتقدم .. ضد فكرة اي نوع من التخطيط .. فتبنى عبد الناصر رؤيتي وقال انا لا اقصد بالمجتمع المفتوح المعنى الذي قاله احد الكتاب ولكني اقصد المجتمع الثوري المفتوح - ما عارضته انا المجتمع الرأسمالي المفتوح تماما ،

في مرة اخرى انتقدت الاتحاد الاشتراكي .. فاتصل بي سامي شرف يقول لي ارجوك ان تكتب مقالا آخر لأنني اصدرت اوامر للبوليس على طول خط السكة الحديد من الجيزة للصعيد لجمع النسخ التي تم شحنها فاعترضت وقلت له انني لن اكتب مقالا آخر!! وكتب هو ورفضت انا التعاون على هذا الاساس .. فتم الاعتذار لي من مكتب عبد الناصر

- اؤكد لك انني كنت نفسي تبدوعلاقتك بالسلطة احيانا نموذجا لموضوع تكلم عنه الكثيرون وظل موضوع التساؤل واتم سواء في الدراسات الاكاديمية او الاحاديث الثقافية .. هنالك شعرر بأن المثقف المصري جسد علاقته التبعية والتبرير وليس علاقة الاستقلال والنقد . فأحيانا يبدو وكأن جيلك الذي قاد قطار.

*** الثقافة منذ نصف قرن قد دشن ميلاد المثقف الموظف؟**

- شكليا .. كلامك صحيح بالنسبة لي شخصيا انا رجل سياسي كان عضوا في حزب شارك في حله يتحالف مع سلطة جديدة تغير مصر في اتجاه اشتراكي اذن فانا اختلف مع اي موظف يعمل بالثقافة - ثم لا تظلمنا وننسى اننا انضممنا لنظام عبد الناصر بشروط تستهدف تغيير الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والوطنية .. وانا عملت في مجال الثقافة اساسا ولم ادخل في مجالات سياسية محضة .. لم اكن موظفا داخل سلطة .. لكنني متحالف ايديولوجيا مع سلطة اسعى لتنمية قدراتها على الفعل لذلك عندما وصل الخلاف الى درجة معينة .. فان السادات طلب مني ترك اخبار اليوم والبقاء في المنزل .. ففعلت بعد ان ادركت صعوبة الاستمرار.

لم اكن موظفا يعمل بالثقافة .. ويكفي ان اخبرك انه بعد هزيمة ٦٧ تمت اعادة تكوين الحزب الشيوعي المصري في سرية كاملة ولم اكن اعتبر ذلك خيانة لعبد الناصر لأن خطتي انني تصورت انه يمكن تغيير مصر وانا جزء من القمة او داخل سلطة عبد الناصر .

انا افرق كذلك بين السلطة ... والدولة -الدولة هي مصر من الفراعنة حتى الان .. اما السلطة فهي التي يتم تداولها وتتغير من مرحلة الى اخرى .. وانا اكون في مرحلة ضد السلطة .. فهذا لا يعني انني ضد الدولة. واي مثقف قد يكون داخل السلطة او يكون خارجها المهم موقف الانسان من ناحية اخرى كانت هناك ثقافة مهيمنة -دائما - واخرى معارضة مثل ايام السادات - اما في تحديدي فيمكن ان تقول انه كانت هناك ثقافة مهيمنة واخرى متحالفة .. طبعا اتفق معك من انه كان هناك وعاظ سلاطين .. وهناك من غيروا جلودهم مع كل نظام حكم وهؤلاء ليسوا مثقفين بالمعنى الحقيقي .. انهم جزء من ثقافة السلطة - كل سلطة - وليسوا تعبيرا عن سلطة الثقافة .. مثلا .. انا . اليوم مسؤول لجنة الفلسفة في المجلس الاعلى للثقافة وهو جزء من وزارة الثقافة وقدمنا مؤخرا مجلة «الفلسفة والعصر» لم يقرأ جابر عصفور سطرا منها او يفرض شيئا .. والامر نفسه وزير الثقافة من ناحية اخرى - كافحنا داخل اللجنة من اجل تطوير تدريس الفلسفة والتربية في مصر .. حيث تقرر تدريس الفلسفة والمنطق والفكر العلمي من الصف الاول الثانوي واجباريا - لم يراجعني في ذلك احد .. وانا ها هنا- كمثقف - اخدم دولة مصر .. ولا اشعر بإحساس التبع او شعور الموظف - انا فعلا - اين الدولة المصرية من القومية المصرية .. اين الشعب المصري اين الامة العربية - وكل ممارساتي تنطلق من هذه الارضية ولو شعرت بعدم قدرتي على خدمة وطني كمثقف مستقل .. وانه ليس امامي سوى فرصة الموظف التابع سوف استقيل.

*** في «اخبار اليوم» فشلت .. لأن تجربتك كانت تجسيدا لفكرة اصحاب الثقة كبديل لأهل الكفاءة ومن جانب آخر لأنه يبدو ان الحديث عن الدمقراطية يختلف كثيرا عن ممارستها تجاه الخصوم في موقع العمل؟**

- الصحافة ليست مهنة انها مهمة ... ولست انا الايديولوجي الوحيد الذي تولى مهمة صحفية .. اتحدى ان يثبت احد انني ساهمت في انتصار اتجاه معين في اخبار اليوم .. لقد احتفظت بالتوجه العام للسلطة آنذاك في طريق التنمية والوحدة والاستقلال ... لم افصل احدا .. واتذكر ان انيس منصور كان يكتب ضد اليهود باستمرار وكنت اعترض على ذلك لأننا لسنا ضد اليهود ولكننا ضد الصهاينة وغيرهم .. والذين كانوا يحاربونني حاولت ان اخلق حوارا معهم ، لم تصبح اخبار اليوم جريدة حمراء .. قدمت الشيخ امام كظاهرة غنائية جديدة في حياة المصريين .. عينت جمال الغيطاني واختلفت مع هيكل الذي اعتبرت تأثيره غير ايجابي على عبد الناصر وكان اقرب الى الجانب التوفيقي في النظام لذلك ساند السادات في انقلابه على عبد الناصر.

*** لن تجذبني قصة الصراع على السلطة في ١٥ مايو ١٩٧١ .. وانتصار الرئيس السادات على خصومه ولن اناقش رؤيتك لموقف محمد حسنين هيكل .. ولكن فقط احب ان اشير الى ان رأيك يظل رأيا خاصا جدا لمثقف ارتبط بأكثر المجموعات خصومة لقصة الدمقراطية وحقوق الانسان في كل حكم عبد الناصر (مجموعة علي صبري - وسامي شرف) ولولا هذه الحقيقة ما اختفت هذه المجموعة القومية مثل (قبض الريح)بينما وقف الناس - في اضعف الصور - يشاهدون غيابهم بدون نظرة وداع!!**

- لا .. فان كلامك هذا يستحق التعليق .. وبداية فان رؤيتك تتوقف على تقييمك لمسألة الدمقراطية ايام عبد الناصر .. ففي رأيي انه كانت هناك ديمقراطية اجتماعية ايام عبد الناصر حققتها انجازاته الاقتصادية وتغيير طبيعة القوى الاقتصادية ... وعندما تكون لدينا تلك النهضة المسرحية والثقافية في الستينات .. فان ذلك يعني وجود دمقراطية .. طبعا كانت هناك وصاية مفروضة على العمل العام ولكن اعرف عن يقين انه كانت هناك نوايا لعبد الناصر لتغيير الميثاق نحو مزيد من الدمقراطية ... ولا انسى ابدا انها كانت ثورة بالجيش .. واسمح لي .. انه لا يمكن الاكتفاء بقضية الدمقراطية كمعيار وحيد للحكم على نظام .. انها عوامل او معايير عديدة تتكامل معا ، واعترف ايضا ان القوى السياسية كافة التي كانت موجودة والتي ابدت المعارضة للثورة ولدور الجيش قد ادت بهذه الثورة الى طريقها غير الدمقراطي .. لقد اتهمناها منذ البداية بأنها امريكية .. وانها تبيع مصر .. ولكن نظام عبد الناصر استطاع ان يتغلب علينا .. ويواصل طريقه بدوننا فأصبح جهاز الدولة هو وسيلته .... وبعد سنوات عديدة .. ثم ضرب النظام الذي تصفونه بأنه غير دمقراطي .. وجاء نظام ليبرالي جدا حقق صلحا مع اسرائيل .. ففكك الابنية الداخلية في المجتمع وفي تقديري اننا لم نتقدم عما كان عليه الامر بل تخلفنا عن مفهوم التنمية الشاملة .

*** مات عبد الناصر وانت مسؤول عن المسرح .. ووطد الرئيس السادات حكمه وانت سجين!!.. كيف حدث ذلك وانت من اوائل الذين عرفوا السادات منذ الخمسينات؟**

- كانت تربطني بالفعل بالرئيس السادات علاقة طيبة.. أسرياً.. ومعنا الدكتور حمدي السيد وسامي الدروبي - سفير سوريا في مصر ثم سفير الجمهورية العربية المتحدة (بعد الوحدة) في الهند. كنا نلتقي عائليا كثيرا وكان السادات يستدعينا كثيراوهو رئيس مجلس الامة لمناقشة بعض المسائل طبقا لتوجيهات عبد الناصر (اذهب وناقش محمود العالم في الموضوع ده)كنا نتفق وكثيرا نختلف. ولقد كنت مسؤولا عن النشرة الداخلية في التنظيم الطليعي وكان لديّ مكتب في مجلس قيادة الثورة، بعد موت عبدالناصر حدثت مفارقة غريبة يوم الجنازة، فقد كان في مدخل مجلس قيادة الثورة مكان يضم فراشين، في هذا اليوم الصعب نام في احدهما علي صبري وفي الآخر السادات، وكلاهما مرهق مريض! كان مظهراً رمزياً للاثنين المؤهلين والمتصارعين على تولي قيادة الأمور، في داخل الاتحاد الاشتراكي كان هناك اتجاه عام ضد السادات، وأتذكر انني في هذه الايام استرجعت لقائي مع عبدالناصر قبل أن أتولى مسؤولية "أخبار اليوم"، وقتها قال لي ان لديه مشكلة محورها الأول علي صبري والثاني زكريا محيي الدين، الأول يطلب الاستمرار في عمليات التنمية والثاني يطلب إرضاء الطبقة الوسطى بتخفيض الجمارك تسمح بالاستيراد، لا تواصل التنمية بنفس الأسلوب، كان ردي أن الرشوة لا تغير الواقع، وان الأجدر بأن نمنحهم ونقترب منهم، هم العمال والفلاحون والمثقفون، انهم قوى المستقبل المنتجة، ولكنني خرجت من عنده لأجد القوانين طبقاً لوجهة نظر زكريا محيي الدين.

ولعلي أذكر ما قلته للرئيس عبدالناصر عندما سألني ذات يوم: ما رأيك في علي صبري؟ أجبته: انه رجل دولة ولديه خبرة واسعة، ولكني أستطيع ايضا ان اقول انه غير جماهيري! لذلك أزعم ان عبدالناصر عندما اختار السادات نائبا له كان بسبب مقدرة السادات على مخاطبة الناس. ولكن في ١٥ مايو كان اختياري لعلي صبري لأنه الأكفأ في تحقيق خطة تنمية شاملة، ومثل هذه الخطة هي عندي المعيار والهدف. وأقول لك انه بعد وفاة عبدالناصر كانت السلطة في يد أمانة التنظيم الطليعي، وقد رشح علي صبري ولكنه رفض بالاضافة الى ان اختيار عبدالناصر للسادات كتائب دفع بأنور السادات بقوة الى الشرعية.

مصطفى محمود.. صديقي

*** غيّر الكثير من أصدقائك طريقهم، عادوا للثوابت او الجذور الحقيقية للأمة (الاسلام)، وظللت أنت هناك، في الوقت نفسه يتساءل البعض بعد ما كتبته عن (نصر حامد أبو زيد)، لماذا يمتلك بعضنا جرأة مبالغة نحو المقدس في حياتنا ؟ لماذا يصدمون الناس في عواطفهم الدينية؟**

- أنا لا أصدم الناس، أنا أكتب بودّ وحب عما أراه صحيحاً وعما أقتنع به. مثلاً، مصطفى محمود صديقي، وقد دافعت في منتصف الخمسينات عن كتابه «الله والشيطان»، وأرى انه فنان صاحب خيال وجرأة، غاص في بحار وسعى في طريق ولا أملك سوى تقديره. تغيّر ايضاً مع الأيام عادل حسين، والرفيق محمد عمارة الذي أصبح الشيخ الدكتور محمد عمارة. احترمت تجربتهم، ولكني في المقابل صاحب تجربة روحية وتجربة خاصة في الصوفية، وطريقي ان اكون بين الناس. لذلك دافعت عن نصر حامد ابو زيد وعن آخرين ليس جرأة على المقدس، لا.. لأنني ارى ان المقدس ينبغي ان يتحول الى نسبي بالنسبة لحياة الناس، المقدس هو الذي يتحول الى مصالح العباد ويتطور مع مصالحهم ويختلف باختلاف المكان والزمان وتعمل عقولنا من أجل تعمير الحياة، ولذلك لا يمكن ان يكمل الدين بمجرد القراءة الظاهرية لآيات كتاب الله. الدين يتجدد بالعلم وبالمعرفة، بالنضال من أجل مصالحهم وتطوير الحياة الى اسعد وأعدل. الهدف في الدين هو مقاصد الشرع، أصدقاء الأمس الذين تحولوا الى ان اصبحوا رموزا في التيار الديني لا أتهمهم بالانتهازية، ولا سيما ان هناك مفكرا فاضلاً، كان قريبا جدا من اليسار المصري، لكنه اختار موقعه في قلب الحركة الاسلامية، انه طارق البشري. انني أحمل له احتراما كبيرا، وبالمناسبة انني اعتبر نفسي استمرارا لأبي هذا الشيخ المعمم ولكن بوسائل علمية وبلغة العصر.

لم تبشروا بجديد

*** لك حوارات خصبة مع أساتذة شغلوا العقول بما بشروا به وتحديداً الدكتور زكي نجيب محمود ووضعيته المنطقية، وعبدالرحمن بدوي والوجودية، وأنت بماركسيتك، كلكم جئتم عابرين من بحار الفكر الغربي، لم تبشروا بجديد، ولكنكم حملتم لنا ما كان جديدا في الغرب، أي انكم كنتم تقليداً للآخر المتقدم، لذلك لا نجد تلاميذ يكملون الطريق - أي طريق - وبالتالي فاننا مع نهاية القرن العشرين لا بد ان نعترف بأننا كنا صدى لهم رغم اننا نتوهم اننا كنا نواجههم؟**

- معك، ولا استطيع إلا ان اقول ان اغلب أفكارنا الرئيسية في دلالتها العامة هي أفكار لا أقول انها مستوردة ولكنها في دلالتها العامة فان نبتها الأساسي في الغرب، ولكن الأفكار عندما تصل الى مستوى نظري لا أنسبها الى غرب او شرق! فالكهرباء التي تضيء منازلنا وحياتنا هي فكر غربي لا أقترب منه، كذلك الأدب عندما يرتفع مستواه عاليا يصبح أدباً انسانيا. النقد الأدبي عندما يصبح نظرية في النقد الأدبي يصبح ملكاً للثقافة الانسانية، البنيوية فرنسية لأنها نشأت هناك.. وهكذا. من ناحية اخرى وبدون تعصب، أحب ان اقول لك ان الفكر الغربي العقلاني هو ثمرة تلاحقه وتفاعله مع الفكر الغربي الانساني - وحتى القرن السابع عشر الميلادي كان ابن سينا يدرّس هناك كطبيب، كما ان فكر ابن رشد هو الذي ساعد في تطوير الفكر العلمي في اوروبا - التراث الغربي هو ثمرة التراث العربي الاسلامي - النظرية الذرية لـ (الايبز) هي ثمرة النظرية الذرية عند الأشاعرة، بل انني أزعم ان الحركة الوجودية هي أحد جذور الفكر الوجودي وبالتالي فانه عند مستوى معين من مستويات العلم والمعرفة يتسع المشترك الانساني والمهم ان نجعل ما نقتبس منه جزءا من بيئتنا وثقافتنا.

*** رغم كثرة الحديث عن الفكر والفلسفة، فان الشكوك كثيرة في أن يكون لدينا فلاسفة، فالترجمة شيء، ونقل أفكار الأخرين شيء، ولكن الجهد النظري الذي يقدم رؤية شاملة شيء آخر؟**

- استطيع - ان اقول - مع كثير من التجاوز، ان عبدالرحمن بدوي كانت له هذه الرؤية الشاملة في مرحلة من المراحل. ففي كتابه (الزمان الوجودي) اضافات معينة لا يمكن تجاهلها ، ولكنه في هذا الكتاب خان الوجودية. وأتذكر انني بعد قراءة الكتاب ذهبت مع صديق الى منزله لأناقشه بعد ان اتهمناه بأنه خان اجمل تهنئة لمحمود امين العالم. وجيله، مع نهاية هذا القرن هي في المواجهة من اجل تفسير بعض ما حدث.. وتوفير بعض الضوء لما يحدث.

وتجربة محمود امين العالم. الذي نحتفل بعيد ميلاده الثامن والسبعين خلال ايام. توفر لنا هذه فرصة.. فالرجل اختار الماركسية في الاربعينيات..

ودخل السجن في نهاية الخمسينات، وخرج منه ليصعد الى مكانة مميزة على مسرح السلطة في منتصف الستينات ليصل الى خيمة المعارضة والنفي في السبعينات .. وهو في كل ذلك يقدم خليطا لتجارب عديدة وادوار متباينة من الكتابة الشعرية والنقد والفلسفة وعلم النفس والمنطق بحماسه ودوره السياسي .. حتى اننا يمكننا ان نسأله بكل استفزاز رمودة: من هو محمود امين العالم؟

التقيت بالاستاذ محمود امين العالم مهنئا بجائزة الدولة التقديرية محصنا بالكثير من التساؤلات في مواجهة صدقه الواضح وانسانيته الدافعة ومودته العميقة التي يلقى بظلالها على كل من يتحدث او يلتقي به .. كانت لدي - طوال الحوار - اجابات ارغب في اختبارها اكثر من الاسئلة التي ابحث عن اجاباتها .. كنت ابحث عن رؤية تفسر وتكشف وليس استعادة ذكريات تشبعت به الاسواق ويتدفقه .. امسك بأول خيط للحوار عندما ابدى دهشته قائلا:

"استغربت مقولة الدكتور عبد العظيم رمضان في حوارك معه عندما قال ان "امي حذرتني من اولاد الرعاع .. كيف نتكلم عن الرعاع؟ انا ابن الدرب الاحمر .. ابن جاره سيدك عنبر الازهر .. تعلمت في الابتدائي في السكرية .. وفي النحاسي

تجدد سوق الناصرة القديم فأبرز معالمه التاريـ

«عبد الخيّاط» يخيط القنـ

ابتهاج مجلي

ابو محمد حافظ على مهنته التي أصبحت نادرة ولكن لا شك ما زال لها زبائنها

«القمباز» أو «الدماية»!

ذلك اللباس العربي التقليدي .. كان ذات مرة الزي الوحيد المتعارف عليه بين الرجال.

الحديث عن القمباز .. يعود بذاكرتنا الى ايام الطفولة .. يذكرنا بأجدادنا الذين واكبوا لباس ذلك الرداء ذي التصميم الخاص .. الواسع والمريح المصنوع من قماش الحرير اللامع والمقلّم ومن الاقمشة «الباردة» صيفا كالروزا ومن الصوف شتاء، يكمله حزام رفيع من القماش نفسه، لكنه يبقى ناقصا دون السروال الابيض الواسع والكوفية والعقال. فمثل هذا اللباس ارتدوه حتى آخر يوم من حياتهم.

ومع تغيرات الحياة السريعة، ومن ضمنها تغير طريقة اللباس عموما قلّ مع السنين الاقبال على ارتداء القمباز، لكنه لم يختف تماما من عالم اللباس مع انه اصبح مقتصرا على اعداد قليلة ونوعية معينة من الرجال جميعهم من ابناء الجيل الذهبي ... الا انه تكاد لا تخلو اي مدينة او قرية عربية ممن يرتدي ذلك اللباس العريق ومن بينها الناصرة، اكبر مدينةعربية في البلاد التي تحوي اختلاطا كبيرا من السكان الاصليين والقادمين اليها فهذه المدينة اضافة الى وجود مسنين فيها يرتدون اللباس العربي كاملا، فان سوقها القديم كان منذ سنوات الثلاثين وحتى نهاية الستينات عنوانا لخياطة «القنابيز» من الناصرة والجليل وحتى بئر السبع وقد يكون عدد الذين يعرفون ذلك ليس بكثير.

مؤخرا وبفضل النشاطات المباركة لاحياء سوق البلدة القديمة احد اعرق المواقع واقدمها في المدينة، حظينا بالتعرف على دكان ما زال يعمل في خياطة «القنابيز» فقط. يعود الى السيد عبد الكريم نعمة ٧٧ عاما، صاحب خبرة وتجربة غنية في خياطة هذا النوع من اللباس ٦٢ سنة متواصلة.

ومع ان دكانه منذ العام ١٩٩٦ لم يعد عنوانا سوى لاولئك الذين ما زالوا يرتدون «القمباز» الا ان اسمه ما زال لامعا بين رواده، كما كان في تلك السنوات البعيدة .. وذلك يعود للعم ابو محمد نفسه، فهو مع انه بلغ من العمر ما يجيز له التوقف عن العمل، الا انه يرفض هذه الفكرة من اصلها. وحتى يومنا هذا ما زال يتواجد في دكانه يوميا من الساعة السابعة والنصف



صباحا، حتى ساعات الظهيرة. ومع انه لا يمارس المهنة فعليا منذ عدة سنوات، الا انه يصر على الاشراف على طريقة عمل عماله والى جانبه ابنه شوقي الوحيد من بين ابنائه الثمانية الذي احب مهنة والده ويبدو بأنه سيواصل طريقه.

وابو محمد سعيد لذلك، لإيمانه بأن مثل هذا النوع من اللباس لن ينقرض وعلينا ايجاد الوسائل الملائمة للحفاظ عليه. كما يقول متابعا، "لانه جزء من تراثنا وماضينا وحاضرنا ايضا. وواجبنا ليس الحفاظ عليه فقط انما تعريف الاجيال الناشئة على كل ما يتعلق بتراثنا." ويتساءل: "ما المانع مثلا من تعلّم هذه المهنة"؟ موضحا «التي تحتاج للدقة المتناهية والصبر».

اصل الحكاية

منذ كنت فتى في الـ ١٢ من عمري لفتت نظري مهنة خياطة القنابيز بشكل خاص. فقد كنت اتردد يوميا على دكان عمي خياط قنابيز وتاجر اقمشة، والذي اصبح فيما بعد «حماي» اراقب طريقة عمله»، يقول. ويواصل: «شعرت ان هناك رابطا معينا بيني وبين هذه المهنة. وقد انتبه عمي لهذا الامر عندما بدأ يدربني على الخياطة. لكنه نصحني بانهاء دراستي اولا في المدرسة الحكومية في المدينة، لكنني سرعان ما عدت اليه بعد سنة ونصف السنة من التعليم حاملا اليه ورقة فصلي من المدرسة». ويحدثنا العم ابو محمد ان علاقة وثيقة كانت تربطه مع ثلاثة من ابناء صفه، الذين قاموا بتوزيع منشور على الحوانيت في الناصرة في اواخر العام ١٩٣٦ موقع باسم «حركة قيادة الثورة الفلسطينية» يدعونهم من خلاله للاضراب تضامنا مع الثورة في حينه واحتجاجا على الاوضاع. هؤلاء الثلاثة ضبطتهم الشرطة واعتقلتهم: لكن مدير المدرسة في حينه اصر على انني واحد منهم، وعبثا حاولت اقناعه بان لا علم لي ولا علاقة بما فعلوه. واصر على فصلي نهائيا من المدرسة وهكذا ومع بداية العام ١٩٣٧ بدأت رسميا العمل كخياط وانا في الـ ١٥ من العمر».

المعلم يبقى معلما

الملابس الشائعة في تلك السنوات، وغالبيتها الساحقة كانت تُفصّل وتخيّط عند الخياطين، كانت بالاضافة للقنابيز والسراويل الواسعة ايضا ملابس وثياب عربية للنساء الفلاحات والبدويات. وكانت الموضة المطلوبة مثلا في ملابس النساء «العب» الواسع. وكان الطلب كبيرا خاصة «للقنابيز»، كما يحدثنا.

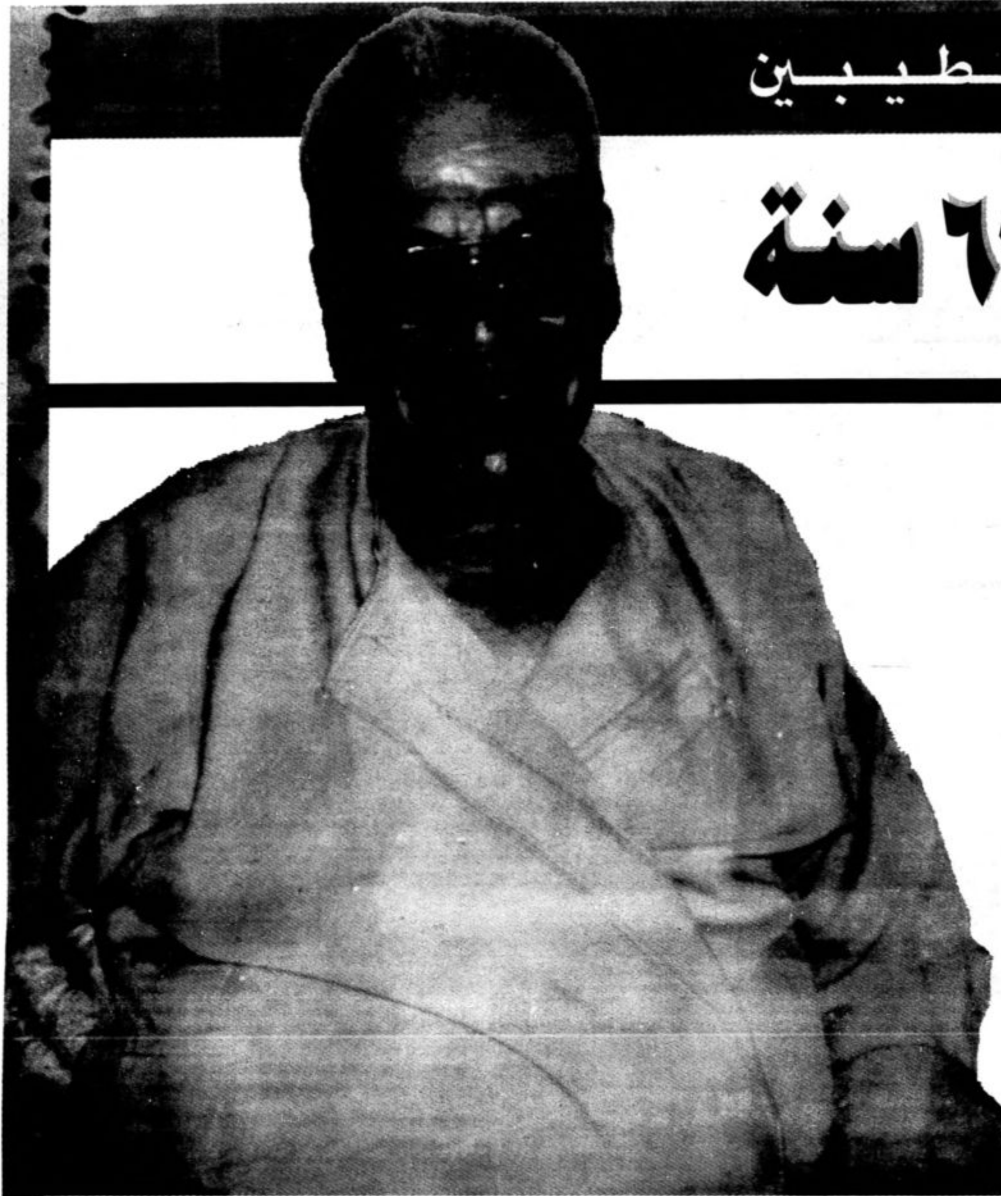
لكن العم ابا محمد ومن خلال الممارسة والتجربة القصيرة نسبيا، بدأ يكتشف ان طريقة عمه في الخياطة ليست كما يجب، مع انه يعتبر من امهر الخياطين، كما يؤكد. ولتحسين طريقة العمل، توجه الى حيفا، التي كانت تحمل اسما طيبا في خياطة «القنابيز» وعرف من بين خياطيها حسين الطيراوي: «على مدار شهر .. ترددت على دكانه، راقبت طريقة عمله حتى تعلمت



* سوق الناصرة بعد الترميم *

ـخيـة ونـاسـه الـطـيـبـين

ـابيز منذ ٦٢ سنة



القواعد الصحيحة للعمل ، فالقاعدة الصحيحة هي في التفصيل الدقيق والصحيح لقطعة القماش والخطأ في سنتمتر واحد، بالاساس في الطول مرفوض تماما. لذا فان هذه المهنة تحتاج للدقة والصبر والتركيز واذا كان هناك ميل للمهنة يكون ذلك افضل". يقول.

ويواصل: «في تلك السنوات كانت حيفا وعكا ونابلس من المناطق المشهورة في خياطة القنابيز وكان هناك تنافس بيننا، فالمناطق كانت مفتوحة والتنقل كان بحرية نوعا ما، لكن ذلك لم يؤثر على عملنا فنحن مثلا كان لدينا زبائن من كافة الاماكن، فانا حتى اليوم ما زلت احتفظ بسجلات تحمل اسماء الاشخاص الذين فصّلوا وخيّطوا لديّ منذ ان بدأت اعمل مستقلا عن عمي عام ١٩٤٠ قسم من هؤلاء، كانوا من القرى العربية التي هدمت وهجّر اهلها عام ١٩٤٨.

ويعود بنا ثانية الى حيفا: «تعلُّم القاعدة الصحيحة مع العم حسين الطيراوي ، عرفتني ايضا على تصاميم لم اعرفها من قبل، ومن خلالها تمكنت من عمل تصميمات تدمج بين طريقة التفصيل والخياطة المتبعة في حيفا وما يلائم زبائننا. ففي الوقت الذي كانت القنابيز ضيّقة ومفتوحة في حيفا، كانت لدينا واسعة مع ردة. هذه الطريقة لاقت استحسان الزبائن وما زلت اسير عليها حتى اليوم».

تفصيل وخياطة القمباز، كانت تحتاج من اسبوع حتى عشرة ايام. ففي ذلك الحين لم تتوفر ماكنات الخياطة متعددة الامكانيات كما هو الحال. والقمباز كان يحتاج الى مراحل مختلفة من العمل حتى يصبح جاهزا». فبعد قص قطعة القماش وخياطتها، يأتي دور البطانة وتركيب "القيطان" وبعد ذلك تأتي المرحلة الاصعب من ناحية الوقت ايضا وهي تنظيف الخيطان الزائدة «وتسنين» الاطراف و«لفق» الثوب. هذه المهمة كانت من نصيب النساء في البيت زوجة ابو محمد واخته.

ام محمد التي عملت هي الاخرى في الخياطة اكدت: "ساعات طويلة كنا نجلسها لانهاء الاثواب حتى تتسلم في الوقت المحدد. وهذا لم يكن سهلا الى جانب مهام البيت الاخرى وطلبات العائلة واستقبال الزوار». وتضيف: «هناك زبائن كانوا يأتون من اماكن بعيدة، والمواصلات كانت صعبة. فكنا نستضيفهم عدة ايام في بيتنا حتى انتهاء الثوب او الاثواب التي تخصهم».

عبد الخياط

الاخلاص للمهنة والتفاني لها لم يكسبا العم ابو محمد اسما وسمعة وشهرة واقبالا لا محدودا فحسب، بل منحته ايضا اسما خاصا.

فمع انه من المفروض ان يعرف بكنيته بأبي محمد «على اسم ابنه البكر ، الا ان اسم شهرته هو «عبد الخيّاط». فمع مرور كل هذا الوقت وتغير الاحوال، فان هذا الاسم ما زال يلازمه بل ان قليلا من الناس، وبالتحديد من حي سكناه لا يعرفه باسمه الكامل ولكي تهوّن على من تسأله يكفي ان تسأل عن «عبد الخياط» لتجد من يدلك عليه بسرعة .. وهذا ما حدث معنا مثلا.

الأعياد وموسم الحصاد

ويسترجع ابو محمد ماضيه العزيز عليه ليخبرنا أن مواسم العمل وازدياد الطلبات كان في الاعياد ومع انتهاء موسم الحصاد. وهنا يتوقف ليوضح لنا بأن موسم الحصاد -الحصيدة- والعمل في الحقول يجعل الملابس مهترئة وغير صالحة. ويتابع: «اذكر انه في شهر رمضان كنا نبدأ العمل في ساعات الصباح حتى ساعات الافطار مساء ومن بعدها نعود ثانية للعمل حتى ساعات متأخرة من الليل». يأخذ بعينيه بعيدا ، ويضيف باسما: «يا الله ما اجملها من ايام .. رغم كل التعب، الا ان هناك لذة وسعادة".

لقد كنت اجد نفسي في تلك المهنة، التي ساهمت ايضا في بناء علاقات اجتماعية، لكن وفاة عدد كبير من زبائني قلل من هذه العلاقات .. بيد ان هذه طبيعة الحياة».

مع ذلك فالعم ابو محمد ما زال لديه زبائنه الثابتين من اصحاب القنابيز واللباس العربي وهو بالطبع لا يتنازل عن دوامه اليومي في دكانه المتواضع والتقاء الزبائن. عندما سألناه عن السبب، اجاب: «لقد احببت المهنة لدرجة انني اذا لم اسمع صوت الماكنة عدة ايام اصاب بالصداع» قال بين المزاح والجد، مؤكدا على اهمية تحركه وتنقله من اجل تمتعه بالصحة.

حرب١٩٦٧

حتى العام ١٩٦٧، كان عمل العم ابو محمد مزدهرا نسبيا، على الرغم من ازدياد الاقبال على لبس البنطال او «اللباس الافرنجي» كما يسميه، والابتعاد عن لبس «القمباز».

مع العلم ان عمله شهد هبوطا ملحوظا ما بين السنوات ٤٨-٥٠، متأثرا بالاحداث التي شهدتها البلاد قبل وبعد قيام الدولة، الا انه عاد وازدهر ثانية. كما يقول. لكن ومع انتهاء حرب حزيران واحتلال الضفة الغربية وتوجه الناس الى تلك المناطق ايضا بسبب انخفاض الاسعار هناك ، تأثرت كافة الانشطة التجارية ، بما فيها دكان خياطة العم ابو محمد: «تدريجيا نجحنا في استعادة زبائننا وتحسن العمل ثانية» يضيف، مؤكدا ان الوضع بقي كذلك حتى العام ١٩٧٢ مقابل زيادة الاقبال على لبس البنطال»

وهنا يعلمنا ابو محمد أنه شخصيا يرتدي البنطال عندما يخرج من البيت، لكنه وحال عودته اليه يعود ثانية لارتداء «القمباز» لانه اكثر راحة للتحرك.

«وتيرة هبوط عدد الزبائن تواصلت حتى وصلت الى ٩٠٪ في العام ١٩٩٠» - يخبرنا متابعا: «فاذا اخذنا بعين الاعتبار الزبائن من كبار السن الذين وافتهم المنية ولم يأت غيرهم نستطيع القول أن زبائني يشكلون واحدا بالمئة فقط مما كان لدي».

مقابل هذه الخسارة يرى محدثنا بواقعية التغيرات التي مست مصدر رزقه ويعتبرها تطورا طبيعيا، مثل كل تطور وتغير طبيعي يتأثر بما يدور حوله، والدليل انه هو شخصيا خضع لذلك.



فنانين

وديع الصافي... كان في أبو ظبي



المطرب الكبير وديع الصافي كان في أبو ظبي والى هناك سافر معه ابنه المخرج فادي وكنته المطربة سهام، بدعوة خاصة من اذاعة الامارات «اف.ام» وتلفزيون ابو ظبي، حيث اجريت معهم مقابلة فنية على الهواء لمدة ثلاث ساعات مع المحاور المذيع عادل حسين ومن ابو ظبي عاد الصافي وابنه وكنته بمجموعة قصائد لاغنيات خليجية برغم التلحين والغناء من الشاعر عتيق الصافي القبيسي.

ويشبه اتفاق مبدئي لشاء اغنيات عبد الوهاب التي كان قد صورها الصافي بوصية من موسيقار الاجيال الراحل خلال اخر مقابلة تمت بينهما في القاهرة.

مادونا.. في عيد الفاتح بليبيا



عادت المطربة مادونا من الكويت بعد رحلة استغرقت ١٥ يوما احيت خلالها ثلاث حفلات لمناسبة افتتاح مطعم الامم وكانت ناجحة رغم الارتفاع في درجة الحرارة هناك.

وفي لبنان امام مادونا عدة حفلات تبدأها باحياء عيد الجيش ما بين مدج الناعورة بالشمال وبعبدا، وحفلة لمناسبة عيد السيدة في ملعب سن الفيل بتاريخ ١٤ آب، وتستعد منذ الآن لتلبية دعوة رسمية تلقتها من الجماهيرية الليبية للاشتراك في احتفالات الفاتح من ايلول لهذا العام.

غسان صليبا.. يلحن لنفسه

الى جانب سعادة المطرب غسان صليبا باشتراكه في مهرجانات بعلبك والتعامل فيها مع الحان الكبار امثال توفيق الباشا ومارسيل خليفة وشربل روحانا، الا انه سعيد ايضا باغنية جديدة لحنها لنفسه بعنوان «عتبي» وقد تم تسجيل الاغنية لتوزع خلال ايام على الاذاعات.

الاغنية من كلمات رياض نجمة ومطلعها يقول:



عتبي على حالي
عتبي ء الهوى
عتبي ع الليالي
العشناها سوا
ما بلومو زماني
ولا بعاتب حناني
بلوم اللي خلاني
فيكي انكوى

مدير تلفزيون لبنان السابق يواجه القضاء

يوم لاثنين الماضي ادعى المحامي العام المالي القاضي جوزف سماحه على رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان سابقا، فؤاد نعيم، وعضوي مجلس الادارة السابقين الزميلين وليد شقير وابراهيم فهيم الخوري، المسؤول عن العلاقات العامة في الجامعة الامريكية، وكل من يظهره التحقيق، بأنهم اقدموا بالاشتراك مع اخرين من اعضاء مجلس ادارة التلفزيون على انتهاج سياسة انفاق مفتوح والاقتراض بشروط قاسية مما ادى الى تفاقم الوضع المالي للشركة وازدياد العجز .. وهذه التهم تعرض اصحابها للعقوبة ما بين ٣ أشهر و٣ سنوات.

أحد أعضاء مجلس الادارة السابقين صرح لاحدى الصحف المحلية بقوله: «كانت كل الاعتمادات تنفق بعد توقيعها من وزيري الاعلام والمالية وبعلم الحكومة وموافقتها...

احد العارفين بخفايا الامور علق على الموضوع بقوله: ملف تلفزيون لبنان قضية مفتوحة على كل الاحتمالات» وهذه الدعوى القضائية هي بداية رحلة الالف ميل.

نور الشريف... يفقد الذاكرة!

يقوم الفنان نور الشريف في مسلسل «الرجل الآخر» بدور رجل اعمال يفقد الذاكرة، وعندما يسترجعها يكتشف بشاعة الحياة التي كان يعيشها قبل ان يفقد الذاكرة. المسلسل يشارك في بطولته: مرفت امين وعزت ابو عوف، وميمي جمال ورانيا فريد شوقي، ويخرجه مجدي ابو عميرة عن قصة وسيناريو وحوار لمجدي صابر ويتم تصويره في مدينة الانتاج الاعلامي.

سميرة توفيق.. تخفض وزنها!



منذ شهر ونصف تقريبا سافرت المطربة سمية توفيق الى لندن بناء على نصائح الاطباء لتعيش فترة في شقتها هناك بعيدا عن المأكولات اللبنانية الشهية، بغية اتباع ريجيم خاص ينقص من وزنها الذي زاد في المدة الاخيرة واصبح على شفير ازدياد الكوليسترول.

وبناء على هذا الريجيم استطاعت واحة البادية من انقاص وزنها اكثر من عشرة كيلوغرامات، وعادت الى بيروت مساء السبت الماضي ومنها الى دمشق حيث احيت في فندق الفيصل بالزبداني حفلة مميزة لا تزال حديث كل من حضرها حتى الآن.

نهال عنبر... تلعب بالنار!

حول الجماعات التي تتستر بالدين تدور احداث مسرحية «اللعب بالنار» التي بدأ عرضها في القاهرة على مسرح مركز الهناجر حيث ستكشف اصول التطرف وبداياته والوسائل التي يلجأ اليها المتطرفون في سبيل الوصول الى السلطة العرض بطولة نهال عنبر ومن تأليف محمد الغيطي وهاني عبد المعتمد، وتقوم نهال فيه بالشخصية السرية مجسدة دور الاميرة اخت الامير الذي قتل والده من اجل الحكم.

هند رستم... بعشرين الف جنيه!

طلبت المحطة الفضائية المصرية من الفنانة المعتزلة هند رستم تسجيل احدى الحلقات في البرامج المنوعة التي تستغرق ٣٠ دقيقة فقط، فطلبت هند ان يدفعوا لها اجرا مقابل التسجيل قدره عشرون الفا من الجنيهات.

ومن المعروف ان اكبر اجر حصل عليه فنان مصري من القناة الفضائية المصرية كان ثلاثة الاف جنيه مصري للفنان الراحل فريد شوقي في احدى حلقات «حق الجماهير» ... القناة المصرية رفضت طلب هند رستم لانه رقم خيالي!

احمد زكي... لا يتراجع عن فيلم السادات!

رغم كل المصاعب والمشاكل، لم يعرف الاحباط او اليأس طريقهما الى قلب الفنان احمد زكي، الذي اكد انه لن يتخلى او يتنازل عن انتاج وبطولة فيلمه الذي يروي قصة الرئيس الراحل أنور السادات.

وأكد احمد زكي: ان سبب التأخير في البدء بالعمل يعود الى بعض المشاكل العادية المعروفة في مثل هذه الافلام الكبيرة حول الكتابة، ورؤية المؤلفين التي تختلف في بعض الاحيان عن رؤية المخرج، وانه يحاول التوفيق بين وجهات النظر ليخرج الافلام بالشكل الذي يرضيه كفنان يعشق فنه ويحرص عليه.

نهاد طربيه... عاد وبدأ نشاطه

المطرب نهاد طربيه عاد الى بيروت بعد فترة امضاها في باريس، وفور عودته اشترك في احياء حفلات عيد الجيش وبدأ بتنفيذ الحفلات منها مهرجان المحبة في اللاذقية، نهاد مشغول اليوم بالاشراف على توزيع شريطه الجديد الذي يحمل عنوانين «كان أجمل يوم» عن أنغام الموسيقار الخالد محمد عبد الوهاب، والثاني «أنا وحدي ويس» من الحان شاكر الموجي، اضافة الى عدة اغنيات جديدة احداها من تراث الملحن رياض البندك.

أيمن كفروني... مش دي النهاية!

انزل المطرب ايمن كفروني الكاسيت الجديد «مش دي النهاية» الذي يضم ست اغنيات كتب معظمها الشاعر دسوقي عبد الحافظ ولحنها سليم سلامة. ويهم ايمن ان يوضح ان رحلته الغنائية الى تونس لم تتم بسبب عدم الحصول على تأشيرة لان المتعهد لم يقم بالاجراءات اللازمة للسفر. وانه متشوق للغناء امام جمهور تونس الذواق، آملا ان تكون زيارته المقبلة في وقت قريب!

الجدير بالذكر ان كاسيت «مش دي النهاية» من انتاج شركة ميوزيك ماستر.

يسرا.. تقبل فضيحة وترفض القدر

يحاول المخرج اللبناني يوسف شرف الدين المقيم في القاهرة، اقناع النجمة يسرا بالعودة عن قرارها الذي اعلنته بعدم التمثيل في المسلسلات التلفزيونية قبل عام ٢٠٠٠، لانه يعد الآن مسلسلا تلفزيونيا بعنوان «لعبة القدر» ويريد ان تقوم يسرا ببطولته.

في الوقت نفسه اتفقت يسرا مع المخرج السينمائي محمد عبد العزيز على بطولة فيلم «فضيحة» قصة وحوار محم دالطوخي، وسيتم تصويره خلال شهر ايلول المقبل.

وائل كفوري..

ليلة من العمر



حفلة عيد الجيش اللبناني التي احياها المطرب وائل كفوري في ملعب برج حمود كانت ليلة من العمر قدم خلالها ١٦ أغنية على مدى اكثر من ساعتين، وبعدها احيا حفلة في بيسين - عاليه. وينتظر اشارة من القاهرة ليشارك في حفل ليالي التلفزيون المصري لهذا الشأن وكان وائل قد أمضى اربعة أعمال في مدينة براغ عاصمة جمهورية التشيك صور خلالها «فيديو - كليب» لاغنية «حكاية عاشق» بموضوع ذكريات غرام من اخراج طوني ابو الياس.



في تجربة ناجحة حمار يلعب بطولة فيلم مغربي!

اخبار فنية طازجة

■ يعكف الشاعر المصري جمال الأقصري على كتابة سيرة بني هلال وذلك بطلب من الفنان مدحت الخولي ، الذي ينوي تقديم السيرة في شكل غنائي.

■ انتهت الفنانة المصرية انوشكا ،من تصوير اوبريت غنائي جديد اخرجه سعيد حامد . وتدور فكرة الاوبريت حول القيم النبيلة التي اندثرت لتحل محلها قيم المنفعة.

وسيتم تسويق الاوبريت للمحطات الفضائية العربية.

■ قضى الفنان العراقي،كاظم الساهر، شهرا ونصف الشهر في التدريب على الرقص والتمثيل، وذلك عشية تصويره كليب لقصيدة نزار قباني«قولي بحبك»، وفي العاصمة الايطالية روما. وحرص كاظم على حضور مونتاج الاغنية بنفسه.

■ تسبب الفنان عمرو دياب في اصابة معظم المطربين المصريين بحالة من الذعر والهلع،بسبب واقعة السطو التي تعرضت لها بعض اغانيه الاخيرة.

فقد قام احد مساعدي الموزعين الموسيقيين بتسريب هذه الاغاني ليتم طباعتها وتوزيعها في سوق العتبة في القاهرة.

وتمكن دياب من احتواء الامر وسحب هذه الاغاني قبل انتشارها.

ولكي لا يتكرر معهم ما حدث لعمرو دياب، يسارع معظم المطربين الى«التخلص» من اية اسطوانة تحمل اغانيهم الجديدة، من خلال تسريع انهاء العمل عليها وطرحها في الاسواق رسميا، قبل ان يسبقهم الى ذلك لصوص الفن.

الدار البيضا ء– لمراسلنا اسامة مصري– شهدت صالات السينما المغربية إقبالا لا يتكرر كثيرا لمشاهدة «حمار»تألق في بطولة فيلم جمع نخبة من نجوم الشاشة المغربية وكانت التجربة الاولى في التعاون مع حيوان لا يعرف شيئا في لغة التصوير والسيناريو والحوار، تجربة ناجحة، خصوصا وان الحمار«مبروك»لم يكن كباقي الحمير، ودافع بجرأة عن ابناء فصيلته ، بالتأكيد على انه ليس بليدا.

النقاد السينمائيون المغاربة الذين اعتادوا الهجوم على اي فيلم مغربي جديد– حسب ما سمعته من مصادر فنية في المغرب – اشادوا بهذا المولود ، ونوهوا بمستوى اداء مخرجه ، وبقصة الشريط عموما التي تقارب ، في قالب كوميدي ، علاقة المجتمعات الغربية بالشرقية وتلاقي بعديهما الحضاري والثقافي على مستوى السلوك والقيم والرؤى والتصورات... وقال احد النقاد عن هذا الفيلم «يذكرنا بالعوالم الحكائية لأبوليوس في «الجحش الذهبي» او «احلام بقرة» لمحمد الهراوي .. شريط يقودنا الى نجوم جديدة في اقتناص خبايا الشخوص والدلالات الاجتماعية، ويحاول ان يوحد بين الكوميديا والتأمل الهادف المؤسس على تحليل التعارض بين وعيين متناظرين: الوعي العربي بمحمولات الثقافة كلها، والوعي الاوروبي بمستنداته ومرجعياته الخاصة».

يذكر انه شارك في هذا الفيلم ممثلون من المغرب وفرنسا واسبانيا وقام باخراجه ادريس شويكة، وقريبا سيشارك في مهرجانات عربية ودولية.

الغريب في الفيلم ، ان اختيار الحمار المناسب تطلب سنة من البحث . ووقع الاختيار عليه بعد التأكد من قدرته على التجاوب مع تعليمات المخرج والممثل الرئيسي!



صباح ... فستانها لمكافحة الجوع

قدمت المطربة الكبيرة صباح في لقاهرة، احد فساتينها الى منظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» دعما للمزاد التلفزيوني العالمي المشترك الذي سيقام في فندق سمير اميس بالقاهرة بتاريخ ١٩ تشرين اول المقبل وتنظمه منظمة «الفاو».

تخصص عائدات هذا المزاد لحصيلة التبرعات من مختلف القطاعات في العالم، لتنفيذ مشروعات «تليفود » التي وصلت الى أكثر من ٤٠٠ مشروع على المستوى العالمي بما فيها خمسون مشروعا خصصت للبلدان العربية.

وتهدف الى تعميق الوعي العام حول مشكلات الجوع وسوء التغذية في العالم وجمع التبرعات لتمويل مشاريع تنموية محدودة لصالح اشد الناس فقرا.

نجاة الصغيرة...تألقت في قرطاج

شاركت المطربة الكبيرة نجاة الصغيرة في مهرجان قرطاج وكانت كعادتها نجمة الاصالة والرهافة والحب والمعروف عن نجاة واسمها الكامل هو نجاة محمد حسني، انها سليلة اسرة فنية فوالدها هو استاذ الخط العربي محمد حسني وشقيقتها هي النجمة سعاد حسني وشقيقاها هما الملحن عز الدين حسني، والخطاط نبيل حسني، وشهرة نجاة انطلقت بعد فوزها بجائزة «الانوار » لافضل اغنية عربية في عام ١٩٦٠، والفوز كان بأغنية «ايظن» التي هي من كلمات نزار قباني والحان الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي وصف صوتها بانه «صوت الحب» وقد كرمتها دار الاوبرا المصرية يوم «عيد الحب» في شباط ١٩٩٧.

وكان بليغ حمدي قد لقبها بـ «السهل الممتنع» ومحمد الموجي بـ «عيون الحب» فيما لقبها الشاعر كامل الشناوي بـ «الضوء المسموع».

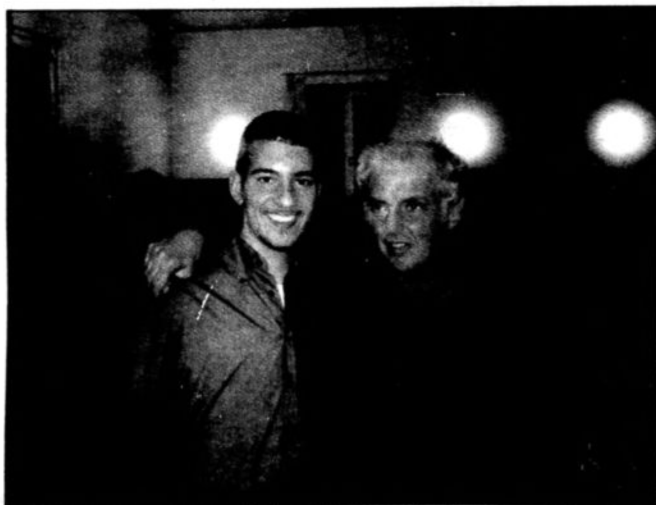
عازف الكمان رايق عواد في فعالية موسيقية عالمية

اثر مشاركة عازف الكمان النصراوي رايق ربحي عواد في مدينة نيوهامشير بامريكا العام الماضي فقد حصل على منحة ايضا لهذا العام ٩٩ للمشاركة في مخيم ورشة عمل موسيقية عالمية في مدينة فايمر بألمانيا تحت العنوان«ديوان شرقي غربي».

لقد ضم هذا المخيم خيرة الطلاب الموسيقيين من مختلف البلدان،ومنها سوريا ولبنان والاردن ومصر واسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان الطالبين الموهوبين نبيل عبود من الناصرة،وحنا خوري من ترشيحا كانا مشاركين الى جانب طلاب من جميع انحا ءاوروبا ، وقد استمرت الورشة ١٨ يوماً في عاصمة الثقافة الموسيقية الاوروبية«مدينة فايمر»للعام ١٩٩٩.

لقد كوّن جميع المشاركين فرقة موسيقية كبيرة تحت قيادة المايسترو العالمي عازف البيانو الشهير دانيال بارنبويم، بمشاركة عازف التشيللو العالمي يويوما.



كما تضمنت تلك الورشة مشاركة البروفيسور المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد بتقديم محاضرات قيمة للطلاب خلال مدة المخيم الموسيقي.

ومن جملة الاعمال الموسيقية التي قدمتها المجموعة افتتاحية اوبرا «زواج فيجارو » وكونشيرتو البيانو لموتسارت بمشاركة العازف الفنان ابن الناصرة سليم عبود وكونشيرتو آلة التشيللو لشومان، والسيمفونية السابعة لبيتهوفن.

ونظرا للمستوى الرفيع الذي يتمتع به العازفون فقد تشكلت منهم ، بعد فحص قدراتهم ومواهبهم الفنية بدقة فرقة موسيقية رفيعة المستوى.

وقد أعطي للعازفين الموهوبين حنا خوري، ورايق عواد منحة كاملة للسفر والاقامة والمشاركة في هذا العمل الموسيقي الكبير مدة ١٨ يوما.

وتجدر الاشارة الى مساهمة المؤلف الموسيقي ابن الناصرة، الفنان وسام جبران حيث قامت مجموعة من الفنانين بعزف مقطوعة من تأليفه.

ونظرا للنجاح الكبير الذي حققه هذا المخيم الموسيقي العالمي الذي جمع الشرق بالغرب فقد اعتبر القيمون عليه انه خطوة جبارة نحو تأسيس علاقات المحبة والسلام، وتوطيدها على قواعد ثابتة من المودة والتعاون والاحترام المتبادل بين الشعوب.

كاسترو ينضم الى مشاهير الشمع



انجزت الفنانة سيلفي فانسان، هذه الايام وضع اللمسات الاخيرة على وجه الرئيس الكوبي فيدل كاسترو، في متحف الشمع لمدام كوسو في لندن. وقد استغرق العمل على التمثال ستة اشهر، وازيح الستار عنه في نهاية الاسبوع المنصرم، في اليوم الذي احتفل فيه كاسترو بعيد ميلاده ال ٧٣.

ملكة جمال على الانترنت مسابقة لكل اللبنانيات في العالم

بات بامكان كل فتاة لبنانية اينما كان محل اقامتها في العالم، ان تشارك في مسابقة هي الاولى من نوعها لانتخاب ملكة جمال لبنانية من نوع مختلف .. تنتخب على شاشات الانترنت ..

وبهذه الدعوة التي وجهها صاحب الفكرة ومنفذها الفنان وسيم طبارة سيتحقق في عصر اختصار المسافات حلم كثيرات لم تتح لهن الفرصة سابقا بالاشتراك في مسابقات الجمال بسبب البعد الجغرافي عن وطنهم، بامكان كل من تتوسم في نفسها شروط الجمال ان تطمح لارتداء تاج الملكة اينما كانت. واللافت في هذه المساهمة التي هي الاولى من نوعها في لبنان والعالم ان الشرط الوحيد للاشتراك فيها الى جانب كون الفتاة بعمر يتجاوز السادسة عشرة هو ان تكون لبنانية او من اصل لبناني من دون اشتراك مالي.

وكل فتاة تحوز هذين الشرطين بامكانها ان ترسل اربع صور شخصية لها في اشكال مختلفة وان تجيب عن الاسئلة التي يطرحها قانون المسابقة حتى مهلة اقصاها منتصف شهر سبتمبر المقبل حيث تبدأ بعد ذلك عملية التصويت التي تستمر حتى اليوم الاخير من هذه السنة: حيث يتم التصويت على الفتاة من قبل الجمهور في كل مناطق العالم على شاشات الانترنت، والتي تحوز اكبر قدر من الاصوات تكون هي الملكة. وستعلن النتائج في اليوم الاول من العام ٢٠٠٠.

عجائز اوروبا لتهريب المخدرات

لاحظ رجال الشرطة والجمارك في العديد من البلدان الاوروبية ان تجار المخدرات باتوا يعتمدون اكثر فأكثر على العجزة في عمليات التهريب بعد الاتكال لفترة طويلة على الشبان.

وقالت اوديل جوتيبه المسؤولة في الجمارك الفرنسية بعد اعتقال متقاعد اسباني في الثانية والسبعين من العمر كان يخبئ في سيارته نحو عشرة كيلو جرامات من الكوكايين على الحدود الفرنسية - الايطالية: (لا يمكننا حتى الان الكلام عن ظاهرة بل عن اتجاه يزداد وضوحا ليضاف الى وسائل التهريب الاخرى المعروفة) - واوضح رجال الجمارك ان المهربين الجدد منذ خمس سنوات يتجاوزون في غالبيتهم الستين من العمر وهم من المتقاعدين الاوروبيين الذين يسافرون بأقل قدر ممكن من الحقائب وفي غالبية الاحيان بمفردهم.

ويعتبر المهرب الاسباني الاكبر سنا بين الذين قبض عليهم في عمليات تهريب خلال السنوات القليلة الماضية.

وكانت السلطات الفرنسية القت القبض في مارس الماضي في مطار نيس على بريطاني في السادسة والستين من العمر كان يخفي (٢١٥) جراما من الكوكايين و (٣٣) جراما من الهروين في حقائبه. والقى رجال الجمارك خلال الستة اشهر الماضية القبض على نحو عشرة مهربين من الذين تجاوزوا الستين من العمر، اربعة منهم في مطار اورلي في باريس احدهم كان يحمل ثمانية كيلوجرامات من الكوكايين، وواحد في ضاحية كولومب الباريسية في الثانية والستين، وواحد في دنكرك في شمال فرنسا في السابعة والستين، وواحد في برتوس في السبعين من العمر على الحدود بين فرنسا واسبانيا، وواحد على الحدود بين فرنسا وبلجيكا في الثامنة والستين من العمر، واثنان في الرابعة والستين والثانية والستين قرب مولوز على الحدود بين فرنسا وسويسرا - ولم يتردد المسنون في استخدام كل الوسائل الممكنة لانجاح عمليات التهريب اكان عبر السيارة او الطائرة او القطار، واثقين بأن تقدمهم في العمر سيؤمن لهم الحماية اللازمة لنقل الكوكايين والهيروين وحشيشة الكيف بكميات كبيرة، وفي عام ١٩٩٦ القي القبض على رجل وامرأة في الستين من العمر كانا يخفيان (١٢) كيلو جراما من الكوكايين تحت المقعد الخلفي للسيارة التي كانت تجلس عليها والدة المرأة التي تجاوزت الثمانين من العمر. وقال رئيس الشرطة القضائية في نيس، جيل روفور، ان "الدافع الاساسي لهذه الاعمال هو المال، اي تحسين ظروفهم المعيشية او تسديد ديون متراكمة). ويشير روفور الى العقبات التي تواجه رجال الامن، سواء اكان في تفتيش المسنين ام بعد اعتقالهم، خصوصا اذا كانت اوضاعهم الصحية سيئة. ويتذكر رجال الجمارك كيف اعتقلوا قبل سنة مواطنا تركيا مقعدا اخفى كيلو جرامين من الكوكايين في عجلتي الكرسي المتحرك الذي يستخدمه، والمهرب كان مقعدا بالفعل وفي الخامسة والخمسين من العمر.

مسابقة للثرثرة على الانترنت

سيكون بمقدور زوار المعرض الدولي للالكترونيات الذي يفتح ابوابه في ٢٨ اب الجاري في برلين أثبات مثابرتهم وقدرتهم على التحمل وهم يتنافسون عبر شبكة الانترنت لاطول وقت ممكن، مع امكانية الفوز بجائزة تصل قيمتها الى (١٢٨٠) يورو (١٣٧٠ دولار). ويبحث قسم خدمات الانترنت في برلين عن اربعة مرشحين يريدون تخطي الرقم القياسي في التحدث عبر الشبكة والبالغ ٥٩ ساعة، طيلة فترة اقامة المعرض التي تنتهي في ٥ سبتمبر، وسيكون بمتناول (الثرثارين) الاربعة برامج معلوماتية جديدة للمناقشة طورتها مؤسسة امريكية. ويمكنهم الاكل والشرب مجانا. وفي ختام هذه المباراة يحصل الفائز على جهاز كومبيوتر بقيمة (١٢٨٠) يورو (١٣٧٠ دولار).

يذكر ان المعرض الدولي للالكترونيات يقام مرة كل سنتين وهو برأي منظميه اكبر معرض في العالم لتمضية اوقات الفراغ في استخدام الالكترونيات. وقد استقبل المعرض الاخير في ١٩٩٧ اكثر من (٤٣٥) الف شخص وبلغ عدد العارضين (٨١٦) من (٣٣) بلدا مختلفا.

امبراطورية الرمل



في اطار مهرجان منحوتات الرمل، الذي افتتح الخميس الماضي، على شاطىء زيبروغ في بلجيكا، تم صنع هذا التمثال الذي يعتبر اكبر تمثال صنع في تاريخ هذا المهرجان.

ويبلغ طول التمثال ١٣ مترا وعرضه ٨٠ مترا.

حول ذوقية اختيار الاعمال المعروضة في (فتوش) وطروحات منظم المعرض الفنان عيسى ديبي

كتبها: زاهد عزت حرش

منذ سنتين وانا أحاول المساهمة في التعامل مع الفنون التشكيلية من خلال نشر قراءات بصرية تحمل في طياتها مساهمة متواضعة في نقل الحدث الفني من حالة التعامل التقريري الى حالة من التعامل الوجداني، وذلك من خلال توضيح الابعاد والمفاهيم والاساليب المتداولة في الفنون التشكيلية، وما يحتويه تاريخها العريق، والتي تحمل حركتنا الفنية بعضا منه. فكان الفنان عبد عابدي أول من دفعني بهذا الاتجاه، ومن ثم جاءت عدة ردود فعل ايجابية شكلت جزءا من هذا الاصرار على الكتابة، في ظل غياب الكتابة «المهنية» الممهورة بتوقيع اصحاب الشهادات الكبيرة ...!! وللأسف الشديد فاننا - نحن العرب - حين نكتب عن الاخرين كلاما كبيرا يبدأ بالمجاملة وينتهي بالبلاغة الفارغة من اي مضمون، نصبح اصحاب رأي عظيم و«أيديولوجيا»، او اننا نصبح «أعداء» ومبتذلين، حين نحاول لفت انتباههم لخطأ ما وقع في سياق العمل، او طرح محاولة لرصد وفهم ما يمكن ان ينتج عنه. وفي سياق العديد من الموضوعات الفنية التي تطرقت اليها، لم يجد الاستاذ عيسى ديبي «انها تفتقر الى المرجع النقدي المهني الذي هو أساس عملية النقد الفني» كما جاء في مقالته المنشورة في ملحق عيش وملح يوم الجمعة ١٣ آب .. سوى عندما تطرقت الى اختيار الاعمال المعروضة في جاليري «غرفة» فتوش بمناسبة افتتاحه وافتتاح المعرض القائم هناك .. ولولا وجود هذه الحالة الجديدة من التعامل مع الفن التشكيلي «المعرض»، لما تطرقت لهذا الحدث بتاتا وأساس هذا الاستنتاج الذي توصل اليه الاستاذ عيسى ديبي. جاء بسبب دفاعي عما في جعبة الفنان اسامة سعيد من عطاء ابداعي ذي قيمة فنية رائعة .. وخاصة حين تمنيت لو انني قمت باختيار الاعمال الاخرى بدل الاعمال المعروضة هناك.! فقر عينا ايها الاستاذ، فان هذا التمني لم يأت في سياق «لطش» مهمة تنظيم معارض «فتوش» من بين يديك، كما لم يأت ليتناول موضوع السياسة والفن بالنقد الموضوعي الذي تطرقت اليه انت..! لان مساحة الحدث بحد ذاته، لا تحتمل شمولية هذا الموضوع، ولكي يكون النقاش ذا طابع اخلاقي لم أزج باسمك في هذه المعادلة منذ البداية فالموضوع لا يحمل اي طابع شخصي على الاقل بالنسبة لي.! ولا أعتقد ان اختيار الاعمال جاء على هذا النحو تمشيا مع اقامة مقهى وقاعة عرض «فتوش»، لتتناسب ومرحلة بناء هذا مشروع ليس الا. اما الادعاء بان «ما يميز المعرض .. هو معالجته لموضوع الايروتيكا» فالحقيقة ليست كذلك، فشتان ما بين رسم «التعري» وما بين «اليروتيكا». فان الاعمال المعروضة هي تخطيط دراسي لحركة الجسد وتندرج فيما يعرف برسم «العري». اما «الايروتيكا» فهي موضوعات الاثارة في الحب، وهي الصخب في العلاقة الجنسية بالتحديد، ولقد حمل التاريخ البشري نماذج عالجت هذا الموضوع، ومنها على سبيل المثال كتاب الف ليلة وليلة. والعديد من القطع الفنية القديمة التي تعود الى ما يقارب ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وهي تحمل قصص الحب والاخصاب في التاريخ القديم لملوك وامراء الهند والصين، راجع مجلة (مشكفايم) العدد ٣٠ وهي مجلة نصف سنوية للفنون تصدر عن متحف اسرائيل في القدس، راجع ايضا، كتاب «الايروتيكا في الصين» حامل رقم اصدار ٤٥٦٧ من مدينة بازل سنة ١٩٦٣ والذي يعتبر شهادة توثيق لما جرى في معابد الصين القديمة وقصور الاقطاعيين من اشكال العلاقة الاباحية. وهناك امثلة عديدة في تاريخ الفن الحديث اذكر منها صرخة الاغاثة التي اطلقها الفنان النمساوي «ايغون تشيلي» في وجه العالم من خلال اعماله، التي اعتبرها البعض نموذجا حديثا في موضوع «الايروتيكا»، مع انها لم تكن سوى صدى الالم الذي استبد به من جراء المرض الذي أودى بحياته وهو بعد في مقتبل العمر.

الفن الملتزم .. بماذا؟.. يا رفيق!

ان التحرر بكل أشكاله، ساهم في تطور الجنس البشري، لكن في سياقه ايضا، مرت الانسانية بكوارث واسقاطات كادت ان تحرق الاخضر واليابس، وان التحرر من الالتزام ومن القيم يساهم في سيطرة الشعور الذي يدعيه بعض فلاسفة الحداثة من امثال (كروتشي)*، في ان الجمال ليس واقعا ماديا وليس «للجميل» وجود طبيعي اي انه حسي بحيث يرتبط باحساساتنا وليس بفهمنا العقلي او العملي، واعتقد انه من الطبيعي ان يعكس الفن قدرات الفنان وموهبته، لكنه بالرغم من كل شيء فانه يحمل في طياته جزءا من الزمن الذي يعيش.. لذلك فان الاعمال الفنية تحتوي مضامين متعددة منها الانسان والفلسفة والثقافة والمجتمع، وهذه كلها مواضيع لها علاقة بالسياسة، فالسياسة هي الجزء العملي للعقيدة في مسيرة تطبيقها ضمن المتغيرات والتطورات التاريخية للمجتمع. اما قضيتنا التي تشكل جزءا من البقاء والاستمرار في هذا الوطن، فانها تتعدى المفهوم السياسي، فكرا وممارسة، وتنطلق في فضاء الحفاظ على وجودنا كشعب تجري المحاولات منذ قرن لاستئصاله بشتى السبل، وطمس معالمه الانسانية والقومية والحضارية، وخاصة الجزء المتبقي على ارض ترابه الوطني، هذا الجزء الذي يسعى الى توثيق ترابطه وتواصله القومي والانساني بالعالم العربي وبالبشرية جمعاء. فبعد ان عانينا فصولا من العزلة والتعتيم من جراء سياسة القهر القومي، فها هم اليوم يرتدون اشكالا اخرى من النغمة المتحررة المنبعثة من جوفنا لتتوافق والبعد الصهيوني الذي يحاول ان ينقل صورتنا الى العالم بما يتوافق والبعد الدعائي لضمان الامن القومي الاسرائيلي. حتى اصبح بعض منا يكتب تاريخنا بأخلاقيات الفلسفة التي تدعي وتدعو لان يكون الفن من اجل الفن، ان تاريخ الفن يحتفظ بالاسماء الكبيرة، التي أصبحت كذلك، فقط من جراء التزامها وارتباطها بالانسان ووجودنا وبقائنا كشعب له تاريخ وحضارة، هو المدخل الذي من خلاله نلتقي بحضارة وبانسانية شعوب الارض قاطبة.

يقول د. محمود البسيوني في كتابه عن التربية الفنية: «ان الأمم التي لا تعتز بماضيها لا حاضر لها، وكل التأثيرات التي لا تمتد جذورها في تربة اصحابها محكوم عليها بالسطحية والاندثار. وحينما نستعير من الغرب التشبه به على حساب اهمال تاريخنا وتراثنا نكون تابعين ولا ينظر الينا على اننا اصحاب حضارة. «واعتقد ان لوحة «الجرانيكا» (Guerinca) أعظم اعمال الفنان الاسباني بابلو بيكاسو قد شغلت العالم قرابة نصف قرن من الزمان. وتعتبر، ويحق الصحوة الوطنية الجارفة في حياته، والتي عبر من خلالها عن هلعه من قسوة الحرب الاهلية الاسبانية. ولم تحمل اي مرحلة من مراحل ابداعاته او من اعماله الاخرى ما حملته هذه اللوحة من تأثير على العالم، مما يدل على ان الالتزام، هو احد اهم مقومات بقاء الجنس البشري ورقيه." ان القيم الحضارية، بكل مكوناتها الثقافية الادبية والفنية، مثلها مثل سائر القيم، فهي تتغير بتغيير الظروف، فاذا اعتبرنا ان مفهوم الفن هو الذي يتسلط على الفنان ويشغل ذهنه فيتوهم انه بفعل هذا الفن سيصبح خالدا.. فإن هناك ما هو اعظم واخلد منه، الا وهو الانسانية."سلامة موسى.

ان الذين حافظوا على التزامهم هم الذين شغلوا مساحة خصبة في الطريق الانساني. وللحقيقة والتاريخ اذكر منهم الشاعر التشيلي الثائر بابلو نيرودا. وقاهر الظلام ناظم حكمت، الشاعر والزعيم الثوري الاممي الذي اكلت جدران السجن من جسده ولم تثن من عزيمته. والموسيقار اليوناني تيودور اكيس، والفنان دافيد الفارو سيكاريس الرسام المكسيكي صاحب النزعة اليسارية، والذي عبر عن تطلعاته في جدارياته الضخمة ومنها "مسيرة الانسانية"والتي تبلغ مساحتها بضع مئات من الامتار. وخوان ميرو الرسام الاسباني واحد ابرز ممثلي السريالية ومن اشهر اعماله "كلب ينبح في وجه القمر" سنة ١٩٢٦.وفاسيلي كاندينسكي الرسام الروسي الذي اعتبر رائد الفن التجريدي، ومن اثاره "ثلاثقاصوات" و"القوس الاسود" كما اعتبر ايضا رائد فن حركة "الفارس الازرق". والرسام والنحات الايطالي اميديو موديلياني. والنحات والرسام الانجليزي هنري مور.وبول كلي الرسام السويسري صاحب الحلم والترقب وصاحب العفوية الطفولية والمتأثر بالثقافة الاسلامية التي تعرف عليها من خلال رحلته الى تونس عام ١٩١٤. والقائمة الطويلة تمتد الى ما لا نهاية.

ان عالمنا العربي، لم يتعرف على الفن التشكيلي بمفهومه الحديث سوى من فترة وجيزة لا تتعدى المئة وعشرة أعوام. وان هذا الفن لم يمر في مراحل التكوين التي مر بها الفن التشكيلي، وخاصة الاوروبي. فان التعامل معه بصورة شعبية ونقدية يكاد يكون معدوما الى حد ما. وقد اقحمت نفسي في هذا المجال بعد ممارسة سنين عديدة حكم عليها بالغياب نتيجة مصاعب حياتية وشخصية مؤلمة، ولم يأت أي انجاز وصلت اليه على طبق من ذهب.وهنا احاول ان اقول كلمتي في هذا المجال اعتمادا على ما استطيعه من تثقيف ذاتي عملا، وعلى ما يعتمده القلب والوجدان في محاولة القراءة الموضوعية للفن المرئي، وبالالتزام ايضا. فاذا كان الالتزام بالقيم الماركسية لخلاص الانسانية نقصا، فأنا اعترف بهذا النقص، واتعهد ان ابقى وفيا لهذا الالتزام ماحييت. وكنت اتمنى ان يأتي النقاش من الاخرين على ضوء الرؤية والقراءة البصرية للاعمال الفنية والابداعات المختلفة دون حساسية شخصية تفرغ الطرح من موضوعيته ومصداقيته الاخلاقية ، علنا نرتقي الى حالة من حالات الانسانية المعاصرة.

---

*كروتشي، بنديتو (١٨٦٦ - ١٩٥٢) فيلسوف ومؤرخ وسياسي ايطالي. يعتبر ابرز الفلاسفة الايطاليين في النصف الاول من القرن العشرين.

مطبخ عيش وملح



العقد المقلية



مواد العجينة:

٤,٥ كأس طحين
ذرة ملح
٣٠ غم خميرة او بكيتان خميرة جافة
ربع كاس سكر
كاس وربع حليب فاتر
نصف علبة مرجرين رخو
بيضة واحدة
ملعقتان صغيرتان مبشور قشر الليمون
نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الزنجبيل او اليانسون

مواد القلي والتزيين:

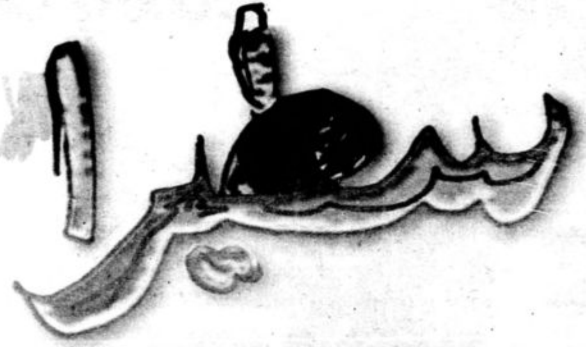
زيت للقلي .
سكر ناعم للتزيين .

طريقة تحضير العجينة :

١ - رشي ملعقة صغيرة سكر على الخميرة واضيفي اليها ملعقتي حليب فاتر واخلطيها واتركيها تخمر .
٢ - نخلي الطحين في وعاء كبير واعملي فيه حفرة ورشي عليه الملح .
٣ - اخفقي المرجرين الرخو مع البيضة والسكر ومبشور قشر الليمون ومسحوق الزنجبيل او اليانسون واسكبي هذا الخليط في الحفرة .
٤ - اضيفي الخميرة واعجني من المواد عجينة واضيفي اليها الحليب .
٥ - غطي الوعاء وضعيه في مكان دافئ لخمر العجينة ضعفين .
٦ - قسمي العجينة على مسطح مغبر بالطحين الى قطع صغيرة وكوريها ولفيها الى قطاعات طولها ٣٥ - ٤٠ سم . اعملي من القطاعات كعيكات كما هو مبين في الشكل ودعيها تخمر على صينية مغبرة بالطحين حوالي ١٥ دقيقة .

القلي والتزيين:

١ - حمّي الزيت في وعاء مسطح او مقلاة عميقة .
٢ - اقلي الكعيكات في الزيت الحار (لا تقلي اكثر من ٤ - ٥ منها في نفس الوقت) من الجهتين حتى تصفر .
٣- اخرجيها من الزيت بواسطة ملعقة ملتوية وضعيها على صينية مغطاة بورق شفاف .
٤ - رشي عليها مسحوق السكر وهي حارة قليلا وقدميها حارة .



اسرائيل تستعد للزلزال الذي سيضرب البلاد
حكومة براك اقامت في الامس لجنة تحقيق لتحقق في اسباب المآسي التي ستحصل بعد الزلزال الذي سيقع في بلادنا

واذا الدولة غير جاهزة فعلى الاقل ستكون اللجنة جاهزة لفحص اسباب عدم الجاهزية



قرر صاحب الجلالة الرئاسية حافظ الاسد تعيين نجله صاحب السمو الرئاسي بشار الاسد ولياً للعهد الرئاسي

عاشت جمهورية البعث السورية الرئاسية

وحدة.. حرية.. اشتراكية

وزارة المعارف تقترح تشغيل العاطلين عن العمل في البلاد كحمالين لحقائب التلاميذ في المدارس الابتدائية

معلم رزقه الله بواسطة ثقيلة في وزارة المعارف، قرر التفرغ هذا العام ليؤلف كتابا تدريسيا ستعترف به الوزارة حتماً... وسفرضه على التلاميذ حتماً... وعلى جيوب الآباء حتماً... علّ وعسى تحسن وضع المعلم المادي والمعنوي

اذا دفعت رسوم مدرسية للتحسين والتنظيف والتثقيف والتدليل والتعليب والتقليب سيحظى ابنك باذنه تعالى بالتعليم المجاني
وقالت العرب «فت اذا كنك بتفت»